

ائبونواس الرمون (الرمون) (المرسى

تحقيق جمال خمكة

ABU NUAS

The Forbiden Poems

EDITED BY JAMAL JUMA'A

First Published in the United Kingdom in 1994

Copyright © Riad El-Rayyes Books Ltd

56 Knightsbridge

London SW1X 7NJ

UNITED KINGDOM

P.O.Box: 7038 LIMASSOL - CYPRUS

British Library Cataloguing in Publication Data available

ISBN 1-85513-213-3

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publishers

الطبعة الأولى: تشرين الأول / أوكتوبر ١٩٩٤

المحتويات

11	•																																					•	ä	2	لقر	1
۲1																																								_		
77																																										
۲۳																																						_				
7 2																																1015				-						
40														•																•			به	١,	ة ق	_	ۏ	ن		٠,	15	-
70																											-			•	•					ي	_	بار	,,	ا ا	ں لفۃ	1
77	*						•								•			•			•																به	e.	ر. بلا	<u>د</u>	کلّه	_
٢٦					٠	•		•		•				,	*	•					•		a .								•				19	, L	لف	.1	-	- \ 	، الا	-
27																																										
۲۸																																										
79																																										
79					•	•	9		•			•							•	•	e														**	è	ب . ق		2	لد	-	فا
۳.																																										
٣1																																										
٣1																																										
ا ا پ سي	•	•	•	•	•	•	4			3		•	•	•		•	•	•	•	•	•	*	•	•	•	. ,		•	٠	•	•	•	•	ي	***	,	-	سي	بي	ور	سج	٠.
44	•				•			*		•	*	•		•	•	*	•	*	•	L			•	•	10	• •		•	٠	٠	•	•	• •		•	•	ِل	سو	لود)	2	')
٣٣	•	•	•	*	•	٠	•	•	٠	•	٠	٠	•		•	•	٠	•	٠	•	4	•	•	•	•	3 1			٠	•	•	*			•			<u>ف</u>	لريا	6	نمو	~
٤٣٤																																										
٤٣																																										
0																																										
0				,	•						0	-							•		-								, ,	-	•			2	نيه	,	11	6	-	لند	1	إذ

	4	_													. ,																																		_
	4	, 7				_		_														•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	*	•	•	•	• •	٠.			ر	بدر	ال	L	نه	کأ
																		•	•																		1	_				*							
																				•	•								-	_												. 1	t					4	
																										4	-			_	_												1 -	. 1		-		_	4
													-	_	-	•	•																												-		4		
												•		•	•			*		4					-			4					_									77		1:	-11	1		-	21
	٣	9		•					•		•		•			•			•				. ,													•	•	• •	•	•	7.	~1	~	11	,	و له	7	ح	ر ا
	٣	9		-	•						-																			•	•	•	•	•	•	- 1	• •	•		•		7		JI	"	ره	9	ء	اد
	٤								. ,				•					_								•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•				6	سر	يار	Δ	٦	رم	ن ا	ع	ليا	لد
	٤													_					ĺ		•	٠	•	•	•		•	•	•	•	•		-	•	•	٠.		>	ند	•	ַצ	9	-	-	P	ز	2	•	ما
	٤	١					_						-	•	•	•	•	•	•	*	•	•	•	•	•	,		• •	•	•	•		•	• (-	ي	٠	>))	5		>	زو		ت	أذ	1.	إذ
	5 1	۲	•		•		•	•	•		•	•	•	•	•	•	10	•	•	•	•		•	•	٠	•				•	• ,	• 1	•	• •			•	•		-	-	,از	٥	7	٨	5	,	لدُ	5
		٠	•	•	•	•	•	•	٠			•	•	•	•	•	•	•	•	•	-	٠	•	*	•	•										•		•	•			4	يار	الد	(أي	ر	ن	pa
•		1	•	•	•	-	•	•		•	•		•	•	•	•	•				•		•	-													_						1		0	10	,	-	. Ĩ
4	-		=	•			٠	-	•	*	•	•	,	•	•	-		•	4	•		•		4		18	6								_		_								**	11		أس	
6	.)				•	•		•		•	•		•		•	*	•	-	•		•	•	•	•							•			4							(ت	تح	-	نا	الا	1	اذ	فا
2	. 1			•	•	•		•			*	*	4		•	•	-	•		•	•	*	•	4	•																٢		کہ	S	١.	اد	4	-15	5
Z	Z		• •	•	•	•	•		•	•			•						•	9	•	•		•	•		*	•															1	دا	مي	١	حة	-1	٥
٤	٤	,					4	•	•	•		•					•		•	•	ç				•					78					4	ئيا	1	9	i	٠,٠	s a		لمد	al.	ر قد	ن	FL.	1	
٤	0							•	•	•			•	•					0	•		•		٠	•											_	_		•	200	''	•	ي ند	ام	11	٢	•		
٤	0														,				,														-	-	•	•	•	•	•	• •	1	:	-11	0	9	أوا		-	
٤	٧																					_	•	-	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	14	1	ייק	-1		וו	١ -	٠	
4	V								-	•		•	•	•	٠	•	•	•	,		•	•	•	N	•	•	4	•	•	*	•	•	•		•	•	•	0	•		U	2	,	٦١	נ נ	1,	0	9	3
٤																																																	
٤,	^			ď	•	٠	٠			•			4	•		-		*	٠	٠	•		,	•	•	•			•	•	•		4	•		•	•					•		ها	تا	4	فر	جو	
٤,	^	٠	•	•		•	•			•	•	*	*	4		*			*						. ,	•	•			•			•							-	•	•	•		خم	آث	4	ني	1
٤																																																	
20	7	•	•	•	•		u	•	٠				•							•					. ,	. ,	*		•	•			*	•				•	(Ļ	عاد	7	ما	1	ب	ج	2	Y	1
0	,	•	•			•	•	*	•		, ,		•	•																4	•	•		ä	-	حا	-	الد		ک	إذ		ا	لي	UI	ä	~	حا	1944
٥.																																																	
																					-															-	- Selle					1-	100	6	>				

المحتويات

0.								•	 																	i	2	5			
01																				 				٥	بلا	أ-	i	کار	5	L)
07									 . ,					•						 						U	بيث	ال	1	غ	
07																						Ĩ	-		کنڈ	>	h	-	-		}
07																						-	ب	كبا	5	ن	مر	ی	لل	Ļ	1
٥٣																										?	به	ىقا	S	L	•
٥٣																															
00									 				•										هر	لد	11	_	الف	سا	-	5	•
00																															
00																															
٥٦																												-			
٥٦																										_					
٥٧																															
٥٧																											4				
٥٨																															
٥٨																															
٥٨																								46							
09																											-				
09																													1		
٦.																						-									
٦.																_	7	ل	تع	عا	_	ر ا	قة	549	_	1.	4		_		L
77																															
77																															
18																															
1 2																															
1 &																															
1 2																															
10	*		•			•				*	4													4		حلا	-	له	_	-	ل

70
لیس یوضی ۲۵۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
لیس یرضی ۲۲ دملت رحلي ۲۲ ۲۲ دملت رحلي
-d (:) !
إذا ولج البعير٠٠٠ ٧٠ أذا ولج البعير أخيب مسارعاً
اجیب مسارعا ۱۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
سماحة ٧١
الساق على الساق
ذو الوجه الرقيق ۲۱
قبلة منك
راكاً على جمل الكار على جمل المستعدد المستعدد الكار المستعدد
اصد اذا عضك الزمان
من حر الجراح إلى القتل٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
مأوی کل ضال۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
أصحاب المناديل٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اقول لها ۲٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
هیهات هیهات۲۰۰۰ هیهات هیهات هیها میمان های است.
على دال ولام
أشهى من ركوب الخيل الخيل
قهوة معتقة
لحاف ظلام کاف ظلام کاف طلام کاف طلام از کام
ربَّ ظبی
هذا فعالى ٢٩
متى رأيت الذئب ٢٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
وبرمکی الحسن
وبرمحي الحسن

	٨,	۲																																							1	11	ì	لذي	
																																												أجب	
																																												بأي	
																																											_	يا أ	
	A 8	-		•		•			-	٠,					•			•			•		•	•						•							•				ن	بلي	ناً	حز	
	A 8				•	٠	•										•	•	•																							ננ	عه	يا	
	٨٥)	•	•	•		*								а				•			•	•						•								•	- ,				ماه	ث	هو	
	٨٥																																												
	A c)	•			•																																				ماً	ياء	ا	
	۸٧	/			•																																					قد	۵	أم	
	٨٨																																								ر ال	ă	غ	با	
	19																																												
	19																																										_	_	
	۹.																																												
	91		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•		ą	•	•	•	• •	• •	•	•	•	•	•	0 (• •	•	•	•		•		1		و!	11	حد	-1	بین	
	4 2		•	•	•	•	•	•	a	•	•	•	•	•	•	•	•	-	•		•	•		• •	-	•	•	•	•				٠	•	•		ن	ניי	-01	زء	11	ر ^ه		يا	
	9 7																																												
	9 7		•	ď	•	•		•	•	•	•	•	•	•	•	٠	•	•	•	•	•	•	• •		•	•	•	•		• •	• •		٠	•			نوا	كان		lo	ثيث	>	بي	فقل	
	98	,	•		•	•	•	•	•	•	•	٠	•		•	۰	•	•	•	•	•	•			•			•	•	• •			•	•			ک	سا	ف	ز	ت	بح	ريً	أما	
	9 2																																										7		
	9 2																																												
	9 2			•		•		•		•	•	•			,		•		•	•							•						•	•	•					6	بيبر	-	ي	ارفر	
	90	,			•	•	•	•		•	•	•				•					,								-	* •								. (-			ی	ليل	
	90																																												
	97																																												
	91																										Ĭ		_			-	Ì	•	•	•	•	•	1 1	ر خدا	1		· -	, li	
	99	•	•		'		•	•	•	•			•	•	•	•	•			•	,			•	•	•	•	•	•	• '	• •	•	•	•	•	•		ي ا۔	ىيە ا	1	:		- ^	عدي	3
	9.0	٠	•		•			•	•	•	•	•	•	•	•	•		• ,		•	•	•	•	•	•	•	٠	•		• •	• •		•	•	٠	•		71	لتا	, 1	ځي	- 4	دء	جو اسا	11
	99																																						_						
1	. 1	4		•	4			•	•	•	•	•	•			•	•								•	•	*	•	•	•			•		•	•				هر	ظا	بر	la	S	Be

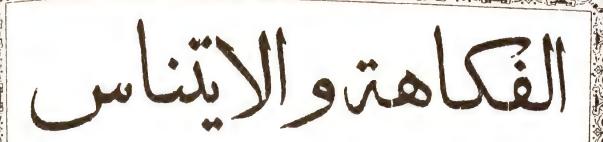
	1 - 1		•		•	• •		•	•	• •	• •	•	٠		•		•	•		• •		•						(نيق	عث		طاب	ما	لله	1.
	1 * 1		•		•		• •		•	• •	•	-	•	•		• •	•	-								_						140	d÷.		.2.
,	1 . 7																	_										•	• •	•	•	11	و.	ی	
,	۲																				•	•	•	• •		•	• •	٠	• •	•	•	باط	البس	0	فو
	1 . 7	•									•	•	•	•	• •		•	•	• •	•	•	•	•	• •	•	•		•	٠.		•	اك	هو	8	أظ
	, , ,		• •			• •	•	•			•	•	•	•	• •			•								*			1	٦ľ	,	لظ	1 .	٦,	V
1	* 1			•	• •	• •	•				•	•		а с		•	•	•			•						, .	,	10	-	3	19.	. ä	ناة	V
1	* }	• •	• •	•		•	•	10	• •	•	•	•		• •			•	•														1.	ط به	ā	فت
1	٠ ٤			•																4											5 1	، الـ	5	, f	~
1	٠ ٤							•																- "		•		•	•	,		÷. ,	تب	اد	2
١	. 0															•	•	• •		•	•	•	•	• •	٠		•	•	• •	•	٠.	• •	به	<i>></i>	بر
,	. 0			·	•	•	•	•	• •	٠	•	•	•	G 44	•	•	•	• •		•	•	•	• •	• •	٠	• •	•	•	• •	•	• •	• •	ונ	نز	ابو
,	٠٦		• •	•	• •		•	• •	• •	•	•	•	•		*	•	•	• •		•	•	•	• •	• •	•	• •	•	•	•	ت	ليا	الغاز	جر	la	يا
)	٠٧	• • •	• •	4 (•	•	• 1	• •		•	•				•	•	•	• •		•	•	•	• •					i	(فزا	ċ	بوان	الد	ي	وف
1	٠٨.	• • •	•		•	•	• •	• •	•		•	•	• •		•		•		•	•	•	• (•						10	الظب	ي ا	تو	ما
1	٠٩.	• • •	•	• •		•		• •		4		4 1		а .	•	•				•						• •				6	يّ		هيو".	ء سغر	م
1	٠٩.			b a			• •				•													_						_	ک	، أ		C-	10
1	١			• •																					•		·	•	•	•		٠ . آ		54	a f
1	١.								-	•		• .		•	•	•	•	•	٠	-	•	• •	•	•	•		•	• •	• •	•	•	وب	<i>פ</i> נ־	ر ا	A)
,	١٠.		•	D #	•		• •		•	•	•	0 0		•		0	• 4	9	•	•	•	• •	• •	•	•	• •	•				•	ان			_
1	١١.	• •	•	• •	•	• •	• •	•	•	•	•	• •	•	۰	•	•	• •		4	•		• •		•	•	• •	•		• •		•	راء	حو	äl	مُق
11	١١.		•		•		D 46		*	•					*		4 1	•	•		•	0 0											4	الو	قل
11	۲.								•	m	n (3 th	*	*		•					*								ئى	من	ي	شترا	٦ .	g _a ge	ik
	٣.																																		
11	٣.																										ā.	11	-1	•.	A	٦١.	1 1	أب	ي م ا
	٤.																																-		
	٥.																																		
11	٥.		• •					•				•		•	•					•	•			•	4							، له	قلت		K t
	٦.,																																		
	٧.,																															44			
11	٨.,	• • •		•		•								•	•				•		•		-		1	—	ئت	J	-	فح	1	نطاه	-1	da	2

111																										11.	.1	11	
	• • •																												
14.		٠.	• •							•											•				ي	-und	ي نه	يك.	نفا
17.		٠.	٠.																				ٔي	لرأ	1	إلح	ال	خ م	و إد
																													-
177																													
178																													
175																													
170					•		•	•	•	• •	•	•	•	•	•		•	•	Č	5				. (_	·	سر	ر. ا.	100
177					•	• •	• ,	• •	•	• •	•	•		•	• •	•	•	• •	• •	•	• •	*		٠	10		ڊ سيا	יניי	اند
177		• • •			• •	• •	•	• •	•	• •	•	* •		•	• •	•	•			•	• •	•	• •		رں	ىھى س	0	بي	بط
177	• • • •	• • •	• •	• •	• •	• •	• •	•	•		•	• •	•	•		•	0	• •		•	• •	•	• •		بيع.	البا	ل	بحما	- اب
177	• • • •	• • •	• •	•	• •	• •	• •	•	• •		•		•	•	• •	•	•	• «	-	•		٠		•	-	ل سر	الق	_	برا
177	• • • •		• •		• •	• •		•		*		٠.	•	•		•		• •	•	•	•	6	ائي	ک	اشة	ت	دمر	ر-	ما
171				• •		• -		•		•			•		• •	•			•	•	• •		ينا	إل	ت	جئ	ذا	1 4	قفر
179				• •		• •							•									•					(بتاة	ميث
1 7 9			• •				• •	•	• •		• •		•			•	٠,			•			٠.	•	•	ىمر	الم	ال	غز
14.			- •							•			•	. ,										٦	ح	ت	ل يد		انہ
171.						•			• •							•			•							لم	ت	ب د د	ف
177.											d a		4												ر ل.	4 4	3 AJ	ر دس لده	ي ال
١٣٣.						9 (٠) (: †	اا	ار أس	11
۱۳٤.																•			•	•	•	•	• •	•	(رير	٠,	اي أ ا	انو
100.							-			•		•	•	• •	•	*	• •	•	•		•	•	• •	•	(سی	عيا	Ų	يا
144		• •	• •				•	• •	•	•	• •	*	•	• •		•	• •		•			•	. ,	•	• •	نا	لبنا	2	تفا
١٣٦ .		• •	• •	* *	• •	• •	•		*	•	• •	•	•	• •					٠	• •	•	•	• •	•	• •	لنا	حرب	0.	هذ
١٣٦.		• • •	9 # 1	• •	• •	• •	٠		*	•		•			•		• •		•			•	w c	4	ض	الغ	س	رج	النر
144.						٠.				4 (v .								_	2	١.	الح	L			1:0
177.							•		•			•				• 1								2	قه		ė.	خ	Y
۱۳۷.																		_	_					1	10	ي	5	- 51.	- ذ ن
																		-			•	•	• •		0	Jun	_	تا بر	

101																																ı	ك	ىليا	9	4	سا	11
107	•	• •	•	•	•	•	.		•	•	•	•	• •		•	•	•	• •	•	•	•	•	•	•				_						•	له	ال	یار	د
101	•	• •	•	•	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	•	•	• •	•	•	•	• •	-	•	•	• •	•	Ì					مأ	ر	•	داء	۔ ' ت	Y
107	٠	• •	•	•	•	•			•	•	•	•		•	•		10		•	•	-		-	•	•	• •	•	•	•	• •	•				الد الد	, (. Î	11
104	•	• •	•	•	•	•			•	•	•	-		•	•	•	•		d	•	•		•	•	•		•	•	•	• •	•			ہے ۔ ا	٦ اا	<u>ت</u> ا	ر. د	:4
108	•		•	-	•					•	•				•	•			•	*	•	• •	•	*	•		•		•		•		C	ני	,,	ب سنا	سر	NI NI
108		• •	•	•	•	-	-			•			• •	•	•	•	•		•	•	•		•	•		• •	•	•	•	•	•	•	•	25	ر!	بتط	J	<u>x</u>
102	-		•	•		•			-	•	-								•	•	•		-	*	-			•	•	•	•	4	مر	۱ی	6	, נ	تنح	ليا
100																•				•				•	•			•	•				-	بھ	4	عد	ű	X
100				•	4											•	•				•				•			•	•	•		•	(رن	بج	1	يب	ط
107																•	•				•				•				-	اب		لح	1	ي	. 6	رك	عبي	2.A
107			-		•		•				•				•		•			•	•			•	-	• •		•	•	•		•	•		٥	וע	À	خ
101		- •	•				•			-		•			•		•	• •	• •	•	•		•	•				•	•	•		•		ار	الد	ä	خاا	مع
107			•		•										•		-				•									•						7	قو	یا
107					•					_					•					•				•	•	-				-	•	!	ية	ابي	نو	يا	عبا	وو
109																																						
٠٢١																																						
١٦.																																						
171																																						
171																																						
171																															ب	1	,	43		ات	A	أن
171																																						
177																																						
177																																						
177																																						
١٦٣																																						
١٦٣																																	-		-		_	
175																																						
178			•	•	•	•	•	• •				•	•	• •		•		•				-	•					•	•		•		٢	بك	غس	بنا	عو	جآه

170
ا عشتَ خالف خالف الم
\$1.4°
a le lie
411
رین خطالک ۱۶۸ ما استان ا
رص وسفف ۱۹۸۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
حمراء
وفق الأشهر ١٦٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
Late I. V
لصابة والهوى د
شه مارك خارك
نتَ كرم كرم كرم
با العباس
صفراء كالحص
أ الله أ
سراً من الناس النا
كيف التعفف كيف التعنف
ذهبية تختال في جنباتها
وم الحساب المحساب المحس
ولستُ بسالك سبل الرشاد ١٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
رضيت من الدنيا
ین کرم ونخیلهای کرم ونخیلهای کرم ونخیلهای کرم ونخیل
ين حرم وتحيل
نهرس القوافي

هذه مجموعة محبوعة محبواس محبون أبي نسواس وأشعاره المتجاوز فيها الحدّ.



في

(مجون أبي نواس)

* { وبعض نقائضه مع الشعراء }*

{ طبعت على نفقة منصور عبدالمتعال وحسين أفندي شرف }

- Sens

(حقوق الطبع محفوظه)

﴿ الطبعه الاولى سنة ١٣١٩ ﴾

صدر هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٣١٦ هجرية أي حوالى سنة ١٣١٦ ميلادية، وكان عنوانه «الفكاهة والإيتناس في مجون أبي نواس وبعض نقائضه مع الشعراء».

وقد نشر هذا الكتاب في القاهرة ولم يثبت عليه اسم الناشر ولا اسم المطبعة وانما طبع على نفقة منصور عبد المتعال وحسين أفندي شرف.

وقد أوضح أحد الناشرين في مقدمة موجزة مبررات نشر هذا الكتاب بأنه [نظراً لشهرة ديوان أبي نواس في متانة الشعر واقتداره على سبك المعاني والتفنن في جميع مواضيعه الشعرية سواء كان مدحاً أو هجواً أو زهداً وخلافه، وما أعلمه من تشوق الناس وإقبالهم على مطالعة أشعاره.

غير أنه قد طبع مؤخراً ديوانه خالياً من باب المجون، فإتماماً للفائدة قد عزمت بحوله تعالى على طبع هذا الباب على حدته حتى لا يغرب عن المطالع شيء من نظم هذا الشاعر البليغ الذي شهد له بالفضل أعظم أئمة الإسلام وإليك ما قاله فيه أبو عبيدة: «إن أبا نواس للمتأخرين كامرىء القيس للأولين». وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه: «لولا تهتك أبي نواس لأخذت عنه»].

وشركة رياض الريس للكتب والنشر، تنشر هذا الكتاب الذي قام بتحقيقه الأستاذ جمال جمعة، تأكيداً منها على ضرورة كشف الستار عن الأدب العربي المقموع والذي يشكل جزءا من الذاكرة الثقافية للأدب العربي والذي يعكس بشكل واضح طبيعة الانفتاح الفكري الواسع الذي تميزت به الثقافة العربية عبر الأجيال.

الناشر

القرعة

لما وردَ أحمد بن عثمان البريّ أصفهان رأى أروى خلْقِ الله لشعر أبي نؤاس، جِدَّه وهزلَه، فروى له أبياتاً هي مثبّتة في نِسَخِ شعْر منصور بن بازان العتيقة، وهي:

وجارَ الجنْبِ بالشَّفْعة (١) ولا تخشَ به شُنْعة (١) ولو في ليلةِ الجُمْعَة فقل: مَنْ أنتَ في الرُّقْعة؟ على مَنْ تقعُ القُرعة على الإعلان والسُّمْعة نِكُ ابنَ العمِّ ذا القربي ونِكُ شيخَ الشمانينِ ومَنْ طأطأً فاركبهُ ومَن لامَكَ في هذا ومَن لامَكَ في هذا تقارَعْنا فما ندري فقُومَنْ واسقني الراحَ

ان الأمر جدُّ

واجتمع أبو نؤاس يوماً مع محمّد بن رياح في مجلس بعض البرامكة فوقع بينهما تشاجرٌ وتجاذبٌ فقال فيه محمّد بن رياح:

⁽١) جار الجنب: الجار اللاصق بك الى جنبك. الشُّفْعة: (عند الفقهاء) تملُّكُ المجاورِ العقارَ، المقصود بيعه، جبراً على مشتريه.

⁽٢) الشنعة: القبح.

شكانا باستِه وخر إلينا فأهوانا بفَقْحته (٢) وقمنا فأهدينا الى استِ أبي نؤاس أيور خلفها أبدا أيور فأولنا بفَقْحته وقمنا فأولنا بفَقْحته وقمنا فياابن ضعيفة الطَّلْقين (٤) قِفْ لي فياابن ضعيفة الطَّلْقين (٤) قِفْ لي أما وتفضّل الفضل بن يحيى لقد ولدتْك زانية بريب من المتولدات (٢) على الندامي فلو أبصرت يا حلقي (٧) أيري إذا لعلمت أنّ الأمر جدّ

من الداءِ المبرّح بالفِقاحِ (۱) الى خَوْدِ حُدَيّجة، رَدَاحِ الى ترضى أيورُ بني رياحِ تخجُ (۱) من الخصى لبنَ اللّقاحِ تخجُ (۱) من الخصى لبنَ اللّقاحِ كأفعال الكباش الى النطاحِ فما في سبّ مثلكَ مِن جُناحِ فليس له نظيرٌ في السّماحِ فليس له نظيرٌ في السّماحِ أتتُ بكَ يا مُوضّع (۵) من سِفاحِ فلا تُكثرُ عليَّ من الصياحِ فلا تُكثرُ عليَّ من الصياحِ وقد قام القُمُدُ الى الصباحِ وقد قام القُمُدُ الى الصباحِ والمزاحِ والمؤلفِ والم

خير من ركب المطايا

فقال أبو نؤاس مجيباً له:

تعزّی قلبُنا عن ذکرِ راحِ يظلّ الليلَ يرقبُ كلَّ نجم

فكيف عزاءُ قلبٍ مُستباحٍ يواليه يغورُ الى الصباح

(شكانا باسه خذ الينا من الداء المبرح بالفقار) والتصحيح من استشهاد قادم للبيت نفسه، والفقاح: جمع فقحة.

- (٢) الفقحة: حلقة الدبر. الخود: الجميلة الناعمة. حديّجة: مهودجة، وفي الأصل (خديجة). رداح: ثقيلة الردفين.
 - (٣) مع: رمى السائل من فمه. اللقاح: ماء الفحل، وفي الأصل (من الحصى لبن اللقاح).
 - (٤) الطلّق: وجع الولادة. جناح: إثم.
 - (٥) الموضّع: المخنّث. السفاح: الزنا.
 - (٦) المتولّدات: المتربيّات (على أيدي الندامي).
 - (٧) حَلَقيّ: ربما كانت نسبة الى حلّقة الدبر. القمدّ: الذكر الشديد الإنعاظ.

⁽١) البيت في الأصل:

أراد محمّدُ بنُ رياحِ شتمي أراد محمّدُ بنُ رياحِ شتمي أتنسى صَدْعَ (١) أمِّكَ فوق أيري تغنّتُ لي وقد ركبتُ عليه «ألسنا خير مَنْ ركبَ المطايا فقلتُ: دعي التمثّلَ (١) ليس هذا ولكن الأوانَ أوانُ نيبكِ فقالت: هاكَ رِجْلي فارفعنها فلمّا أنْ مضى فيها تغنّت:

فعاد وبالُ ذاكَ على رياحِ تدورُ كما يدورُ أبو رياحِ؟ وصارتْ فوق مندمج^(٢) وَقاحِ: وأندى العالمين بطونَ راحِ»^(٣) وعيشكِ، وقتَ هجوِ وامتداحِ وإدخال الفياشي^(٥) في الفقاحِ وغرّقْ رمحَ بطنِكَ جوفَ راحي «تنادى آلَ ليلى بالرواحِ»^(٢)

أبا جادٍ وهوَّاز وحطّي

وقد نُسبت القصيدة الأولى الى زنبور الشاعر فقد تحدّث أحمد بن أبي صالح بن أبي فنن فقال: كان سبب الهجاء بين أبي نواس وبين زنبور بن أبي حمّاد، (وهو مولى المهلهل بن صفوان مولى بني العباس، وكان عبد بني نجاح بن سلمة الكاتب جدَّ نجاح بن سلمة بن نجاح منقطعاً اليهم،) أنّ الشعراء كانوا يجتمعون على حَسْنة، جارية المهدي، بباب الطاق أيام الرشيد. فاجتمعوا يوماً فعبثوا بزنبور وهجوه فهجاهم جميعاً وعاداهم حتى تركوا المجلس، وكان لهم دكان كبيرة يجلسون عليها فقال زنبور في ذلك:

بالصّعرِ(٢) عن دكّانِها

أنزلتها

وعصابة

⁽١) الصدع: الشقّ.

⁽٢) المندمج: المدوّر. الوقاح: الصلِّب الوقح.

⁽٣) البيت لجرير الشاعر مع تحوير كلمة أصلها (ألستم).

⁽٤) في الأصل: (فقلت دع التمثل).

⁽٥) الفياشي: جمع (فَيْشة): رأس الذكر.

⁽٦) الشطر الثاني في الأصل (تنادي....)، وأظنّه تضميناً.

⁽٧) الصعر: ميل الوجه، كناية عن الكِبَر.

أدخلت رأس شجاعها لك في حر(١) أمّ جبانها وهجاهم واحداً واحداً. فهجا أبا نؤاس وهجاهم جميعاً بأشعار معروفة وهجاهم واحداً واحداً. فهجا أبا نؤاس وهجاهم جميعاً بأشعار معروفة وهجاهد وأبا الخطاب زرزور الشاعر بهجاء وأبا بحر عبد الرحمن بن أبي الهداهد وأبا الخطاب الناس إلا القليل، فمما كثير فتتبعوا شعره فأحرقوه فلم يبق منه في أيدي الناس إلا القليل، فمما عجا به أبا نؤاس قوله:

من الداءِ المبرّحِ بالفقاحِ

أب جاد وهواز وحطي (٢) فإنْ هم غيروه عرفتُ خطي

شكانا باستِه وخز ألينا ومن هجائه فيه قوله: كتبتُ على حِرِ آمٌ أبي نؤاس وصيّرتُ الختامَ عليه أيري

لعنة الله عليه

وكان أبو نؤاس مصادقاً لأحمد بن أبي بحر، وأحياناً كان يعاتبه فقال:

أقدم من عاد واصطناس أو كذراع الجمل الفراس أبى نواس

وَفَيْشَةِ لِيسَتْ كَفَيشَ الناسِ أَقَـدُم مَنَ كَانَـهَا قُـلّةُ (٣) طَـودٍ راسِ أَو كـذراعِ أَو كـذراعِ أُولِجَتُها في استِ أبي نواسِ

وسّخ اسمي بلعابِهْ فأظنُ اسمي لما بِهُ وأجدّوا في طلابِهِ وعلى فرْج رمى بِهْ وتواصوا(٤) باجتنابِهْ فأجابه أبو نؤاس على قوله: لا رعى الله ابن رَوْحٍ أسقم اسمي ريخ فيه فابتغوا لي اسما سواهُ لعنه الله عليه فانهروه وأزجروه

⁽١) الحير: فرمج المرأة. والشطر الثاني في الأصل (.... حياتها).

⁽٢) أبا جاد وهواز وحطي: الحروف الأولى من الأبجديّة.

⁽٣) القلّة: أعلى كلّ شيء. الطود: الجبل العظيم.

⁽٤) في الأصل: (وتواصواه).

وأقعدوا منه بعيداً وبعيداً من ثيابة إنها عامرة الاصطبل من شهب دوابة

كل سيف في قرابه

فأجابه ابن روح فقال:

ودعى أعراب قحطان جميعاً بانتسابة لو تحدّى الكلبَ بالشّفر(١)، تعالى عن جوابِّه أدّبته أمّه اللكناء(٢) جهلاً، في خطابه فقذى الأعينِ من كقيهِ أدنى من صوابة تنصرعُ الجلاّسَ طُوا نفَحاتٌ منٍ ثيابهُ شكٌ فيه الناسُ لمّا شقهم طول عذابة جيفةٌ خيطً عليها أُمُّ سِلْخ (٣) في إهابة وهو مع ما شاعَ عنهُ كلّ سيف في قرابة يهب الهامة والعرض لخلصان صحابة قرَّ عيناً في فقاهُ (٤) وزهدُنا في سبابهُ فقيل له: ما عنيتَ بقولك: جهلاً في خطابه؟ فقال: جهلاً بالإعراب حين قال (شُهْب دوابه) فخفّف الباء من دواب، فهذه رواية النيبخيّين.

الفتى رباب

وأمّا أبو هفّان فانّه روى الأبيات المتقدمة لرجل بالعنبر يقال له: رباب،

⁽١) الشِفرة: حدّ السيف.

⁽٢) اللكناء: الثقيلة اللسان.

⁽٣) السلخ: جلد الحيوان المسلوخ. الإهاب: الجِلْد.

⁽٤) فقاه: فتحتُّهُ.

في هجاء أبي نؤاس: وتعتلي بالرَّجْلِ ذي الأجلاب(١) وفيشة تصب بالأقتاب أتتْ بها العِيرُ من الأعرابِ(٢) والنوب والركاب والعلاب أولجتُها في اشتِ الفتى ربابِ

كتمم يدعيه

قال: وهجاه شاعر آخر اسمه: عاصم، فقال أبو نؤاس فيه: ولا له بشبیه ما عاصم لأبيه فكلهم يدعيه أضحى لقوم كثيرة وذا يخاصم فيه فذا يقول: بُنيّ لعلمها بأبيه والأم تضحك منهم

كالسمم المفوق

وكان لأبي الشَّمَقْمَق ضريبة على الشعراء، فجاء يوماً الى أبي نؤاس وقال: هاتِ ضَريبتكَ! فدخل المنزل وأخرج اليه رقعةً فيها:

أحذتُ بأيرِ بغلِ حين أدلى فويق الباع كالجزْع المطوّقْ (٣) جلدتُ به حِر آمٌ أبى الشَّمقمقُ (٥)

فما إِنْ زِلتُ أَمرَسُهُ بِكُفِّي الى أَنْ صِارَ كَالسَّهُم المفوِّقُ (٤) فلما أنْ طما ونما وأندى

⁽١) الأقتاب: (جمع قتبة): المعيّ. الأجلاب: الخيول.

⁽٢) النوب: جنس من السودان. الركاب: الإبل. العلاب: (جمع عُلبة): الناخل الطويل. العِيْر: القافلة.

⁽٣) الباع: قدر مد الذراعين. الجزع: خرز يماني فيه سواد وبياض.

⁽٤) السهم المفوّق: الجاهز للرمي.

⁽٥) طما: ارتفع الماء وفاض. الحر: فرمج المرأة.

فوقعتْ هذه الأبيات في أفواه الصبيان وأجابه أبو الشمقمق بأبياتٍ لم تُرَ له.

أين العشية؟

واجتمع أبو نؤاس مع جماعة من الشعراء على مجلس على السرّاة، وهم: داود بن رزين الواسطي، والحسن الخليع، والفضل الرَّقاشيّ، وعمرو الورّاق، والحسين الخيّاط، وعنان جارية الناطفي، وعليّ بن الخليلّ الكوفيّ، واسماعيل القراطيسي، ورزين الكلبي، فتناشدوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى إذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا: أين نحن العشية؟ فكلُّ قال: عندي! فقال أبو نؤاس: فليقل كلّ واحد منّا شعراً. فقال عليّ بن الخليل الكوفي:

ألا قوموا أخلائي

الى صهباء كالمشك وألحان بديعات فإنْ أحببتموا نيكاً ألا سخّركُمْ ربّي وقال اسماعيل القراطيسي:

ألا قوموا جماعات فقد هيا لنا عمرو وقد هيّا التي جاءتُ

وقيناتٍ من الحورِ وقال رزين الكاتب الكلبي:

جماعات أعينوني وأبكار من العين بحدّاق الحويسين(١) فهذي استي فنيكوني جميعاً أنْ تؤاتوني

إلى بيت القراطيسي غُلاماً أمرداً طوسي(٢) لنا من أرض بلقيس كأمشال الطواويس

⁽١) الحدّاق: الحدائق (مخفّفة). الحويسين: (مصغّر الحسون): طائر عذب الصوت.

⁽٢) الطَّوْس: القمر، وحشن الوجه؛ وقد تكون (الطوسي) نسبة الى مدينة طوس بإيران.

ألا قوموا جماعات فعندي مجلس حلو وعندي مَنْ إذا غنّي فنيكوا بعضكم بعضا وإنْ كنتم تناكونَ، وقال أبو نؤاس: ألا قـومـوا الـى الـكَـرْخِ^(١) الى صهباء كالمسك وبستان به نخلٌ فإنْ أحببتم لهوأ وإنْ أحببتم نيكاً

إلى لا الى غيري كشير الورد والخير تهم الأرض بالسير فما في ذاك مِن ضير فهذا دونكم أيري!

الى منزل خمّار الى جونة (٢) عطّارً له زهر بأشجار أتيناكم بمزمارً فنيكوا ربّة الدار

فإن ابطأت

واجتمع وهو صغير مع حمّاد عجرد، ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب فقالوا: ليكن منّا اجتماع في دار أحدنا. فقال حمّاد:

يا إخوتي عندي لكم بطّة ودنّ خمرٍ من رَسَاطُونِ (٢) ولحمُ طيرٍ وأتابيعهُ فإنْ نشطتمْ فأجيبوني جهدي فإنْ أبطأتُ نيكوني

في هوى نفسي، فغيري مَنْ نَسَكُ نلتَها إنْ لم تنكهم وتُنَكُ

وأبتغي خِشْفاً تنيكونَهُ(٤) وقال الرقاشتي:

أسقني الخمر ودع مَنْ لامَني إتركِ المُردَ فيما مِنْ للدَّةِ

⁽١) الكرخ: حيّ قديم ببغداد.

⁽٢) الجُونة: الخابية، وهي جرّة ضخمة.

⁽٣) الرساطون: الخمر.

⁽٤) الخشف: ولد الظبية.

عادم الرأس فليتا

واجتمع أبو نؤاس يوماً مع الجارية عنان فأقبل عليها وقال:
إنّ لي أيراً خبيثاً عادمَ الرأسِ فَلِيتا لو رأى في الجوّ صدْعاً لنزا حتى يموتا أو رأى في السّقفِ دِبْراً يتحوّلُ عنكبوتا(١) أو رآه جوفُ بحرٍ صارَ للأنعاظِ(١) حوتاً فقالت عنان:
وقالت عنان:
وأخشى عليه وأظنُّ الألفَ قُوتا إنّ يموتا أنْ يموتا قبل أنْ ينقلبَ اللّه فلا يأتي ويُوتى ويُوتى

فاجلد عميرة

واجتمع أبو نواس مع عنان فقال لها:

ألمْ ترقّي لصبٌ يكفيه منكِ قُطَيره(٣)
قالت عنان:

إيّاي تعني بهذا عليكَ فاجلدْ عُمَيره(٤)
قال أبو نؤاس:

أخافُ إنْ رمتُ هذا على يدي منكِ غِيره
قالت عنان:

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (لتحول عنكبوتا).

⁽٢) الأنعاظ: التهتيج.

⁽٣) قُطيرة: القطرة الصغيرة.

⁽٤) جَلْدُ عُمَيرة: الاستمناء.

الله ملاس

فاتّها كندُ فيره(١)

قد صار حِرُّها للأيرِ ميدانا أو قلبطان (٣) يكون مَنْ كانا عليك أمّك نِكُها وقال فيها أيضاً: إنّ عنانَ النَطافِ(٢) لا يشتريها إلاّ ابن زانية

فالذي يعقل يدري

تحدّث ابن العيناء عن ابن البوّاب قال: كان الرشيد قد همّ بشراء عنان تحدّث ابن العيناء عن ابن البوّاب هذين البيتين. فقال: ماله لعنهُ الله لا فقيل له إنّ أبا نؤاس قد هجاها وأنشد هذين البيتين وقالت: حاجةً لنا فيها. فأجابته عنان عن هذين البيتين وقالت:

يدّعي أصل اللّواطِ وخشّف (٤) عن تواطِ مَنْ يلي وجه البساطِ

عجباً من حَلَقيِّ فإذا صار الى البيتِ فالذي يعقلُ يدري فالذي يعقلُ يدري فقال أبو نؤاس:

ئم نادت: مَنْ ينيكْ؟ مشل صحراءِ العتيكُ(٥) ودجاجات وديكُ فتحتْ حِرَّها عنانُ ثم أبدت عن مشقٌ فيه دُرّاجٌ(١) وبطّ

⁽١) كندفيرة، لعلها فارسيّة مركبّة من (كُند: بطيء) و(فير: متأسف) والتاء للتأنيث. وربما كان قصدها: بطيئة الأسف.

⁽٢) النطاف: المتهم بالفجور، وهو تحوير لإسم مالكها «النطافيّ».

⁽٣) القلبطان: (فارسية) الرجل الذي لا غيرة له على زوجته.

⁽٤) الخشف: المرُّ السريع الخفيّ. تواط: تواطيء.

⁽٥) العتيك: الشديد الحَرّ.

⁽٦) الدرّاج: طائر شبيه بالحجل.

قبل الشواء أكلنا

وحدَّثَّ أبو العيناء عن الحسين بن أحمد بن الجهم قال: وجهتْ عنان الى أبي نؤاس بوصيفة معها رقعة فيها:

;,نا لتأكلَ مَعْنا ولا تغيبن عنا فقد عزمنا على الشرب صبحة، واجتمعنا فلمّا وردت الوصيفةُ على أبي نؤاس قرأ رقعتها ثمّ تأمّلها واستحلاها فخدعها وقضى وطرَّهُ منها ثم كَتبَ في جواب الرقعة:

قبل الشواء أكلنا الفعال كنا افترقنا طوّلت، نكنا ودعنا!

نِكْنا رسولَ عنانٍ والرأي فيما فعلنا وكان خبزأ بملح جذبتُها فتحانَتُ كالغصن لمَّا تثنّي فقلتُ: ليس على ذي قالت: فكم تتجنّي

ليتني، ليتني، ليتني

واجتمع أبو نؤاس يوماً مع أربع نسوةٍ ماجناتٍ بظاهر البصرة في متنزهٍ، فقلن: يا أبا نؤاس اسمعْ ننشدْكُ شعراً قلناه. قال: هاتن! فقالت واحدة

كالقدح المكبوبِ فوق الخابية(١) كالأرنب الجاثم فوق الرابية إنّ حِرِّيْ حرّ بل حر انابيته إذا قعدتُ فوقه بسابَيهُ وقالت الأخرى:

كأنّه عنبرةٌ (٢) مسحوقة إِنْ حِرِيْ رمّانةٌ مشقوقة طُوبي لمن يظفرُ بيْ محلوقة

⁽١) الخابية: الجرّة الضخمة.

⁽٢) العنبرة: قطعة من العنبر.

وقالت الأخرى: إنّ حِرِيْ قد ضاقَ منه وسطه فلو كراعٌ دُسَّ فيه بسطهْ إنّ حِرِيْ قد ضاقَ منه وسطه (۱) مَنْ ذاقه يسودُّ منه سِمطه (۱)

وقالت الأخرى:

إِنَّ حِرِيْ أَضِيقَ من تسعينِ يعصُّ مَصُّ الحَاجِمِ (٢) المَكينِ من ذاق منه هام كالمجنونِ يترك أيرَ المرءِ كالعجينِ فأقبل أبو نؤاس على واحدةٍ منهن وقال:

فوق شَفْريكِ (٣) أبهرهُ أبداً لا أُفترهُ على ذاكَ أُعضرهُ على ذاكَ أُعضرهُ أُعْجز الرأسِ أقسرهُ صائب حين أصدرُهُ كنتُ في الجوفِ أضمرُهُ

ليتني، ليتني، ليتني ليتني مُلْصَقاً فوق فوقه وأنا ثمّ ثمّ ثم معددٌ بصم مُلُدًا مقددٌ مقددٌ مقددٌ مقددٌ مقددً مأنال الذي كذا فانخلذن وتفرقن عنه.

زعم الرسول

وتعشّق أبو نؤاس جاريةً من جواري المهلّب، فأرسلتُ اليه يوماً بوصيفةٍ لها فجمّشها، فردّت ذلك على مولاتها، فكتبت اليه:

لرسول حَبّةِ قلبهِ المرتاحِ وحليفُ كلِّ خلاعةٍ ومُزاحِ

ليس الفتى الحرّ الكريم مجمّشاً (٦) ذاك الخليّ من الهوى وشروطهِ

⁽١) السمط: الدرع، أو الثوب تحت الرداء.

⁽٢) الحاجم: الذي يقوم بالحجامة. المكين: المتمكّن.

⁽٣) الشفران: جانبيّ الفُرْج. أَبْهِرُ: ماء الرحم، وهي كلمة فارسية أصلها (آب هَرُ).

⁽٤) الصملّ: الشديد. مقدّد: ذو قدّ. أعجز: ممتليء. أقشر: شديد الحمرة.

⁽٥) الضيغم: الذي يعضّ، أو الأسد.

⁽٦) جمّش: داعب،

فكتب لها:

زعم الرسول بأنّني جَمّشته، إنْ كنتُ جمّشتُ الرسول فما قضتْ شُغلْي بحبّكِ، يا مليحةً، ليس لي

كذِبَ الرسولُ وفالقِ الأصباح روحي أنامل قابض الأرواح قلبان مشغول وآخر صاح

حلو ظريف

وقال يهجو محمد بن زياد الزياديّ المعروف باليؤيؤ:

نُبُئتُ في آلِ زيادٍ فتى يبذلُ للزوّارِ وجعاءَهُ(٢) وإنّ في النيكِ لمستمتعاً وقال يهجوه:

يلقّبُ اليُؤيُو(١)، حلوٌ ظريفُ صيانة منه لعِرْض الرغيف عنه اعتياض الخبز للمستضيف

وقصّر مِن النظر (٣) الأشوس وما يستجد من اللبس وإنْ قيلَ: ذا صاحبُ المجلس-

جمحت، أبا مسلم، فاحبس ولا تغتررْ بركوبِ الْكُمَيتِ^(غَ) ومشْيِكَ بالنخو^(٥) وسط الرحابِ وقولِ الفيوج(٦): كتابُ الأميرِ، وختم القراطيسِ بالجرْجسِ فكم قد رأينا مطاعاً هناك صارَ المذلّلُ فَي المجلسَ

⁽١) اليؤيو: طير جارح شبيه بالباشق.

⁽٢) الوجعاء: الدِبْر.

⁽٣) النظر الأشوس: النظَر بمؤخر العين غيظاً أو تكبّراً.

⁽٤) الكميت: الحيل التي يخالط لون حمرتها سواد.

⁽٥) النخوة: العظمة والكِبْر. الرحاب: (جمع رَحْبة): الأرض الواسعة أو ساحة الدار.

⁽٦) الفيوج: (جمع فَيْج): رسول السلطان. الجرجس: الشمع.

حين صار الرأس فيضاً

وقال يهجو الفيض صاحب المُصلّى:

في حِرِ آمٌ الدهر أيضاً حين صار الرأسُ فَيضا ذهبَ المحُ فأبقى الدهرُ غِرقبًا (١) وقيضا لن يعودَ العرفُ أو ترخمُ (٢) تحت الفيلِ بَيْضا فلعل الله أنْ يجعل للمعروفِ حوضا

أعجب العجب

وقال يهجو الهيثم ابن عَديّ: الحمدُ للهِ هذا أعجب العجبِ يا هيثم بن عَديٌ لستَ للعربِ يا هيثم بن عَديً لستَ للعربِ إذا نسبتَ عدياً أن من بني ثُعَلٍ ترى دعيّا، على زعم الأولى زعموا كأنني بكَ فوق الجِسرِ منتصباً كأنني بكَ فوق الجِسرِ منتصباً حتى يراكَ وقد درّعته قُمُصاً للهِ أنتَ، فما قُربي تهمٌ بها ولا تـزال أحـا حـل ومرتحل ولا تـزال أحـا حـل ومرتحل

الهيشم بن عدي صار في العرب ولست من طيّى ۽ إلاّ على شغب (٣) فقد الدال قبل العين في النسب دهراً عدياً، فتى من سادة العرب على جواد قريب منك في الحسب من الصديد مكان اللّيف والكرب إلاّ اجتليت لها الأنساب من كتب الى الموالي، وأحياناً الى العرب

⁽١) الغرقيء: بياض البيضة الذي تحت قشرها. القيض: القشرة اليابسة العليا للبيضة.

⁽٢) رخم: أجلس (الدجاجة) على البيض.

⁽١) الشُّغّب: المغالطة.

⁽٤) أي يصبح (دعي) بتقديم الدال على العين في (عدي).

التصنوص الهجرمة

وداوني بالتي ...

وروى أبو هفّان عن أبي نؤاس قال: دخلت يوماً الى بعض الخربات فرأيتُ قربةً مملوءةً ماءً مسنّدةً الى حائط، فلمّا توسّطتُ الخربة أبصرتُ نصرانياً قد علاه سقّاءٌ فلما وقع بصرُه عليّ انفصل عن النصرانيّ فأخذ قربته وعدا، فقام النصرانيّ غير محتشم يشدّ سراويله في وجهي وأقبل عليّ فقال:

أفزعتَ ذا نبعةِ في رأسِها كرةً كانت شفائي وفقداني لها داءُ فمرّ يسعى بها مثل الحمار، وهل عارّ بمثليَ أنْ يعلوه سقّاءُ قال أبو نؤاس: فعجبتُ من بداهته وقربتُ اليه وقبضتُ على ركابه، فلمّا استوى في سرجه نقر كتفي وقال: لا تلومن أحداً على هواه فان لومكَ إيّاه إغراء! فانصرفتُ عنه سارقاً لفظته، فقلتُ من ساعتي: دعْ عنكَ لومي فانّ اللوم إغراءُ وداوني بالتي كانت هي الداءُ دعْ عنكَ لومي فانّ اللوم إغراءُ وداوني بالتي كانت هي الداءُ

إذا النسب الرفيع

وحكى عنه بنو نيبخت أنّه قال: رأيتُ رجلاً من ولد المهلّب، ثم من ولد روح بن حاتم، في خضراء روح، وفوقه غلام يعفْجُه (١)، فقلتُ له: ويحك، أبوك كان يضرب الأعناق هنا ويهبُ اللَّهي (٢) وأنتَ به على هذا الحال؟ فما تنحّى ولا اكترثَ ولكنّه رفع عقيرتهُ فقال:

أسأنا في ديارهم الصنيعا ولاة السوء أوشك أن يضيعا

ورثنا المجد من آباء صدق إذا النسب الرفيع توارثته

⁽١) يُتَّفَجُه: ينكحه، وفي الأصل (يعنجه).

⁽٢) اللَّهي: (جمع لُهْيَة): العطيّة.

كأنها البدر

وقال، وقد وُجِدَتْ في كتابٍ أبياتاً منسوبةً الى مخلّد الموصلي:

ولا يلاحظها نارٌ ولا دسَمُ وما تعاوَرَها(٢) الولدانُ والحدَمُ إذا تدنّستِ السكّينُ والبُرَمُ(٣) وما بِقدْرِكَ لا خالٌ ولا وصَمُ(٤) داناكَ في المجدِ لا كعبٌ ولا هرَمُ

وقال، وقد وُجِدَتْ في كتابِ
أطرف(١) بقِدْرِكَ لولا أَنَها عبرتْ
تاهتْ على قَدْرها إِذْ إِذَنُها سَلِمَتْ
يضيءُ أسفلُها في كلُّ نائبةِ
يضيءُ أسفلُها في كلُّ نائبةِ
كأنّها البدرُ لولا حال وجنتهِ
لو أنْ عِرْضَكَ في تنظير قِدْرِكَ ما

الجدول الذي ليس يجري

وقال يهجوه:

حيُّ رَبْعِ البِلِي وأطلالُ سوءِ الحالِ أقوينَ (°) مذْ زمانِ ودهرِ حيثُ رَبْعِ البِلِي وأطلالُ سوءِ الحالِ أقوينَ (°) مذْ زمانِ وضرُ جادَها () وابلُ ماتَ من الإفلاسِ، تمريه ريخ بؤسِ وضرُ ترتعي عُفْرُ شدَةِ الحالِ فيها وظِبا فاقةٍ، وظلمانُ فقرِ (۲) شاويات ما بين دارِ لقيطٍ ما يُزَادِلْنَها، فكتّاب بحرِ (۸) فيجد: الصباغ من دارينجاب (۹) الى الجدول الذي ليس يجري فيجد: الصباغ من دارينجاب (۹) الى الجدول الذي ليس يجري

⁽١) يعرف: يهدي، يمنح.

ر *) تعور تدول.

⁽٣) ليوه: (جمع يرمة): قِمَار من الحَجُور.

⁽٤) نوصه: معيب.

ره) أنوى: خلا وأقفر.

⁽٣) حـد: أمص بغزارة. غوجن المطر الشديد. تمريه: تستدرّه.

 ⁽١٢) عُمَار: عبء تني يعنو بيضها حمرة. نضمان: (جمع ظليم): ذكر النعام. والشطر الثاني في
 (١٢) عُمَار روصة قالم).

الله الشهر لأول في لأصل (فخذ لصباغ....).

لم يذر من مكانها حادث الأيّام (١) إلّا فتي أُعينَ بصبرِ جوف بيتٍ منها قواهُ (٢) خرابٌ ذهبَ السّيلُ منه أيضاً بشطرِ عدِمَ المؤنسينَ غيرَ كراريسَ، يُسلّينَ همَّهُ، في قِمَطْرِ (٢) وجُزازٍ فيها الغريب إذا جاعَ قراها، فمالَ بطناً لظهرِ (٤)

سمام لا يمد لما

وقال يهجوه:

رأيتُ لقوس زنبور سهاماً سهاماً سهاماً لا أي للها عُراة عراة يباكر جَيْبَهُ فيصيدُ منهُ ولا ينحي الصّواية أنْ يراها ينزرُ رعالها بالسنّ زرّاً

مثقّفة الأغِرّةِ (°) ما تطيشُ ولم يُشْدَدُ لها عَقَبٌ وريشُ (۱) ولا يبغي عليه مَنْ يحوشُ (۷) تُضاءُ لها، ولا دررٌ جحيشُ (۸) ولا تشقى بغدوتهِ الوحوشُ (۹)

أصغر أولادها

وقال يهجوه:

زنبور، بالليل، لميعادها

جاءت الى المنزلِ أمُّ الفتى

⁽١) يذر: يترك. والشطر الأول في الأصل (لو يذر....).

⁽٢) قُواه: أقفره.

⁽٣) القِمَطر: ما يصان فيه الكتب. والبيت في الأصل (قدم المؤمنين غير كراربس يسلين همة في قمطر).

⁽٤) الجزاز: ما فضل من الأديم إذا قُطع. قراها: طلب ضيافتها.

⁽٥) مثقّفة الأغرّة: مشذّبة النصال.

⁽٦) العرى: جمّع عروة. العقب: العصب الذي تُعمل منه الأوتار.

⁽V) الجيب: مدخل الأرض. يحوش: يحيط بصيده ويدفعه للفخ.

⁽٨) ينحي: يزيل. الصوى: علامات الطريق. درر (جمع الدان): السراج المضيء. جحيش: منفرد.

⁽٩) زرّ: عضّ، طعن. الرعال (جمع رعلة): النعامة. والشطر الأول في الأصل (يزرر عالها...).

تطلبُ ما قد كنتُ عوَّدتُها فقلتُ: هاكِ الأير فاستدخلي! تمسحُ أيري بعد ما نكْتُها

وكفّها في كفٌ قوادِها فأدخلتْ لاميَ في صادِها كأنّهُ أصغر أولادِها

عقر الناقة!

وقال يهجوه:

قد غُمسَ الزنبورُ في صُفرةِ (۱) أصبحَ في أبحرِ كشحِ لهُ أعف مَنْ في بيته أمّهُ أعف مَنْ في بيته أمّهُ فيا بغاة النيكِ ثوروا الى تبتلغ الأيرَ بشقٌ استها وخرّقوا الفَقْحة مِن بعلها

ليس لأذنيه بها طافة تقوم فيه ألف خرقة وهي على العِفّة، سخاقة نخارة، للأير حتّاقة مثل ابتلاع النُوبةِ الباقة " فإنّه قد عقر حاقة

الكبر والعظمة

وقال يهجو سَلَمة بن يزيد الكاتب:

إِنْ باركَ الله في الأنام فلا باركَ ربُّ الأنام في سنَمَهُ يتعبُ ضوء النهار من الغيبة، والدير فاسَق لعتمَهُ فالناس من كَوَيتهِ (٤) في تعبِ فمّ بذيءٌ وفقحة عنمهُ فالناس من كَوَيتهِ (٤) في تعبِ على حصانِ كَهُ عنمه المُودَحين يبصرهم على حصانِ كَهُ عنمه ""

على خضاب كأنه عنمه.

(ينكب المرء حين يبصرهم

⁽١) الصُّفرة: يقال لمن يعتريه الجنون (إنَّه لفي صفرة) لأنهم كانوا يمسحونه الرعفرات

⁽٢) الكشع: العداوة. الحراقة: السيوف الماضية.

⁽٣) النُّوبة: أهل النوبة، وهم جنس من السودان. الباقة: الحزمة من البقل.

⁽٤) الكوّاء: الخبيث الشمّام.

⁽٥) البيت في الأصل:

فأينَ حلّفتَ عند طعنهمُ واللهِ لو نِيْكَ في استِه أسدٌ

في دبرك، الكِبرَ والعظمَةُ؟ ما جرَّ صيداً له الى أَجمَهُ(١)

أدعو له بالسلامة

وكتبَ على رقعةٍ(٢)

يا ربّ هذا سلامه يخاف يوم القيامه (٣) والله ما بي ندامه لا أخاف الملامه بغنى علي ولكن أدعو له بالسلامه ثم قال: إقرأوا معي هذه الأبيات. ففهمه سَلَمة، لأنّه أخذ من كلّ بيت أوّله، فيكون (سلمة والله بغي) فتناول أبا نؤاس بالشتم، فقام عنه وقال فيه: «إنْ باركَ الله في الأنام فلا». وأما قوله: «لو نيك في استه أسد» فهو أوّل مَنْ سبق الى ضرّب هذا المثّل، فأخذه منه جماعة فقال أحدهم: لو نُكحَ اللّيثُ (٤) في استه خضعا وماتَ هُزُلاً ولم ينل شبعًا لو نُكحَ اللّيثُ (٤) في استه عند هزّته لو بصق الناسُ فيه، ما قطعا

لطيف القد ميّاس

وقال آخر في ضرب المثل بالسيف: لو يُنكح السيفُ والخَطِّيُ ما عملا في كفِّ ذي ثَرَّةِ في الطعن، دعّاسِ (٥)

(٤) الليث: الأسد.

⁽١) الأجمة: مأوى الأسد.

⁽٢) ما بين القوسين زيادة من عندنا.

⁽٣) البيت في الأصل:

⁽٥) الخطّي: الرمح. الثرّة: الطعنة الشديدة الغزيرة الدم. دعّاس: طعّان.

عن قطع غصن لطيفِ القَدِّ مَيّاسِ

أو تعلمُ الفأسُ ما في مُحْرِها(١) نكلتْ وقال آخر:

لا تكذبن فالسّنانُ والصّارمُ لو يُعفجانِ (٢)، ما قطعا وقال آخر:

ولانَ حدّاهُ لما يُنكحُ

لو يُنكحُ السَّيف وَهَى مَثَّنَّهُ (٣)

ما حنّ صبّ ولا شكا

وقال يهجو أيوب بن محمد الكاتب:

إذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا تذكّر مَنْ لسنا نُسَمّى، تحرّكا(٤) فخط اسمَهُ في كفّه، ثم دلكا(٥) رضيتَ بهِ، ما حنّ صَبِّ ولا شَكا رأيتُ المحبّينَ الصّحاحَ هواهمُ ولكنَّ أيوباً إذا ما فؤادهُ دعا بداوةٍ عند ذاك، ملاقةً فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما

إذا أنت زوّجت الكريمة

وقال يهجو خميساً مولى بن حسن بن زيد بن علي:

فزوج خميساً راحة (١) ابنة ساعِدِ لها ساحة حُفّت بخمس ولائدِ(١) إذا أنتَ زوّجتَ الكريمةَ مثلها وقلْ بالرّفا ما نلتَ من وصل حِرّةٍ

⁽١) الجحر: الأست، وفي الأصل (حجرها).

⁽٢) يُعفج: يُنكح.

⁽٣) مَتنه: صلابته.

⁽٤) في الأصل الشطر الأول: (ولكن أيوباً إذ ما فؤاده).

⁽٥) الدواة: المحبرة. ملاقة: تملّقاً.

⁽٦) راحة: إسم امرأة.

⁽٧) الرفا: مخفف الرفاء (والبنين). الولائد: البنات الصغيرات.

تعفَّفُهُ ما دام في الحبس ثاوياً فإن جَرتِ الأقدارُ يوماً بفُرْقةٍ

وما حالفته مُصْمتاتُ^(۱) الحدائدِ تبدّلَ منها كلّ عذراء ناهدِ^(۲)

كد وكدح دائب

وأبو نؤاس أوّل مَنْ نَعت الدلك (٣) في شعرهِ وتبعه على ذلك جماعة من الشعراء فلم يحسن أحد إحسان الباذانيّ الأصبهانيّ، يحث يقول:

حزتُها مِن غير مهر وثمَنْ ولها خمسُ بناتٍ في قَرنْ (°) ولها خمسُ بناتٍ في قَرنْ (°) وإذا ما بنتُ (۲) عنها لم تبنُ أحرزتُ والدهر في كفّ الحَنْ (۲) مِسْنَ في الأذيالِ ماستْ (۸) في بدَنْ من جمالِ، غير لينِ وُعكنْ (۹) من جمالٍ، غير لينِ وُعكنْ (۱) لا تَشكّى مِن عياء وعنَنْ (۲) وكذا تسمع من غير أذنْ في خلاء ومقامٍ وظعَنْ (۱)

لي عِرْسٌ (٤) حرّة مملوكة ثيب بكر، ومالي حيلة ثيب بكر، ومالي حيلة إن أصلها وصلت طائعة ضيقها والرّحب من منكجها وإذا بِيْض الغواني، نعمة ليس فيها ما يُرى من حرّة وهي في كد وكدح دائب وترى الرشد ولا عين لها وترى الرشد ولا عين لها حيث ما حلْتُ بها واقعتُها

⁽١) مصمتات الحدائد: القيود.

⁽٢) الناهد: المرأة التي نهد ثدياها.

⁽٣) الدلك: الرخاوة.

⁽٤) العِرس: الزوجة.

⁽٥) قَرن: جمع، إتصّال ببعض.

⁽٦) بنت: رحلت.

⁽٧) الختن: الصهر.

⁽٨) ماست: تبخترت وتمايلت.

⁽٩) عُكَن (جمع عُكُّنة): كلّ ما انطوى وتثنّى من لحم البطن.

⁽١٠) العَنَن: العجز عن النكاح.

⁽١١) الظعن: المسير.

- mid dil

إِنْ أَنْكُ مَنْ بِينَ بُصِرِي^(١) وعدَنُ كلُّ ما يأتي به هذا الزمَنُ!

ئم لا تلحقني غِيرَتُها يا لها مِن كَنّةِ يقنعُها

من رأى النيل

وقال يهجو نيل مصر: أضمرتُ للنيل هجراناً، ومُقْلتهِ فمَنْ رأى النيلَ رأيَ العينِ مِن كثبٍ

إذْ مُقلتي مقْلة التمساح في النيلِ فما رأى النيلَ إلاّ في البَواقيلِ(١)

أرى عاصماً

وقال يهجو عاصماً: أرى عاصماً، لا قدّسَ اللهُ عاصماً جنى أيرُهُ في المسلمين جنايةً فصار عليه الدِبْرُ بالردِّ حاكما تلوّطَ دهراً، ثم قادَ^(٤) على استهِ فيا لكَ من دبْرِ تردِّ المظالما!

رأس اليتيم

وقال:

إِنّيَ مِن شهرينِ في منزلِ أجاهرُ الـ ما مرّ من يوم ولا ليلة إلاّ وأيري فلما مرّ من يوم ولا ليلة كأنما يمسح أيري كلما نكتُهُ كأنما يمس

أجاهر الله بأمر عظيم إلا وأيري في استِ عبدالكريمُ كأنما يمسخ رأسَ اليتيمُ

⁽١) بُصرى: موضع في الشام.

⁽٢) البواقيل (جمع بوقال): كوز بلا عروة.

⁽٣) في الأصل الشطر الثاني: (يتيه إذ ما أبصر الأير قائماً.

⁽٤) قاد: صار قوّاداً.

فإذا اللذة تمت

نَ مُحديجِ لَكَ، في العلم، خولُ (٢) في العلم، خولُ (٢) بَّ وَلِي بِكَ مِن كُلِّ عِمَلُ وبصيرٌ بالعِلَلُ خفيفٌ، فإذا قامَ ثقلُ؟ مما فيهِ تعدلي وذبَلُ؟ ما فيهِ تعدلي وذبَلُ؟ فيهِ أم قديمٌ لم يزلُ؟ فيهِ أم قديمٌ لم يزلُ؟ لذيذٌ عند تكرار العملُ لذيذٌ عند تكرار العملُ الله تكرار العملُ تكرير العملُ تكرار تكرار العملُ تكرار تكرار تكرار العملُ تكرار تك

وقال يهجو ابن محديج (١٠): كلّنا يا ابنَ محديج غير أنّ الطبّ أولي أنتَ فيه فيلسوف فلِمَ الأير خفيف، فإذا أفرغ ما خادتُ ذلك فيه ولِمَ الرّهزُ لذيذً فإذا الله فيادا فيه فياذا ألم فيه

كالجياد الكمت

وقال في الفضْل بن سهل بن نيبخت(٤)، وكان ولِدَ له ابنتان توأمان:

ناكَ على السّمْتِ وغير السّمتِ (°) ينيكها تحتاً وغير تحتِ وهكذا نيكُ بني نيبختِ لها فياش كرؤوس البُحْتِ (۲) ناكَ أبو العبّاسِ برْكَ الفَتِّ ولم يزل جَلْداً شديدَ النحْتِ^(٢) لو لم يقصّرْ حملتْ بستٌ لها أيورٌ كالجياد الكُمْتِ

⁽١) في الأصل: (.... يهجو جديج).

⁽٢) خَول (جمع خوليّ): العبيد والحاشية.

⁽٣) نكس: تطأطأ. كَلُّ: تعب.

⁽٤) في الأصل: (الفضل بن أبي سهل بي نيبخت).

⁽٥) البرك: الصدر وباطنه. الفتّ: الشقّ. السّمْت: الطريق والمحجّة.

⁽٦) النحت: المجامعة.

⁽٧) الكُمت: جمع كُميت. البُخت: الإبل الخراسانية.

داحة أمردا

وقال يهجو داحة: ألا قبّع الرحمنُ داحةَ أمردا تربّمُ بالأزجالِ حين نحتُهُ

أراد اقتداءً بالرقاشيِّ فاقتدى ولونكتُهُ في الجوفِ يوماً لقصدا(١)

ما بین قدامی وبین ورائیه

وقال يهجو زنبوراً:

زنبور يا خنزير يا ابن الزانية لله أمّك أوسعتْ تنوالَها (٢) تتصاعد الزنّاءُ فوق مراقها عقرتْ عجوزك في الحياء وأنّها سبقتْ لهند في المكارم دعوة سبقتْ لهند في المكارم دعوة زنبور يشتمني ولكن أمّه لا ينطقن فرخ الزنا إلاّ إذا أمّا وأيري صِمّة لعجانه أمّا فلئن رأى، ولَدُ الخبيثةِ، أنّه فلئن رأى، ولَدُ الخبيثةِ، أنّه ما كان لي خطر ولكن قلتُ: لا ولقد جمعتُ عجوزه وتجمّعتْ ولقد جمعتُ عجوزه وتجمّعتْ ولقد جمعتُ عجوزة وتجمّعتْ ولكن قلتُ؛ لا هذاك وسط البيتِ يُنكح بارِكاً

شرفٌ لأُمِّكَ أن تُسمّى زانية فضلاً عن الناس، الكلاب العاوية كتصاعد الحبشان فوق الدالية (٣) في النار أشرف من عجوزِ معاوية قالت عجوزُكَ مثلها في الهاوية كانت، على ما كان، تنعم بالي أخرجتُ من وجعائه جرذانية فسكونُهُ أهيا لهُ في خابية (٤) فسكونُهُ أهيا لهُ في خابية (٤) ناج عليّ وقد بسطتُ لسانية ويقاسَ بين هجائه وهجائية أو أفضح ابنَ اللؤمِ في ذي الناحية وشفيتُ من هذه وتلكَ فؤادية وشفيتُ من هذه وتلكَ فؤادية قدَما، وتُنكح أمّهُ في الزاوية

⁽١) قصد: قال القصيد (الشعر).

⁽٢) تنوالها: عطاؤها.

⁽٣) الزنّاء: الزناة. مراق (جمع مرقى): الدرجة أو مكان الصعود. الدالية: شجرة الكّرم.

⁽٤) صمّة: سدادة. العجان: الاست.

فتحاكما حسداً إليّ وأحسدا وتقول أكبرهن، حين دفعتُه لا تأخذنّي من ورائي سيّدي سيّان لو جرّبتَه، يا سيدي زنبور، لا حين النجا، وقد التقت قد كنتُ من هذا البَلا في عزلة فلتأتينّكُ من بيوتي شرّدٌ (٣)

حتى قسمتُ عليهما أصحابيهُ من خلفها فيها، على عَدُوانيهُ (۱) واغمدُ، فخذني هاكَ من قدّاميهُ ما بين قدّامي وبين ورائيهُ أرضي عليك بحاصبي (۲) وسمائيهُ يا ابنَ الزناءِ، فلم تسعُكَ العافيهُ تبلى الجبالُ وأنّها لكماهيهُ

سيوف الهند

وقال يهجوه:

ألا ما لاشت زنبور إذا ما أشَمِّتُها ببُوركَ فيكِ منّي وأعفجُ فقحةً غبرتْ زماناً حِلاق اسْتِ الزّنبيرِ ليس تغني وأعرفُ داءَ زنبورِ لأنّي

رأتني، لاتمالك من عطاس؟ لتترك فَيشَتي رأساً براسِ (٤) قَلَنْسُوةً (٥) لأيرِ أبي نواسِ سيوفُ الهند عندي والمواسي له كنتُ المباشر والمقاسي (٢)

سر أولاد الزنا

وقال يهجوه:

⁽١) عدوانية: ظلمي.

⁽٢) الحاصب: ريح شديدة تحمل التراب وتثير الحصباء.

⁽٣) شرّد (به): سمّع الناس بعيوبه.

⁽٤) شمّت: قال للعاطس (رحمك الله). الفيشة: رأس الذكر.

⁽٥) القلنسوة: لباس للرأس.

⁽٦) المباشر: الناكح. المقاسيّ: المدبّر.

للهِ أعيننا وهن مِن الخدى ساروا شآميين عنك وأحسنت ودعاكَ ريخ طيّبٌ في درّةِ (٣) يا بؤسَ زنبورِ لهُ من صُفرةِ ذكر الديارَ فظنّ في شَطَني لهُ حتى إذا حمي الهجاءُ على استه والسحُّ عضَّ الكِيرجان كأنّه فلئنْ ندمتَ على القصاص ففي خِصا وإذا الزِّناءُ غلا قدورَ مهلهل يفْجرْنَ، مِن قُبُل، بناتُ مهلهلِ نُتجوا يرونَ الريحَ مِن استاههمُ وإذا هم فقدوا الأيورَ تعلّلوا نِعْم الموالي قد تولَّى زنبراً قومٌ لهم في سرِّ أولاد الزنا زنبور فانظر هل بقى لكَ مَغرَمٌ؟ رحل الهجاءُ بوجه عِرْضِكَ أسوداً

وطفٌ بدُفّاع الدموع غِصاصُ(١) بالكرخ منهم دِمْنةً وعِراصُ(٢) قاسي الردى في أثرها الغوّاصُ في المُسترادِ^(٤)، رأى لها القنّاصُ جِنْح تدارك بينهُ، وقِماصُ (٥) ورأى بأنْ ما في يديهِ خلاصُ بين الشّبا والكلبتين، رصاصُ(٦) ولْدِ الْهُلهل، منكَ لي، لقَصاصُ فيهن أشعار الزناء رخاص وبنوهُ من دُبُر، بذاك تواصوا وبها من الجعر اليبيس عقاص (٧) بذُرى الأصابع، إنّهم لحراصُ يوماً، إذا ما نصُّهمْ نصّاصُ (^) حَسَبٌ ينالُ الفرقدين نصاصُ (٩) فلقد سمالكَ ضيغمٌ قعصاصُ (١٠). إِنْ لَم يبيّضهُ لَكَ الْجَصَّاصُ (١١)

⁽١) الحدى: السير السريع للفرس أو البعير، وفي الأصل (الحدى) وربما كانت الحدا (الحداء). وطفّ: منهمرة. الدفّاع: السيل.

⁽٢) الدمنة: آثار الدار. عراص (جمع عرصة): ساحة الدار.

⁽٣) في الأصل: (في دره).

⁽٤) المستراد: المكان الذي يجول فيه الرجل.

⁽٥) الشطّن: المخالفة في النيّة والوجهة. القِماص: القلق.

⁽٦) السعّ: الصلب، الشديد. الكيرجان: الكير. شبا (النار): أوقدها. الكلبتان: آلة من الحديد يؤخذ بها الحديد المحمّي.

⁽٧) نتجوا: ولِدوا. الجعر: البراز اليابس. العقاص: خيوط تُشّد بها أطراف الذوائب.

⁽٨) نصّاص: الذي يعين ويحدّد.

⁽٩) الفرقدان: نجمان قريبان من القطب الشمالي يُهتدى بهما.

⁽١٠) المغرم: الذي يؤدي الديّة. قعصاص: الذي يَقتل في مكانه.

⁽١١) الجصّاص: صانع الجصّ.

وتظلّ واخذةً لحضّ، قِلاصُ(١)

تجلو بألسنة الرواة نشيدها

دون الأنام تراثا

وقال يهجوه:

فطلقتُ زنبوراً هناك ثلاثا سواء، من الناسِ الكثيرِ، مِلاثا^(۲) أبيهِ، لهُ دون الأنام تراثا فمحى كذا عنه، سنى وأثاثا^(۳) وثيقاتهُ، منّي ومنه، رثاثا^(٤) لينقل أشعاراً رحلنَ خَثاثا^(٥) قعدتُ بهِ في الناسِ، بالَ وراثا تكونُ له في العالمين غياثا أتاكَ بها مطليّةً ليُغاثا

رأيتُ نِسا هذا الزمان خباثي وقد كنتُ لا أبغي لغيريَ كَلْكلاً كأنّ استَهُ كانت لأيريَ عن أبي فلمّا رأيتُ الشّيبَ قد مال ذلّة دعوتُ جبالي من قواهِ فأصبحتْ فلمّا رأى صَرْمي حباها مختّماً فلمّا أتى عني المختّمُ (٢) أنّني فلمّا أتى عني المختّمُ (٢) أنّني لقد ذلّ، يا ابنَ المائرِ القُصْبَ، امرؤٌ (٧) مختّمٌ جهّرْ وعجّلْ، فإنّما (٨)

ما إليه سبيل

وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت ويذكر أمّه زترين:

⁽١) الحضّ: الحتّ والتحريك. القلاص: الإبل.

⁽٢) الكَلْكُل: الصدر. المِلْث: الذي لا يَشبع من الجماع.

⁽٣) السنى: الضوء. الأثاث: المال، أو الكثرة.

⁽٤) رثاث: باليات.

⁽٥) خثاث: جميع.

⁽٦) المخمَّم: الجواد الذي في قوائمه خاتم.

⁽٧) المائر: الذي يجمع الطعام لعياله. القُصْب: الامعاء، وفي الأصل (القصب امره).

⁽٨) بداية البيت في الأصل (مختم جهزه وعجل).

أقولُ لزترين، وقد ناسَ^(۱) بظُرُها فأنْ يكُ طولُ البظرِ فيكنّ سؤدداً فلا تحسِبَنَّ البظرَ أزرى فإنّه^(۲)

أبظرُكِ هذا؟ إنّه لطويلُ فبُولي عليه، إنّه سيطولُ كرحْلِ ابن بيضٍ، ما اليه سيلُ

جوفها تاها

وقال يهجوه:

قل لأبي الأنكح إنْ جئتَهُ لم يكفِها ما صنعتْ مرّةً حتى لقد دبّت الى معشر وقال يهجوه:

إذا ما كنت جار أبي حسين فإن له نساء سارقات سرقن وقد نزلن عليه، أيري فآب وقد تخدش منكباه نساء أبي حسين صارحات بأجراح يميل الطعن عنها

أغضبك الله بمفساها برأس أير، جوفها تاها تبلعها، كالرقشِ(٣)، أشباها

فبت ويداك في طرف السلاح إذا آمَنَ أطراف الرماح (أ) فلم أظفر به حتى الصباح يعتن إلى الجراح يعتن إلى الجراح قبيل الصبح: حيّ على النكاح! الى الأرداف تزلج في الفقاح

إني أشمّ

وقال يهجوه:

⁽١) ناسَ: تحرَّكَ وتذبذبَ متدليًّا.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (فلا تحسب البظر أزرين انها)، والتقويم من عندنا.

⁽٣) الرقش: (جمع رقّاش): الحيّة.

⁽٤) الشطر الثاني في الأصل (إذا أمين أطراف الرماح).

أبو سليمةً في الاسلام عاريةً أَوْمَا إِلَيَّ أَلَا فاسمعْ مناصحَتي وادبغْ بأيركَ من نَحَّتْكَ فقحتَهُ قال الحكيم وفي أعفاجهِ ذَكري إنّي أشمّ لهذا النيكِ رائحةً

من دين مالي، يوالي كلَّ عِفَّاج (١) دعْ ما يسوءُكُ واعفجْ كلِّ محتاج رَبْع اليهودِ، جلوءَ الشَّاءِ بالزاج (٢٠) مثل السفينة تجري بين أمواج: فارهز قدامك هذاريحُ سِكْباج (٣٦)

برغيف

وقال يهجو يحيي الثقفي: مَن رأى مثلما أغالي من البيع، إذا ما اتجرت عند ثقيفٍ؟ نكت يحيى وأمَّه وأباه كنتُ دهراً يُدالُ (٤) للناس مِنّي

وابنتيه وأختَهُ، برغيف فأدال الزمان لي مِنْ ثقيفِ

الأعجب العجاب

وقال يخاطب جارية يروم تخجيلها بأبيات يدل ظاهرها على صفة الأير وباطنها على صفة القلم، وهي:

لقد حاجيت (٥) يا خنساءُ في ضرب من الشُّغر وفيما طوله شبر وقد يربى على الشبر له في رأسه شقّ لطيف، بالندى يجري إذا بُلَ أتى بالأعجب العجّاب في الأمرِ

⁽١) عفّاج: نكّاح.

⁽٢) الشَّاء: جمع شاة. الزاج: (فارسية) ملح يُصبغ به.

⁽٣) السكباج: مرق يصنع من اللحم والخلّ.

⁽٤) دال (الدهر): انقلب ودار عليه.

⁽٥) حاجى: غالبَ في الحجى، أي العقل.

فإن هو جفّ لم ينفك في برّ ولا بحرِ أبين ما أر فحشاً وربّ الشّفع والوترِ(١)

حاجة الديك إلى الدجاجة

ونظر يوماً جاريةً من جواري الأمين في الطريق، فقال لها: يا ربّة المُطْرَفةِ الديباجة والبغلةِ الرائعةِ الهِمْلاجهُ^(۲) إنْ لنا اليومَ اليكِ حاجهُ

فقالت: وما هي الحاجة؟ فقال:

لَحاجة الديكِ الى الدجاجة

إِنْ جدتِ لي بها فإنّ الحاجة

الطبل في يوم الشعانين

وقال يهجو ابنةً للعلاء بن الوضّاح الخصيف:

في يوم وحل، كثير الماء والطين قالت: لكم جدّتي باللهِ نيكوني ما مرّ بالطبل في يوم الشّعانين (٢)

بنتُ العلاءِ أتتْنا وهي حافيةٌ قالت لنا قولةً من بعد خلوتها فمرَّ، واللهِ، يا يحيى، بفقحتِها

لست ممن

وقال أيضاً:

وعن اللّبس للفراء

قد غنينا عن الشتاء

(١) الشفع: المفرد. الوتر: المزدوج.

(٢) المطرفة: رداء الخزّ. الديباجة: ثوب من الحرير. الهملاجة: السريعة المشي والسهلة.

(٣) يوم الشعانين: (عند المسيحيين) عيد الأحد الذي قبل الفصح.

وعن الحشوِ والعمامةِ والكنِّ والصّلاءِ(١) وعن الفرشِ والوطا في بيوتٍ بلا كراء قدم الصيف بالولاية قدّامة اللواء بالمناديل والغِلالةِ(٢) والنعل والرداء والطنابير والطبول بالرقص والغناء يدخل الناس في القيامة مُرداً بلا لحاء أنا مالى وللربال ط وللغزو والغزاء؟ لِستُ مُمَنْ يطوفُ في عرفاتٍ ولا مناءِ أركب المدْنَ في آلديارِ وفي المدْنِ والقراءِ فإذا ما تمتّعوا وعصوا، بذل الرشاءِ(١)

ما كان أحلاه

وقال:

ما استكملَ اللّذات إلاّ فتي هذا يفدّيه وهذا، إذا وكلّما اشتاق الى قبلة سَقْيا لدهر كنتُ فيه لهمْ نشربها صرفاً ولم نقترع (٧)

يسرب والمرد نداماة ناولَهُ القهوة(٥)، حيّاهُ من واحد ألثمه فاه معاشراً، ما كان أحلاهُ(٢)! وشرطُنا: مَنْ نامَ نكناهُ

⁽١) الحشو: الثوب المحشق. الكنّ: الكانون. الصلاء: وقود النار.

⁽٢) الغلالة: لباس خفيف يلبس تحت الثوب، وفي الأصل (الفلالة).

⁽٣) الرباط: الحيل.

⁽٤) بذلُ الرشاء: إعطاء الرشوة. والشطر الأول في الأصل (.... ما تمتعوا).

⁽٥) القهوة: الخمر.

⁽٦) في الأصل الشطر الأول (سقيا الدهر...).

⁽V) نقترع: نخلطها بالماء.

إنما العيش

وصهباء كالذهب نيك نحشف (١) من العرب فهو الدين والحسب فهو الدين والحسب فهو العيش والأرب فاصفعوه، فقد كذب

وقال: إنمّا همّتي غزالٌ إنّما العيش يا أخي فإذا ما جمعتهُ فإذا ما جمعتهُ ثم إنْ كان مطرباً كلُّ مَن كان غير ذا

لست ما عشت!

م وسؤلي (۲) ومطلبي رُبٌ راجٍ مخيب إذهبي أخت واعزبي (٤) واذهبي أنتِ تجتبي اصبعى جحر عقرب وقال: إنمّا همّتي غلا أخيّبت في خودة (٣) قلت لل رأيتها: إطلبي لي مواطراً (٥) لستُ، ما عشتُ، مُدْخلاً

يا لك من كباب

وقال:

(١) الخشف: ولد الظبية الصغير.

(٢) السؤل: الحاجة.

(٣) الخود: المرأة الحسنة الشابّة.

(٤) عزب: غاب.

(٥) المؤاطر: الغلام الذي لقضاء الوطر.

دخلنَ عواذلي من كلِّ باب ولستُ بتاركِ أبداً هوي لي هوي متتابعٌ فتكي ولهوي أنا متقنص، دان، قريبٌ بلا باز نصيدُ إذا خرجنا بصقر غیر ذی ریش تراه فتأتينا الظباء، إذا رأته فنأكل صيدنا نيّاً^(٤) كباباً

ولمنَ على التلذُّذِ والتصابي وإنْ أكثرنَ، جهلاً، من عتابي وكلّ اللهوِ في شرخ الشبابِ(١) بباب الكرخ، مجتمع الطيابِ(٢) ولا صقر ولا طلب الكلاب سريعاً حين يُرسل في الطلاب سريعاً طائعينَ، بلا جذاب(٢) بلا ملْح، فيا لكَ مِنْ كبابِ!

ما عقابه؟

وقال:

لستُ أدرى ما عقابُهُ؟ حسناً، سالَ لُعابُهُ إنّ لى أيراً خبيشاً كلما أيصر وجهأ

قلبي على!

وقال:

قد صفّفَ الشُّعرَ على جبهتِهُ^(٥) ودقّقَ البانَ على وَفرتِهُ(٦)

يا ذا الذي يخطر في مشيتِهُ وسرّح المئزر من خلفه

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (... في شرخ الشباب).

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (أنا متنقص....).

⁽٣) جذاب: جذب وإغراء.

⁽٤) نيّاً: نيثاً.

⁽٥) الشطر الأول في الأصل (.... في مشيه).

⁽٦) البان: دهن طيب الرائحة. الوفرة: ما سال من الشعر على الأذنين.

قلبي على ما كان من شقوتِهُ يختلقُ السخطةَ لي ظالماً وكلما جدّد لي موعداً أَضِمِرُ، في البُعدِ، عتاباً لهُ مُصدَّعُ (١) تثنيه أعطافهُ مهفهف ترتج أردافه يحارُ رجْعُ الطرفِ في وجههِ ينتسب الحسن الى حسنه لو أمكنَ القاضيَ في خلوةِ وليلة قصر لي طولها في مجلسِ يضحكُ تفّاحُهُ، ما إنْ يىرى خىلوتَىنا ئالتُ خمرتهُ في الكأس ممزوجةٌ فتارةً أشربُ من ريقِهِ وكلما عضض تفاحة حى إذا ألقى قناعَ الحيا سَرَتْ محميّا الكأس(٣) في رأسه ملَّكُني حلّ سراويله فصارَ لا يدفعُ عن نفسهِ دبٌ له إبليش فاقتادَهُ عجبتُ من إبليسَ في تيههِ تاة على آدمَ في سجدةٍ

صبٌ لمن يهوى، على جفوية أحومج ما كنتُ الى رحمتِهُ أخلفهُ التنغيصُ من علَّتِهُ فإنْ دنا أنسيتُ من هيبيّة أميسُ خلقِ اللهِ في مشيقٍهُ يتيه بالحُسْنِ على جيرتِهُ وصورةُ الشّمس على صورية والطُّيْبُ يحتاجُ الى نكهتِهُ عاملَهُ القاضي، على عفّية بالكرخ، إذا مُتّعتُ من رؤيتِهُ^(٢) بين الرياحين، الى خضرتِهُ إلا الذي نشرب من خمرية كالذهب الجاري على فضّية وتارةً أشربُ مِن فيضليّهُ قبّلتُ ما يفضلُ مِن عضّيةُ ودارَ كسرُ النوم في مقلتِهُ ودبّت الخمرةُ في وجنيّة إذْ شغلتْهُ الرامُ عن تكتِهُ وكان لا يأذنُ في قبليّه والشيخ نفّاع، على لعنتِه وخُبثِ ما أظهرَ في نيّتِهُ وصار قواداً لذرييه!

⁽١) مصدّغ: موسوم بالصداغ، وهو الشعر المتدلّي ما بين العين والأذن، وفي الأصل (مصدع).

⁽٢) الشطر الاني في الأصل (بالكرخ، إذا متعت...).

⁽٣) محميًا الكأس: نشوة الخمر.

فى سالف الدمر

سَ (') غيظاً عليهم، أجمعينا تهت لما سجدت في سالفِ الدهر وفارقت زهرة الساجدينا مثال خلقته، رب، طينا ر، لمن كان سيد العالمينا يا مُجرً الزناةِ واللايطينا

سوءةً بالعيونِ أنتَ احتنكتَ النا عندما قلت: لا أطيق سجوداً حسداً: إذْ نُحلقتَ مِن مارج النا ثم قصرت في انقيادةِ تسعى

المسك في نكمته

وقال:

كالغصن في دقّتهِ والسك في تكهمه كالبرق في خطفته الباقي مِن فضلته يقطف من وجنته تُدعى الى نيكتهِ

يختال في مشيته فالدر في مضحكم نازعشه مشمولة فلم ينزل يمزلج لي والنشُّو(٢) من تقبيلٍ ما سَقِياً لها من دعوة

فويلي منه

وقال:

فخرق ورد جنته

ماء وجنته

تحقة

(١) احتنكتَ إناس: استوليتِ عليهم، وعنى لسان ابليس ورد في سورة بني اسرائيل ﴿ لاُحتنكنَّ ذريته إلاً تنيلاً ﴾، أي أغويهم. (٢) النقل: ما يتنقّل على مائدة الشراب من فواكه وغيرها.

على ميقاتِ غفلتهِ ش حلَّ رباطَ جبّتهِ من غمرات سكرته! ببعضِ سيوفِ مقلتهِ ث عقد رباطِ تكّنهِ

لأنّي رمث قُبلتَهُ فلمّا وسَّدَتْهُ الكأ فلمّا وسَّدَتْهُ الكأ فويلي منه حين يفيق أراهُ سوف يقتلني ولا سِيَما وقد غيّر

لا تلوميني

وقال:

وعاذلة تلوم على اصطفائي وقالت: قد محرمت ولم توفّق فقلت لها: جهلتِ فليس مثلي المحتارُ البحارُ على البراري دعيني لا تلوميني فإنّي بذا أوصى كتابُ اللهِ فينا

غلاماً واضحاً مثل المهاةِ لطيبِ هوى وصالِ الغانياتِ يخادع نفسه بالترهاتِ (١) وحيتاناً على ظبي الفلاةِ (٣)؟ على ما تكرهين الى الماتِ على ما تكرهين الى الماتِ بتفضيلِ البنينِ على البناتِ

تقول الناس

وقال:

ولا، والله، ما تبتُ خدود المُرد ما عشتُ إلي، حيثما ملتُ تقول الناش قد تبتُ فلا أتركُ تقبيلَ أرى المردَ يميلونَ

⁽١) الترّهات: الأباطيل.

 ⁽٢) البحار (جمع بحر): فرج المرأة، أو رحمها.
 والشطر الثاني في الأصل (وأحياناً على ظبي الفلاة).

لا تعجلوه!

وقال:

وأبيض مثل البدر دارة وجهه أغن، خماسي (٢) لما أنت طالب تقنصني لما بدا لي سانحا فأمكنني طوعاً عنان قياده فقلت له: زُرْني فديتُكَ زروة فقال بوجه مشرق متبسم، تقدّم لنا لا يعرف الناس حالنا فجئت الى صحبي بطبي مفتق (٥) فلما كشفت الثوب عنه أزاله وقد قام بالباب البقيّة للذي فقلت لهم: لا تعجلوه فاتما

له كفل راج به يترجّع (۱) من اللهو فيه، واللذاذة تصلح كما مرّ ظبيّ بالمفازة (۱) يسنع فخلت ظبيّاً واقفاً ليس يبرئ أقرّ بها، ما شئت، عيناً وأفرخ وقد كدت أقضي للهوى: أنت تمزخ وأقبل في تخطاره (۱) يترنّخ فلمّا تراءوا أضواء حدّيهِ ستحوا فلمّا تراءوا أضواء حدّيهِ ستحوا تحاسين خلق طيّبِ الماءِ يرشخ يلاقون من وجد به يتبرّخ علامتنا، عند الفراغ، التنَحْنخ

مسموطاً ومسلوخا

وقال:

فلا أشربُ داريّاً (۲) ولا أشرب مطبوخاً ولك أشرب مطبوخاً ولكن أشربُ الميخَ (۲) الذي يُكنى بأبريخا

⁽١) الدارة: استدارة. يترجّع: يتمايل.

⁽٢) الخماسيّ: ما كان طوله خمسة أشبار، وهو دون المراهق.

⁽٣) المفازة: الفلاة.

⁽٤) تخطار: خيلاء وتكبّر.

⁽٥) مفتَّق: مضيء،

⁽٦) الداري: (نسبة الى الدار) الماء.

⁽٧) الميخ: الخمر.

على بيض دخاميز ولا أكل ملطوخا ولحم الجمل الراضع مسموطاً ومسلوخا وأقفو أثر الشيخين: هرديٌ ومليخا(١)

من أديم واحد

وقال:

قلْ للغزال، غزال آل مجالدِ: يا كافراً نِعَمي عليه وجاحدي أترى مصافحتي تحلَّ ولا ترى حلاً تلمُّسَ ما وراء الساعدِ؟ إنْ كنتَ تنظرُ في القياسِ فإنّما أيري وكفّي مِن أديم واحد(١)

إذا أبى أن يرقدا

وقال:

قلتُ لأيري، إذْ أبى أنْ يرقدا: أنعظَ حتى قلتُ: جازَ لفرقدا تراهُ في الركب إذ ما أصعدا

مالكَ قد قمتَ قياماً سرمد (")؟ أويبتغي عندابن نعش (أ) موعد نصفاً تهاميّاً ونصفاً مُنجِد (")

حسبتني طفلأ

وقال:

⁽١) هردي، مليخا: اسمان لأصحاب الحانات من النصارى والبهود.

⁽٣) القياس: (عند المنطقيين) قولٌ مؤلَّفٌ من عدَةِ قضايا إذا سُلَمت لزم عنها لداتها قولَ احر الأديم: الجاد.

⁽٣) الشرمد: الدائم.

⁽٤) بنات نعش: سبعة كواكب تشاهد من جهة القطب الشمالي وبقربها سبعة أخرى تسمّى (بنات نعش الصغرى).

⁽٥) تهاميّ: منسوب الى تهامة. النجد: منسوب الى نجد.

أيري لا يعدمُني عرابدا(١) أنعظَ حتى جازع رأسي صاعدا شم ترقى زائداً فزائدا تقذف فيه واحداً فواحدا ورفعوا الأيدي والسواعدا يخشون حرّاً وعذاباً وافدا حسبتني طفلاً يناغي والدا

قد قرر الليل له المواعدا باعاً، وجاز فوق باع^(۲) ساعدا كأن كفّا أخذت جلامدا^(۳) فاستولج الناس له المساجدا مبتهلين، راكعاً وساجدا^(٤) فلو تراني تحت أيري قاعدا أحسبُهُ رَعْنَ جُبَيْل فاردا^(٥)

أيام عاد

وقال:

ومن أيريْ في اجتهادِ وفؤاداً بفؤادي ذاكر أيامَ عادِ أنا مِن عينيْ وقلبيْ ليتَ لي عيناً بعيني وبأيري أيرُ شيخٍ

هذا نرجس طالع

وقال:

في حدٌ مَنْ قدلَجٌ في البُعْدِ (٢) فقال يلقاني بالردِّ: كُف، وحدْ في طلَبِ المُرْدِ وردد في العارض والحدُّ ونرجس قد محف بالوردِ راودته عن نفسهِ خالياً أما تراني قد بدتْ لحيتي؟ فقلتُ: هذا نرجسٌ طالع

⁽١) عرابد: (جمع عربدة): سوء الخلق وأذى الأصحاب.

⁽٢) الباع: قدر مدّ اليدين.

⁽٣) الجلامد: (جمع جلمد): الصخر.

⁽٤) الشطر الثاني في الأصل (.... ركعاً وساجداً).

⁽٥) الرغن: أنف الجبل. مجبيل: مصغّر جبل. الفارد: المنفرد.

⁽٦) الشطر الثاني في الأصل (.... لجّ في العد).

فليس حِبِي (١), صاح، إلا الذي أسأله: كم لكَ من نسوة فذاك من شأني ومن لذّتي

قد جاوز الخمسين في العدُّ وكم صبيٌّ لكَ في المهدِ حتى أوارى في ثَرَى لحدي

لقد أجمدت يا مولاي قلبي

وقال:

حلفتُ اليوم بالطُّنبورِ والكعبينِ والنّردِ (۲) والورودِ وبالشّربِ من الرّاحِ على النسرينِ (۳) والورودِ وصيد البازِ والشاهين والأكلُبِ (٤) والفهْدِ لقد أجهدتَ يا مولايَ قلبي أيما جهدِ وما كنتُ بخلافِ بها ما كنتي (٥) جلدي ولكنْ لم أجد بدًا مِن أنْ أجزيكُمُ ودّي

یا لیت سلمی تفی بما تعد

وقال:

مثل الدنانيرِ حين تُنتقدُ (٢)

وفتية ساعةً قد اجتمعوا

⁽١) الحيت: المحبوب.

 ⁽٢) الطنبور: آلة موسيقية وترية. الكَمْب: العظم الذي يُلعب به. النرد: لعبة فارسية الأصل تُعرف اليوم بالطاولة.

⁽٣) النسرين: ورد أبيض عطري الرائحة.

⁽٤) الأكلب: (جمع كلب).

⁽٥) كَنَّ: غطى وصانَ، وفي الأصل (ما كتَّى).

⁽٦) أنتقد: أخرجَ المزيّف من الدراهم وميزها.

فساقني الحينُ نحو جمعهمُ فباكروا الشّربَ واقطعوه بهِ على كرزيّة ومِشْمَلةً فكنتُ أدناهم مسابقةً حتى إذا ما اشتروا حوائجهم قمتُ اليهمُ فقلتُ: أحملها حبلٌ وثيقٌ وكَوْزَنٌ وأنا قالوا: فخذهُ فأنتَ أنتَ لهُ سرتُ وساروا إلى أجمعهم إِذْ الأباريق تَجتلي لهم بادرتُ نحو الزجاج أغسلهُ فأعجبَ المردد خفّتي لهم ما زلتُ أسقيهمُ مشعشعةً حتى رأيتُ الرؤسَ مائلةً واعتقلت الألسن واستوثقت قمتُ وبي رعدةٌ لنيكِهمُ فبطَّأَتْ بي عِن لذِّتي تكَكُّ عن ردْفِ كُلِّ تهتزُّ قامتُهُ يا ليلةً بتها أخا طرب مِنْ ذا إلى ذي قد قصدتُ لأنْ

إذا يتقولون قد دنا الأحدُ فملث للموضع الذي وعدوا وكَوْزَنْ(١)، في حبلهِ مسَدُ الى المكان الذي به اتّعدوا والحرش يرجيهم لما صمدوا أنا، فعندى لشلها عددُ بحمله ناهظ ومقئد سوف نكافيك بالذي نجد وقيل لي: اصعدْ صعدتُ ما صعدوا وفي شَجاةِ^(۱)، ومطرِبٌ غرِدُ حتى تنقّى كأنّه البَرَدُ^(۳) وليس في خفّتي لهم رشدً كأنها النارحين تقفد كأنّ، من سُكُر، بها أُوَدُنا فنائم، صحبنا، ومستند وكلّ مَنْ دَبُّ فِهِ يرتعدُ ثم لَطُفْنا بحنُ م عقدوا كالغضن النضر، زانَّهُ المِدُرُون قد دام فيها تمنع ودَدُلا أَعْفِجُ (٢) في البيتِ كُنَّ مَنْ أَحَدُ

⁽١) الكرزن: تاج ملوك فارس، وربما يعني عمامته. والكلمة في المأصل ركور،

⁽٢) الشَّجا: الشجو، وفي الأصل (وفي شحاه).

⁽٣) البرد: الثلج المتساقط من الغمام.

⁽٤) الشطر الثاني في الأصل (كأنّ من سكري ١٠ نأود مأعود -

⁽٥) الكلِّ: الضعيف الثقيل الذي لا يقدر على شيء. شد نيمر

⁽٢) الدُّدُ: اللهو والعب.

⁽V) أعضج: أحامع، والكلمة في الأصل (أعدم)

حتى إذا ما أفاق أوّلهم فقمت، من خيفةٍ، أنبّههُمْ أَوْ ذَا، الذي قد أرى بنا، عَرَقٌ؟ فحين أبصرتُهم قد انتبهوا حتى إذا المجلس استجدّ بهمْ على أدقُّ الثيابِ، مُسْبَلةٍ فقيلَ: مَنْ أَنتَ؟ قلتُ: خادمكمْ ثمّ تعشّقتُ وامقاً (٢) طرباً

قامَ؛ وفخذاهُ فيهما خَضَدُ(١) أقولُ: هل نالكمْ كما أجدُ؟ قالوا: نراهُ كأنَّه زبَدُ! ذهبت أعدو لحاجة أردُ غامضتُهم والكؤش تُطّردُ (٢) برّاقةِ اللونِ، كلّها جددُ لا عَقَلٌ، يُخشى له، ولا قَودُ «يا ليتَ سلمي تفي بما تعدُ»

على سفر

وقال:

غدوتُ على خمرِ ورحتُ الى خمرِ ولم أرّ مثلي لا تزال ركابة إليّ، فلَمْ يكبُ إذا ما حملتُهُ ولستُ له، حتى المماتِ، بسائم

وأقبلتُ، من شُكْرٍ، أميلُ الى سكْرِ على سفَر من غير بَرٌّ ولا بحرِ على بطن قرطاس ويعنقُ ^(٤) في الظهر وإنْ هـو أزرى ببالمروءةِ والـوَفْـرِ^(٥)

الفضل للمشير

وقال:

تبادل المرد بالأيور مراكب البرّ باكتئاب

وساحقت ربّة الخدور تشكو الى صاحب البحور

⁽١) الخضَّد: وجع يصيب الأعضاء.

⁽٢) غامضتهم: سايرتهم، وفي الأصل (عامضتهم). تطرّد: تتابع.

⁽٣) الوامق: المحبّ.

⁽٤) يعنق: يسير سريعاً.

 ⁽٥) السائم: الذاهب على وجهه حيث يشاء. الوقر: الغنى.

يرعى ذماماً (١)، ولا كبير أعدمني صدّهم سروري فما على المرد من نصير وصفُ محبّيهِ بالضمير يسبي به الظبيّ ذا الفتور وليس ذو الجهل كالجبير وفيقك الله من مشير (٣) فضلُ خميس على عشير (٣) فضلُ خميس على عشير (١) أخذتُ مجعلي (٩) من الكبير أخذتُ مجعلي (٩) من الكبير في الفتكِ والحبّ من نظير على في الفتكِ والحبّ من نظير في الفتكِ والحبّ من الكبير والحبّ من الكبير والحبّ من الكبير والحبّ من نظير في الفتكِ والحبّ من نظير في الفتكِ والحبّ من الكبير والحبّ والحبّ من الكبير والحبّ و

وليس في المُردِ من صغيرٍ للّا اكتفى بعضهم ببعض يبا آلَ لوطِ خذلتموني وذي احتيالِ يبدقُ فيهِ أقبلَ نحوي بذي فتورٍ أقبلَ نحوي بني وبين هذا؟ قال: أنيناكُ في بدالِ (٢) قلتُ له بعد طول حبس: قال: فوثق لنا برهن قال: فوثق لنا برهن قال: فوثق لنا برهن تنايدكا ثم قمت حتى أستغفرُ الله، هل يُرى لي

يبغي مواصلتي

وقال:

وكاتنى أشتد في أثرة غصناً يمجُ المشك من شعرة (٢) حتى إذا سكنتُ من بُهْرة (٢) يعرج منه مكانُ مؤتورة فصرتُ لم أبلغ مدى وضرة را مَنْ رآني في الكرى زَعَماً فعلقتُ منه، وقد لحقتُ به فعلمت منه، والبُهرُ كان به فلت: الفراش. فسر يقدمني فقضيتُ منه، في الكرى، وطري الكرى، وطري وطري الكرى، وطري والمنه

⁽١) شماء عزم والمؤ

[,] L. Jish (Y)

⁽٣) الخمرس: ما طوله حدسة أدرع. الفشير حرء مر مشره

⁽٤) المشير الله بشير

⁽١١) الحُفْنِ: أخر العامن

^(*) علق : تعلُّو ، واستمسك . يمخ : ينصبح.

[.] A. J. John of wee fill (1)

⁽١٠) تشطر الأول في الأصل وقصت مدر...) والنقويم من عدد

حتى إذا ما النوم زايلة ردَّ الرّقادُ عليه، ثم هدا^(٢) يا ليتَ طرّفي كان وافقَهُ يبغي مواصلتي فيمنعهُ

وصحاأخوالفَشْيان^(۱) من سكرِهُ نوم الغزالِ أوى الى سحرِهُ في النوم مجرى في ندى بشرِهُ بيضٌ كأُشدِ الغابِ، من ثغرهُ

أربعة

وقال:

أربعة تعجب لحاظها كرة من يبصرها خاسره فواحدٌ: دنياه ليست له من خلفه آخره وافره وآخرٌ: دنياه منكوسة منكوسة فالنفش إذ تبصره طائره وآخرٌ: فاز بكلتيهما فالنفش إذ تبصره طائره ورابعٌ: من بينهم خائبٌ ليستُ له دنيا ولا آخره

الدنيا مع الآخرة

وقال:

هذا غُلامٌ حسنٌ وجهه رُبٌ فتى دنياه ليست لهُ وآخرٌ فازَ بكلتيهما

ليست له من خلفهِ آخرهٔ من خلفهِ آخرة وافرهٔ قد جمع الدنيا مع الآخرهٔ

منافق

وقال:

(١) الغشيان: غشية تعتري الإنسان.

(٢) هذا: هدأ، وفي الأصل (هدى).

أُتيحَ لي، يا سهل، مستظرفٌ(١) دنياهُ ما شئت، ولكنه

تسحرُ عيني عينهُ الساحرهُ منافقٌ ليستُ له آخرهُ

لیس له خلف

وقال:

يقصرُ عنهُ النعتُ والوصفُ منه، إذا ليس له خَلْفُ

وشادِنِ أهيفَ ذي غُنَّةٍ (٢) حتى إذا صرتَ الى حاضر

ليس يرضى

وقال:

بالذي ترضى الأيورُ هو أميرٌ ووزيرُ درتُ من حيث يدورُ ض قاض أو أميرُ في يدكيَ أيري أسيرُ لي أير ليس يرضى لي عقلي ليس يرضى لي عقلي كلما رامَ نكاحاً فتعالى الله، ما في الأر أنا من خمسين عاماً

⁽١) الشطر الأول في الأصل (أتبح لي٠٠٠٠)٠

⁽٢) الشادن: ولد الظبية. الغنّة: صوت يخرج من اللهاة والأنف.

 ⁽٣) الشطر الأخير يحتمل قراءتين:
 أ ـ في يَدِي أيري أسيرُ (أي أمشي وفي يدي أيري).
 ب ـ في يدي أيري أسيرُ (أي أنا أسيرُ بين يَدَي أيري).

حملت رحلي

وقال:

یا ربُ کم والی کم ما ان رضیت بهذا لا أبتغی منك طِرفاً ولو تشا یا الهی صیرت ذا فی غلاف

أمشي ويركب غيري؟ يا رب، منك، بخير رضيت منك بغير^(۱) حملت رحلي وأيري والرجل في جوف سير

يا ليلة عبرت

وقال:

لا أندبُ الربْعَ قَفْراً غير مأنوسِ أَحقُ منزلةً بالتَرْكِ، منزلةً لكنْ بكائي على أبناء دهقنة يا ليلةً عبرتْ، ما كان أقصرها تكردسَ الليلُ كُرْدُوساً ففرّقهُ وشادنِ نطقتْ بالسّحرِ مقلتهُ نازعتهُ الكأسَ في رفقِ أحدّثهُ فمدّ راحته نحوي وأنشذني:

ولا أحّن الى الحادي ولا العيسِ وصلُ الحبيبُ عليها غير مأنوسِ غُرِّ بها ليل من أبناء آلوسِ (١) والرّاحُ تعمل في إخوانِكَ الشُّوسِ (١) صبحُ أغارَ عليه في كراديسِ (١) مزنّر ألف تطهيرٍ وتقديسِ وفي زيِّ قاضٍ ونشجِ الشيخِ إبليسِ (حَيِّ الهدَمْلَةُ من ذاتِ المواعيسِ (٥)

⁽١) الطِرْف: المال. العير: الحمار.

 ⁽٢) الدهقنة: المرتبة العليا للمجتمع من الرؤساء، والتجّار وغيرهم. غُرّ (جمع غِرّ): الشاب الذي لا تجربة له.

⁽٣) الشُّوس: أبطال الحرب.

⁽٤) تكردس: اجتمع بعضة على بعض. الكردوس: الجماعة العظيمة.

 ⁽٥) الشطر الثاني استشهاد لجرير، والهدملة: الرملة الكثيرة الشجر، وفي الأصل (الهرملة). ذات المواعيس: موضع.

لاً انتشيتُ وصحبي منتشون كرى غضضتُ مستنعساً عمداً لأنعسهُ وامتد فوق سرير كان أوفقُ لي فقمتُ أمشقُ (٢) في قرطاسِهِ بيد فحسّ بي ثالث قبل الفراغ وقد (٣) فقال: مَنْ أنتَ؟ قلتُ: القسُّ زارُولا فقامَ يوسعني شتماً، وأوسعهُ وقال: بئس، لعمري، أنتَ مِن رجل!

وخفتُ صرّعتَهُ إيّاي بالكوسِ (۱) فاستشعرتُ مقلتاهُ النومَ من كوسِ علي تشعشعهِ، من عَرشِ بلقيسِ خطاطةٍ، ما يعاني في القراطيسِ نعى الصباح لنا قرعُ النواقيسِ به كدِيرِكَ من تشميس (۱) قسيسِ مُعلْماً بنى عرشهِ من غير تأسيسِ فقلتُ: مهلاً، فإني لستُ بالبيسِ (۱)

غزال في الدجى

وقال:

وغزال في الدَّجى ليثِ ظلامٍ ذي فِراسِ (۱) بعد كاسِ بعد كاسِ بعد كاسِ بعد كاسِ وأُحيّيهِ الى أنْ مالَ من ثِقْلِ النّعاسِ وأُحيّيهِ الى أنْ مالَ من ثِقْلِ النّعاسِ ثم أدنيتُ يميني نحوه، رفقاً، لِاَسِ فتصدى قائلاً لي بابتهارٍ وانتعاسِ: كم ترى مثلك، يا جاهل، قد مرّ براسي؟ كم ترى مثلك، يا جاهل، قد مرّ براسي؟ فأخذناه اقتصاداً عنوة، غير مكاسي (۷) ليس للريحانة الغضّةِ بدّ مِن مَساسِ ليس للريحانة الغضّةِ بدّ مِن مَساسِ

⁽١) الكوس: (جمع كأس).

⁽٢) يمشق: يخطّ برشاقة.

⁽٣) الشطر الأول في الأصل (فحس في....).

⁽٤) التشميس: ممارسة الشماسة، والشمّاس أدنى من القسيس.

⁽٥) لستُ بالبيس: لست بالبئس (من رجلٍ)!، أي لست مذموماً.

⁽٦) ذي فراس: ذي افتراس، وأبو فراس: كنية الأسد.

⁽Y) غير مكاسي: غير منقوص الثمن.

صاحب الحب

وقال:

صَاحبِ الحبّ إصابراً إ\ الإيصدنّك عنه تجهم وعبوسُ فأقِلَ اللجاج وأصبر على الجهد فإنّ الهوى نعبم وبُوسُ المعرض للذي تُحِبُ بحبّ، ثم ذعه بروشه إسليسُ فلعلّ الزمان يُدنيك منه، إنّ خطب (") الهوى حليلٌ نفيسُ فلعلّ الزمان يُدنيك منه،

لو عرضت للناس

وقال:

جئتك بالدّاهية العَنقُسِ خذها، فما الرايصُ كالمفنس (1) مجة نفس خرجتُ من نفسِ من فَيْشةِ ليستُ كفَيْشِ الأُنس لو عرضتُ للناس دون الشمسِ لم يُرَ إلاّ ماشياً بالنَقْسِ (2) طلمسُ نيكِ أيما طلمسِ (1)

لطيف الخصر

وقال:

لطيفُ الخصر كالفرَس الرَبيطِ تسامَى عن مُناسبة النبيطِ (١)

بديعُ الخلَّقِ موفورُ الخطوطِ أبوهُ من أكابرِ قبْطِ مصر

⁽١) [صابراً] ناقصة في الأصل وأضفناها من (ديوان أبي نؤاس ـ شرح ايليا حاوي).

⁽٢) اللجاج: الألحاح. بوس: بؤس.

⁽٣) الخطب: الخطر.

⁽٤) العَنقس: الداهي الخبيث. الرائص: الذي عقل بعد رعونة. الفّنس: الفقر المدقع.

⁽٥) النَقْس: نوع من النواقيس.

⁽٦) الطلمساء: الظلمة.

⁽V) النبيط: الأنباط.

سقاني صَفْوَ ماء النيلِ وهْناً لها حالان من طعم وريح خلوت به أنازعه شمولاً شرطنا أنّ مَنْ سبق الندامي فأسكرت الغلام وكنت قُدْماً فلمّا نالتِ الأقدامُ منه قلمي فحاكي توسط ميمة قلمي فحاكي فقطب واستشاط عليَّ غيظاً خليطٌ خانَ عهداً من خليطٍ

براح من كروم قرى سيوط⁽¹⁾ ولون في الزجاجة كالسليطِ⁽¹⁾ وأنشده من البحر البسيطِ الى سكر، فذو رأي بسيطِ ولي خِدَعُ ومكْرٌ في الشّروطِ مآربَها، وصار الى الغطيطِ⁽¹⁾ وردّ بغير قولِ المستشيطِ وردّ بغير قولِ المستشيطِ وما أزرى الخيانة بالخليطِ⁽²⁾

إذا ولج البعير

وقال:

إذا ولج البعير، فروغ صبري فإن رابطت في تُغْرِ^(Y) فدغني وحج إذا أردت فإنّ حجي مشعشعة تزيل الهمّ عني غنينا بالمدامة عن سواها، غدير الفاتك العيّار مثلي

عن الصهباء، في سُمِّ (1) الخياطِ يكون ببيتِ خمّار، رباطي الى شُربِ المدامةِ بالبواطي وتُحيي، بعد مُنكسري، نشاطي وعن نيكِ الزواني، باللواطِ (١) يغمّي حيث تشرب بالبواطي

⁽١) سيوط: أسيوط: بلد في مصر.

⁽٢) الريح: الرائحة. السليط: الزيت.

⁽٣) الغطيط: النخير أثناء النوم.

⁽٤) الشطر الثاني في الأصل (وثوب السامج....).

⁽٥) الخليط: الشريك.

⁽٦) الشم: ثقب الابرة.

⁽V) الثغر: المكان الذي يُخاف منه هجوم العدوّ.

⁽٨) الشطر الثاني في الأصل (٠٠٠٠ باللواطي).

يعاطينا الزجاجة أريحيًّ أقولُ له على طربٍ: ألطني فإنّ الخمرَ ليس تطيب إلاَّ وقلُ للخمس آخر ملتقانا، فإنّي قد جعلتُ الحجَّ عمّي

رخيم الدلِّ، بُوركَ مِن مُعاطي! ولو بمؤاجرٍ، عَلِجٍ، نباطي^(١) على وَضَرِ الجنابةِ واللواط^(١) إذا ما كان ذاك، على الصراطِ وفي قُطُربُّلِ^(٣)، أبداً، رباطي

أجيب مسارعاً

وقال:

أصلّي الصلاة الخمسَ في حال وقتها وأحسنُ غسلي إنْ ركبتُ جنابة وفي كلِّ عام صومُ شهر أقيمه وأنظرُ إنْ حانتْ من الكأسِ دعوة فأشربُها صرّفاً على لحم ماعز وبيض وخاميز (٤) وخلِّ وبقلة وإنْ لاح لي صيدٌ وثبتُ بنهضة وأجعلُ تخليط الروافضِ كلّها وأجعلُ تخليط الروافضِ كلّها

وأشهد بالتوحيد لله طائعا وإنْ جاءني المسكينُ لم أكُ مانعا وما زلتُ للأنداد والشُّرك خالعا الى بيعة الساقي، أُجيبُ مُسارعا وجدي كثير اللّحم قد كان راضعا فما زال للمخمور ما كان نافعا على ردفِه، في السِّر، كالذئبِ جائعا بفقحة بختيشوع في النار طابعا(٥)

⁽١) المواجر: الغلام الذي يمنح نفسه بأجر. العلج: غير المسلم من العجم. نباطيّ: نبطيّ، والأنباط عجم كانوا ينزلون بين العراقين، الكوفة والبصرة.

⁽٢) وضَر: وسَخ. الجنابة: النجاسة، والشطر الثاني في الأصل (على مطر الخيانة واللواط).

⁽٣) قطربّل: موضع في العراق تُنسب الخمر اليه.

⁽٤) الخاميز: مرق السكباج المبرّد المصفّى من الدهن.

⁽٥) الروافض: فرقة من الشيعة بايعت زيد بن علي ثم رفضوه. بخيشوع: طبيب سرياني خدم في بلاط العباسيين، وفي الأصل (بختيشوع). ويروى أنّ الأمين لمّا سمع هذه القصيدة قال له: (ويحك! وما الذي ألجأك الى فقحة بختيشوع؟)، فقال: (به تمّت القافية).

⁽البداية والنهاية ـ ابن كثير - ج ١٠، ص ٢٣١).

سماعة

وقال:

دعوا غناء سماعه وابدوا بنيكِ سماعه (۱) ثوروا إليه ونادوا: إنّ الصلاة جماعه فذاك رأيٌّ وحزم وما سواه رَقَاعه (۲)

الساق على الساق

وقال:

ومنتبه بين الندامى رأيته فأولج فيه مثل أسود سالخ أشق لريح الأستِ من حد شفرة فلما انتحى فيه تحرّف (١) وانثنى فقلت له: لا تلفين مقصراً أجد عصر خصيه فإن سكونه ولو لم يكن يقظان ما قام أيرة

وقد نام أهلُ البيتِ، دبَّ الى الساقي (٢) أصمَّ من الحيّات، ليس له راق (٤) وأنفذ في الخصيين من رأس مزراقِ (٥) وأطرق عند النيكِ أحسن إطراقِ ولا مشفقاً في غير موضع إشفاقِ سكونُ فتى صبّ، الى النيكِ مشتاقِ ولا ضمَّ، عند النيكِ، ساقاً الى ساقِ

ذو الوجه الرقيق

وقال:

ولذي الحسن الدقيق

قلْ لذي الوجه الرقيق

⁽١) السماعي: (عند أهل الموسيقي) نوع من الإصول التي يُضرب بها. وسماعة (الثانية): اسم عَلَم.

⁽٢) الرقاعة: الحمق.

⁽٣) الشطر الثاني في الأصل (.... الى الساق).

⁽٤) أسود سالخ: الحيّة السوداء التي تسلخ جلدها كلّ عام. الراقي: صانع التعاويذ والرقى.

⁽٥) المزراق: الرمح الصغير.

⁽٦) تحرّف: مال.

وكن يرنو بعيني رشا أحوى بموقِ(۱) وكن يدعو اليه الحسن مُرّارَ الطريق وكن يعنِقُ في المشية كالطّرفِ العتيقِ(۱) وكن يعنِقُ في المشية كالطّرفِ العتيقِ(۱) إلم تغضبت على عبدك ذي الطوع الشّفيقِ؟ أيّها العاذل دع لو مي في شُربِ الرحيقِ خَنْدريسُ(۱)، عِطرُ النكهةِ كالمشكِ السّحيقِ السّحيقِ إلى طابت لذي فَتْكِ تردّى بفُسوقِ إلى الناس بما يأتيهِ في ضَنْكِ وضيقِ جاهَرَ الناس مشهو راً كذي الرأس الحليق (١)

قبلة منك

وقال:

قبلةً منكَ نيكةً من سواكا وهما في القياس عندي كذاكا فإذا ما أردتُ وجهاً مليحاً كان حظي من وجهه أنْ أراكا تُحلقَ الناسُ كي يسوسوا أموراً قُلدوها، وأنتَ كيما تُناكا بأبي أنتَ مِن بديع ظريفِ بذَّ (٥) حسنَ الوجوهِ حسنُ قفاكا

راكباً على جمل

وقال:

وطيب غصن الخدود بالقُبَلِ

لا والتفاتِ الظباءِ بالمُعَلِ

(١) الأحوى: من بعينيه سواد الى خضرة، أو حمرة الى سواد. الموق: أطراف العيون مما يلي الأنف.

(٢) يعنق: يسرع. الطرف: الكريم من الخيل.

(٣) الخندريس: من أسماء الخمرة، ويُطلق خصوصاً على الخمر القديمة.

(٤) ذي الرأس الحليق: اللصّ الذي يحلقون شعره تشهيراً به.

(٥) بذ: غلب.

وفطنة الشاعر الأريب إذا وحرمة الرهز والفراغ على لا زرت ظهر الحرام معتكفاً إلا على ظهر أمرد خيث لا أصحب الله فتية طربوا أيورهم في الأنام قد وسمت من أنا في موقف الحساب إذا ذلك يوم يجل عن خطري هنت على الخالق الجليل فما

حلَّ سراويلَ مُطْرِقِ خِجِلِ بيضِ غلام مرَجْرِجِ الكَفَلِ(١) ملبياً، رأكباً على جملِ تميلُ أردافُهُ من الشقَلِ الى ذواتِ الشديِّ والحبَلِ جباهُها، هؤلا من السّفَلِ(١) نُودي بالأنبِياء والرُسلِ(٣)؟ فما لمثلي هناكَ مِن عمَلِ ينظرُ في قصّتي ولا زلكي

اصبر إذا عضك الزمان

وقال:

سَقْياً لظبي كالرمح في عَدلِهُ أَهْيهُ، مرتجّة وروادفُهُ داعبتُهُ، ضاحكاً، فغلّظ لي وكنتُ عفّاً لا أشتهيه ولا فاضطرُ في ذاكَ، مِنْ مقالتِهِ، فله أزلْ بالرُقى (٥) أدرّجهُ فله أزلْ بالرُقى (١) أدرّجهُ

طوراً، وطوراً كالغضن في مَيَلِهُ يَدُوبُ مِن عَمّزةٍ ومن خَجَلِهُ تغليظَ مولى يسطوعلى خَولِهُ (٤) أصبو الى نيكِه، ولا قُبَلِهُ الى احتيالِ أدق مِن حِيَلِهُ تدريجَ طير لطالبي زَجَلِهُ تدريجَ طير لطالبي زَجَلِهُ

من أنا في موقف الحساب إذا ذاك يسوم يسجل عن خطري هنت على الخالق الجليل فما

(٤) الحُوَل: النُّعَم والعبيد المملوكة.

(٥) الرُقى (جمع رُقية): التعويذة.

نودي بالأنبياء والرسل؟ فما لمثلي هناك من عمل ينظر في قصّتي ولا عملي

⁽١) البيض: الخصى. الكفل: العجز.

⁽٢) الشطر الثاني في الأصل (.... هؤلاء من السفل).

 ⁽٣) الشطر الأول في الأصل (أنا في موقف الحساب إذا)، والتصحيح من تكرار للأبيات الثلاثة الأخيرة، يرد في المقاطع الأخيرة من الكتاب، حذفناه من المتن، وهذا نصه:

حتى إذا ما حملتُ معتدلاً، طعنتهُ فانثنى، فقلتُ له، إصبرُ إذا عضّكَ الزمانُ، ومَنْ

فوق يدي، نحرجيه معْ ثَقَلِهُ(١) والرمح مني في العينِ مِنْ كَفَلِهُ: والرمح عند الزمانِ، مِنْ رجُلِهُ؟

من حر الجراح إلى القتل

وقال:

خلعتُ مجوني فاسترحتُ من العذْلِ
أيّا ابنَ أَبانٍ، هل سمعتَ بفاسقِ
ألم تَرَ أَنْي حين أعدو مسبّحاً
وأخشعُ في نفسي، وأخفضُ ناظِري
وآمرُ بالمعروف، لا من تقيّةِ
ومحبرتي رأسُ الرياءِ، ودفتريْ
أومُ فقيهاً ليس رأيٌ بفقهِهِ
فكم أمرد قد قال والده لهُ:
يَفرُ بهِ مِنْ أَنْ يصاحِبَ شاطراً
فأوسعُهُ نيكاً ولم أَلْف عاجزاً

وكنتُ وما بي والتماجنُ مِن مثلي يُعدُّ من النسّاكِ، فيمَنْ مضى، قبلي؟ بسَمْتِ أبي خَهْلِ بسَمْتِ أبي خَهْلِ وسَجادتي، في الوجهِ، كالدّرهم المطلي وكيف؟ وقولي لا يصدّقهُ فعلي ونعليَ في كفّيَّ مِن آلة الحَثْلِ (٣) ولكنْ لربّ المُرْدِ مجتمعُ الشَّمْلِ ولكنْ لربّ المُرْدِ مجتمعُ الشَّمْلِ عليكَ بهذا إنّه مِنْ أُولِي الفضْلِ عليكَ بهذا إنّه مِنْ أُولِي الفضْلِ كمَنْ فرّ من حَرِّ الجراحِ الى القتلِ كمَنْ فرّ من حَرِّ الجراحِ الى القتلِ وكنتُ له في الحفظِ والبرِّ كالبعْلِ

مأوى كل ضال

وقال:

أنا رأسٌ في الضلالِ أنا مأوى كلٌ ضالِ

⁽١) الخرج: وعاء من شَعر أو جلد ذو عدلين يوضع على ظهر الدابّة.الثّقّل: متاع المسافر.

⁽٢) السَّمْت: الزيِّ. أبو ذرّ: (الغفاري).

⁽٣) الختل: الخداع.

أنا لا أصبو لخَوْدِ أنا صبِّ بالغزالِ أصبحَ المُّراقُ^(۱) والمُجْنُ، جميعاً، في عيالِ علمَ اللهُ بأني لا أؤدي رأسَ مالي انظروا مَنْ عن يميني وانظروا مَنْ عن شمالي

أصحاب المناديل

وقال:

وفي الحمّامِ يبدو لكَ مكنونُ السّراويلِ فقمْ مجتلياً فانظر بعَيْنَي غيرِ مشغولِ ترى رِدْفاً يغطي الظهرَ من أهيف مجدولِ يناجي بعضُهُ بعضاً بتكبيرٍ وتهليلِ ألا يا حبذا الحمّامُ من موضعِ تفضيلِ وإنْ نغصَ (٢)، بعض الطِيْبِ أصحابُ المناديلِ

أقول لما

وقال يخاطب دلآلة (٣): أقولُ لها لما أتنني تدُلّني أصبتِ لهايا أُختُ فحلاً كما اشتهت، فمنهُن فِشقٌ لا يُنادى وليدُه، ولو أنّها في الحسنِ كانت كيوسفِ وقالتْ: تزوّجني على مَهْرِ درهم

على امرأة موصوفة بجمال: إذا أغفلت منّى ثلاث خلالِ ورقّة إسلام، وقلّة مالِ وبلقيس، أو كانت كخط مثالِ لقلتُ: اذهبي عنّي فمهرُكِ غالِ

⁽١) المرَّاق (جمع مارق): من مرق في الدين.

⁽٢) في الأصل (وان نقص).

⁽٣) الدُّلاّلة: الخاطبة، وفي الأصل (دلاله).

ميمات ميمات

وقال:

رأى بخدّيهِ منْبتاً زغباً(١) وقال: قد صرتُ يا فتى رجلاً قد كان ما كان في صباي، فلا فقلتُ: يا مَنْ زها(٢) بلحيته ذا زعفرانٌ والمشكُ تربتُهُ تراك لو قد خضبت من كِبَر صبرتَ عن عضٌ وجنتيكَ وعن هيهاتِ هيهاتِ! فانثني حصراً وقمتُ أسعى اليه مبتدراً حتى اعتنقنا على الفراش وقد

فضنَّ عنّي، هناك، بالعمل وذا قبيح أراهُ بالرجُلَ تعرض لمثلي، ولجَّ في عذلي الآن، واللهِ، طبتَ للعملَ ينبتُ من تحت صدْغِكَ الرَّجَل (٢) وسحر عينيكَ عنكَ لم يحلُ(1) مصّ رضابٍ، بفيكَ، كالعسل؟ يقرع أسنانه من الخجَل والقلب، من سخطه، على وجَل غاصَ صقْري الجَمُوحُ في الكَفَلَ

على دال ولام

وقال:

طربتُ الى الفسوقِ مع المدام فليس محدّثي إلا نديمٌ ومعتدل الروادف ذي انخناثٍ يصد بوجهه تيها إذا ما

وأفردت العواذل بالملام ورَحْل مطيّتي حَقْوا(°) غلامً بمحجر عينه بدغ السقام رأى كَلّْفي، ويبخلَ بالسّلام

⁽١) الزغب: الريش الناعم.

⁽۲) زها: تکبّر.

⁽٣) لم يحل: لم يتغير.

⁽٤) الزعفران: نبات زهرة أحمر الى الصفرة. الرَّجَل: ما كان بين الجعودة والاسترسال.

⁽٥) الحقو: الخصر.

ظفرتُ بهِ وقد علِقَتْهُ كَفّيْ دعوتُكَ طائعاً فصددتَ عني فقال، تيقظاً منهُ وغمّاً:

على دهَشِ مقالة مستهام: فصرتَ معي على دالٍ ولامِ فدونكَ مرّةً في كلُ عامٍ

أشمى من ركوب الخيل

وقال:

سأركبُ ما استطعتُ من الحرامِ وأطلبُ حاجتي من ظهر غيبٍ أرى نيكَ الشيوخ علَيَّ حقاً وأزين من هوى بازٍ وصقْرٍ وأزين من هوى بازٍ وصقْرٍ ومن نفثِ الحروبِ وطعن رمحٍ هوى مدخورةٍ أن في بيتِ علْجٍ فلأأطوي، إذا نُفّرتُ أن مَيدي ولا جور الأمير وحَجْرِ (٤) قاضٍ وأعصى خالقي وأخاف جاري فقل للتاركين: أهَلُ وجدتمُ وأشهى من ركوب الخيل عندي

وألب و المدام والمدام من البيض الكواعب والغلام من البيض الكواعب والغلام ليعرف باطني مُرْدُ الأنام ولعب بالديوك وبالحمام وصبي عند تجريد الحسام ونيك بناته تحت الظلام لحرمة والد منه احتشامي ولا قبول المؤذّن والإمام وأكتم سرّ قلبي المستهام؟ وأكتم سرّ قلبي المستهام؟ وكوبُ خرائيد بين الخيام ركوبُ خرائيد بين الخيام

قموة معتقة

وقال: فديتُكُما، لا تَعجلا بملامي

ولا تصلا هَتكي بغير حَرامِ

⁽١) المردّة: المُرد.

⁽٢) المدخورة: الخمر المذخورة، القديمة.

⁽٣) نُفّر: شُرّد وأُبعدَ.

⁽٤) الحجر: الحبس والمنع.

مُنيتُ بقلبٍ ليس ينفكُ مُقصداً فما صاحبي إلا فتى جمحتْ بهِ ومشتركِ فيهِ، إذا الوهم نالهُ، تمطّيتُهُ والليل مرخٍ سدولَهُ وخالستُه كأسينِ، ريقاً وقهوةً

بلحظةِ طرُفِ أو بشرب مُدامِ أبيّةُ نفس عن قبول ملامِ تختّثُ أنثى واعتدالُ غُلامِ فأكتافهُ محفوفةٌ بظلامِ معتّقةً شُجّت بماءِ غمامِ

لحاف ظلام

وقال:

نَسِيَتْنِي حوادثُ الأيّامِ وصَفَتْ عيشتي، وقلّ اهتمامي أقطعُ الدّهرَ بالندامي الكرامِ وركوبِ الهوى وشُرب المُدامِ وغزالِ يَسبي النفوسَ إذا هتّكُ منه مآزرَ الإحرامِ قد تمتّعتُ منهُ في يَقظاتي وبطَيْفِ الحيال في الأحلامِ وتبطّنتُهُ، وحارسُنا الليلُ، علينا منه لحافُ ظلامِ أنِفَتْ نفسيَ العزيزةُ أنْ تقنعَ إلاّ بكلّ شيءٍ حرامِ أنِفَتْ نفسيَ العزيزةُ أنْ تقنعَ إلاّ بكلّ شيءٍ حرامِ ما أبالي متى يكون، وقد قضيتُ منه السّرورَ، كأسُ حِمامي (۱)

ربُّ طبي

وقال:

بت أسقيه المداما بعد أن صلّى وصاما وجد به أقضي الحِماما عناقاً والتزاما رُبِّ ظبي كهلالٍ زارني سرّاً وجهراً بعدما قد كنتُ مِن فتحدّثنا وغانجنا،

(١) الحيمام: الموت.

قلتُ: قم نخلط فتأبّی وتلکّا قال لي لما تمدّد

ما ترى طولي وعرضي؟
إنّ بازي بازٌ جوِّ الدهر، إلاَّ الدهر، إلاَّ ولقد يَكْنا بدَين وشربنا يومنا ذا وكذا فعلي بقشري^(۲) لستُ أعطي في حَرام

بالخيرِ خبيثاً وأثاما ثم أعطاني الزماما تُ عليه حين ناما:

قلت: دغ عنك الكلاما يصرغ الطير العظاما حشر وحش أو نعاما وقرنّا(۱) كم غلاما ك بباقيه مداما أبداً كي لا ألاما أبداً، إلا عراما

هذا فعالي

وقال:

أنيكُ الناس والذين تهودوا وكلَّ مجوسيٍّ شريفٍ، وإنّني وقد نِكتُهمْ دهراً طويلاً وآنفاً فهذا فعالي، ما حييتُ، وإنّني

وقالوا بإنّا قد قتلنا ابنَ مريمِ أرى نيكهمْ فرْضاً على كلُّ مسلمِ أجول بأيري بين أفخاذ مجرمِ أعاف من اللّذاتِ ما لم يُحرّمِ

متى رأيت الذئب

وقال:

مجونٌ صُبٌ في صنم

مصوغ الطرف من سقم

⁽١) قرن: جمع وواصل.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (وكذا فعلي....).

كأنَّ الحُبَّ فيهِ صُبَّ توفّت عقلَهُ الصّهبا فنكس رأسة وهدا(٢) فلو أبصرت، خِلّي، رز

وكيف بدا يشق الكا

إذا أبصرتَ أكَّالاً

فلمّا أنْ صحا ورأى

فأنشدني يخرقنني

حسيبك مَنْ له نقدٌ

من قرن الى قدم(١) أَ في داج من الظلَمِ وبتّ الليلَ لم أُنمَ مةً فاقت على الرزم

فَ في قرطاسهِ قلمي للحم الصيدِ في الجِرَم(٣) كمثل المُخِّ في الأرم (٤)

فقال: فعلتَها؟ قد كنتَ عندي غيرَ متهَم فقلتُ: متى رأيتَ الذئبَ مأموناً على الغنَمُ ووردد دمعه بدم لفوت مذاهب النقم

وبرمكي الحسن

وقال:

أصبح أيري مُعْرضاً عنى كنتُ بقصرِ الخلْد في روضةٍ خَلا لَها الوردُ لذي نرجس نِيْطَ بتفّاح الى مشمش (أ)

وكان من قصّتهِ أنّي بين نخيلِ الطنِّ والبَرْني(٥) معتنق للآسِ في غصن تخرقه الأنهارُ بالسّفْن

⁽١) القرن: الرأس. الشطر الثاني في الأصل (الى قرم).

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (.... وهدى).

⁽٣) الشطر الثاني في الأصل (لحم الصيد...). (٤) المخّ: النخاع. الأرَم: أطراف الأصابع.

⁽٥) الطنِّ: رُطُب أحمر شديد الحلاوة. البرنيِّ: نوع من التمر وهو أجوده. والشطر الثاني في الأصل (.... والبرن).

⁽٦) الشطر الأول في الأصل... الى مشمس).

فمرتع الروضة نواره(١) مِن أصفرٍ يرنو الى أحمرٍ وبرمكيُّ^(٢) الحسنِ في حلّةٍ ظلٌ يسقّي الشّرْبَ من قهوةٍ حتى إذا الفجر حدا بالدُّجا وصاحب الفرحة مستوفر قلتُ لأيري حين أبصرتُهُ إنَّكَ إِن قَصْرِتَ عِمَّا أَرِي فخر يدنو نحوه مطرقا حتى توفّاه رسولُ الكرى فلم أزل أصبر، حتى إذا دببتُ كالعقرب جنبيّةُ(٥) قضداً اليه، فتبطّنتُ ما فكان من وجدي به أنني وحسَّ بالدشرة في ظهرهِ حتى علانى وأنا تحته مُندِّي الجبهةِ، من بعد أنْ ثم رمى وجهي بتفاحةٍ، فرحتُ محروماً بلا حاجةِ يقول، والذُّنْبُ له كلَّهُ:

مختلف البهجة في الحشن وأبيض في اللّونِ كَالقطْنَ كأنَّهُ من حسنهِ جنّي ناصعة، في صبغة الدهن ودارت القهوة في قَرْني لحيث ما يبلغه عنى تدمع عيناه من الحزن: بتّ سخين العين ذا غَبْن (٣) ونور معمور، الى الرّهن(٤) فأطبق الجفن على الجفن مالً على الجنب من الوهن وتارةً أحبو على بطني حوى السراويل الى المتن أخطأتُ مجرى الرمح في الطعنِ فقام كالحيران من مجئني(٦) أدعو على الحرماتِ باللّعن أفلتُ منه، صفَدي الأذْنِ لم يخطِها، لمّا رمّى سنّى وقىام أيىري ضاحكاً منتى كذاكُ مَنْ يعمل بالظنّ

⁽١) نؤاره: زهرهُ.

⁽٢) برمكى: منسوب الى البرامكة.

⁽٣) الغبن: الخديعة والنسيان والإهمال في المعاملات.

⁽٤) الرهن: الشيء المرهون.

⁽٥) جنبيّة: على جنبها.

⁽٦) الدشرة: الطعنة. الشطر الثاني في الأصل (.... من جبن).

لذيذ الحرام

وقال:

عصيتُ في السُّكُر مَن لِحَاني (۱)

لا تماديتُ في مُجونٍ،
أبتدعُ الكشبَ للمعاني
ما مرّ يومٌ إلاّ وعندي
كأسُ رحيتٍ، ووجهُ ظبي،
نلتُ لذيذَ الحرامِ منهُ،
كم لذّةٍ قلتُ قد وعاها

وخانني حادث الزمانِ القي على غاربي عناني (٢) القي على غاربي عناني بأوجه عقة، حسانِ من طُرَفِ اللهو خصلتانِ تضلّ في وجههِ المعاني ونالهُ الناسُ بالأماني في وسط اللوح حافظانِ!

أجبت إلى الصبا

وقال:

أجبتُ الى الصبّا من دعاني ولم يُرَ في الهوى مثلي انهماكاً طرقتُ، لشقوتي، قلباً غويّاً⁽³⁾ يصارمُ كلَّ من يهوى وصالي⁽⁰⁾ وليس يُحبُّ حيث يُلمّ إلاّ يكلّفني هوى مَنْ لا يُبالي

وخالفتُ الذي، عنها، نهاني إذا اللاّحي على حُبُّ لحاني (٣) الى اللذات، مخلوعَ العنانِ ويُوثرُ بالمحبّةِ مَنْ جَفاني ظباءَ الإنْسِ، أو حُورَ الجنانِ لو انّ الموتَ عافَصَني (٣) مكاني

⁽١) لحي: لام.

⁽٢) العِنان: اللجام.

⁽٣) اللاّحي: اللائم، والشطر الثاني في الأصل (إذ اللاحي....).

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (ترقت....)(!).

⁽٥) يصارم: يهجر، والشطر الأول في الأصل (بصارم كل....).

⁽٦) عافَصَ: صارع، وفي الأصل (عاقصني).

يعرّضني لفتنةِ كلِّ أمرٍ وندمان أقول، وقد وقفنا إذا ما كنتُ أشرب لا أُبالى

ويحملني على مثل السّنانِ^(۱) جميعاً بين لوطيٍّ وزانِ: شربتُ الخمرَ أو ماءَ القِرانِ

بأي وجه

وقال:

أنْسكَ ما كنتُ بين خلاّني باي خلاّني باي وجه تراك تلقاني؟ في عمل لا أراه مِن شاني هذا جزاء اللّوطيّ والزاني

وشادنِ في المجون دَلاني قلتُ لهُ، والأكفّ تأخذني: فأنتَ أوقعتني، مُخادعةً، فقال لي ضاحكاً يمازحُني:

يا أيها السائل

وقال:

ن ديننا قد ذهب المردانُ بالدينِ قد ذهب المردانُ بالدينِ قد ديننا نكسّرُ القُثَاء (٢) في التينِ شاءَه (٣) في اللّينِ شاءَه (٣) أو فَنكاً من فَنكِ الصّين (٤) الصّين (٤)

يا أيّها السائل عن ديننا نحن أناسٌ حسّنٌ ديننا طُوبي لِمْن كسّر قِشّاءَهُ(٣) تحسبُها، حَرْةً

⁽١) السنّان: حدّ الرمح.

⁽٢) القثّاء: الخيار الطويل.

⁽٣) الشطر الأول في الأصل (.... قثاته).

⁽٤) الخزّ: الحرير. الفَّنَك: حيوان من جنس الثعالب فروته من أحسن الفراء.

حزناً بلين

وقال:

إنّي لفي شُغْلِ عن العاذلين، أشرَبُها صِرْفاً فإن هيْ قَسَتْ لدى شريف حسن وجهه (١) مِنْ وَلَـدِ المهديِّ في في فروق، مِنْ وَلَـدِ المهديِّ في في فروق، فهو مُغَنَّ ليْ وساقِ معاً، قولي إذا صرتُ على ظهرهِ سبحانَ مَنْ سَحّرَ هذا لنا

بالرّاحِ والريحانِ والياسمينْ زَوّجتُها بالماءِ حتى تلينْ أحورَ، قلبي بهواه رهينْ مهذّب، يخلط حَزْناً بلينْ ثم خدين، بأبي مِنْ خدينْ (۲)! كقولِ قوم رحلوا سائرين: منّا، وما كنّا له مُقرنينْ (۳)

يا عمرو

وقال لعمرو الورّاق:

يا عمرو ما هذا الغلام الذي أفارعٌ من وصل شُطّاركمْ؟ باللهِ أسقطني على أمرهِ،

مَرٌ بنا في الحيِّ مُسْتَنَّا(1)؟ فربما قد شُغلوا عنَّا فإنَّ بعضَ الناس قد جُنَّا

⁽١) الشطر الأول في الأصل (لذي شريف....).

⁽٢) الخدين: الصاحب.

⁽٣) مقرنين: متكافئين، والبيتان الأخيران نظم للآية القرآنية الكريمة: ﴿لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين القرآن الكريم، سورة الزخرف، آية ١٣.

⁽٤) المستنّ: السائر في الطريق.

مو شاه

وقال:

في نعيم وملاهي وحديث ثير ماهي من تلاميذ سياهِ هو شاهُ وابنُ شاهِ نحن في الفُرقة طرّاً(۱) عندنا راخ قديمٌ وغلامٌ أريحيٌ هو زينٌ غير شينٍ

مالي وللناس

وقال:

مالي وللناس، وما شانيه؟ عذّبني الله وأشقانيه (٣) فما عليكم يا بني الزّانيه؟ أضجَرَني الناسُ يقولون: تبْ(٢) إِنْ كنتُ للنارِ فما حيلتي؟ أو كنتُ للجنّةِ أحيا بها

يا ناعماً

قال في غالب بن الصفدي: قولوا لِمنْ قد تنفّر إنّي أتوبُ الى اللهِ ما كان من كلماتي؟ فدعْ وعيدي بقتل

مِن كلمتي، وتشوّر: من مزاجك، فاغفر أكلُّ ذا، منه، يحضر؟ فالوعدُ بالقتل مُنكَرُ

⁽١) طرّاً: جميعاً.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (ضجرت من الناس يقولون تب)، والتعديل من عندنا.

⁽٣) البيتان يُكرِّران وحدهما في المقاطع الأخيرة من الكتاب، وقد حذفناهما مع الإشارة اليهما.

فليس خُلْقُكَ، من بعد ذا، خُلْقَ مَنْ يتشطَّرُ(١) ما خفتُ من ذاك، فأقعر (٢) عَضْب (٣) الشّفار مذكّر ن كان داود يدخر جفونه وتُعيّر تُراهُ في العين أخضر نق الصفاوة يقطر منه من قبل يقدر به فتى الروم قيصر سبعين عاماً إذا طاح عسكر ثاب عسكر لهم، خميساً وميسر (٤) بعد العديد المجهّر (٥) وواحد منه أكثر به، وسم (Y) ستنصر فضافض الناب قشور (^) أبسو زبييد فأكثر أو ابن شدّاد عنته في البأس أو بُختَنْصَرْ لما ترید، میشر

ولو كذا كنتَ أيضاً ولو حملتَ لقتلي وبعض ما لسليماً تُحدُّ في كلٌ شهرٍ يَبْيَضُ طوراً، وطوراً يكاد في الكف من رو يسادر الأجل الوقع وكان قاتل كسرى يعدُّ كلِّ صباح حتى إذا صار كسرى في الفَلِّ(١) يملاً رُعْباً فقيل: هاك اقتلنْ ذا وأنتَ في بأس ليثٍ من اللواتي حكاها وكنتَ عمرو بن معدي أو كنت من قوم عاد وشدّني بكتاف

⁽١) يتشطّر: يصير من الشطّار، وهم طبقة من اللصوص الأشقياء.

⁽٢) القغر: العقل التام، واقعر: كن عاقلاً.

⁽٣) العَضْب: السيف القاطع.

⁽٤) الخميس: الجيش. الميسر: ميسرة الجيش.

⁽٥) العديد المجهّر: العظيم العدد.

⁽٦) الفلّ: الأرض الجدبة.

⁽V) سَمَّ: قل «بسم الله الرحمن الرحيم».

 ⁽A) القَنْتُور: الأسد، أو الغلام القوي الشجاع.

ولو دنوتَ فمكّنتَ ضارباً لِم يؤثورُ نكيف أخشاك يا مَنْ يصد عمداً ويهجر؟ وكيف يا فاترَ اللحظِ، ساحرَ العين، أحورْ تمرّ مثل کمیّ(۱) مهدد لي بخنجر؟ يا ناعماً، لو برفق لمستُهُ لتكسّر تسبنى المردُ حتى غلاب، فاللهُ أكبر! تسبّني سبّ ما شئت، سامع غير منكر فإنّ خلفكَ شيئاً بهِ ذنوبُكَ تُغفر كأنه شحم نحل أو جام ثلج مقعر(٢) قد كنتُ أصبرُ شيئاً على الملاح، وأجسر فصرتُ من حبُّ غلبون (٣) لا أطيقُ التصبّر یا رب مالی أمشی، على الرخام، فأعشر !!؟

أمر مقدر

وقال:

عليّ، فاللهُ أقدَرْ فمالهُ يتجبّر؛ بمائهِ الزهرُ يقطرُ وطيّ كشح مخصر وطيّ كشح مخصر يُخشى عليها التكسّرُ مصرّرُ

إن كان يحيى يقدّر عليه عليه منه عليه وخد وجه منير وخد وخد منير ولشغة وخنات وخنات وردفه، حين يمشي، يا خُوط بان (٤) تثني

(٤) الخُوط: الغصن. البان: شجر لين طويل القوام.

⁽١) الكمي: المُعارب، لابس السلاح.

⁽٢) الجام: الكأس. الشطر الأول في الأصل (كأنه سحم...).

⁽٣) غلبون: تحريف لاسم غالب.

لا تضمر الهجر، إنّي وبنرد وبنرد وبنرد أريك حرب بسوس (۱) عباد وحارث بن عباد وهيئج يوم كلاب (۲) وعامر بن طفيل وعامر بن طفيل بفعل كف جلوب إنْ تهت بالحُسْن عُجْباً

حلفتُ إِنْ أَنتَ تهجرُ والشبخِ إبليس فاعذُر والشبخِ الليس فاعذُر برهبة وتذعر لذي خميس مجمهر وفعل زيد بحجرُ وابن الزبير وعنترُ وعنترُ عليك أمراً مقدُرُ أَمراً مقدُرُ أَمراً مقدرُ أَمراً مقدرُ وأشطرُ وأشرا وأشطرُ وأشرا وأشطرُ وأشرا وأشطرُ وأشرا و

يا غرة البدر

وقال:

ألا يا غرّة البدر ويا ريحانة السّكر ويا من صاغة الرحمن مِنْ مِسْكِ ومِن عنبر ويا مَنْ صاغة الرحمن مِنْ مِسْكِ ومِن عنبر ويا أبرع جمّاش ويا عوداً على الجِمَرُ (٣) ويا مُلْكُ بروّيزَ (٤) وسلطانَ أبي جعفر ويا مَنْ إرثُهُ النعمة مِنْ كسرى ومِن قيصر ويا مَنْ قد حكى الدّمية في القَدْرِ وفي المنظر ويا أصلى من الله من الله ويا أحلى من السّكُر ويا أحلى من السّكر وما أقصر وما أقصر وما أقصر

⁽١) حرب البسوس: حرب بين بني بكر وتغلب طالت أربعين سنة.

⁽٢) الهيج: الحرب. يوم الكُلاب: من أيام الجاهلية، والكُلاب: اسم ماء بين البصرة والكوفة.

⁽٣) الجمَّاش: المداعِب، المغازِل. المجمّر: موضع الجمر.

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (وما ملك برويز).

ek ellh

وقال:

لقد كنتُ وما في الناسِ منّي للهوى، أسترُ ولا أصبِرُ ولا أقنع بالدّونِ على اللهو، ولا أصبِرُ فلمنا أظهروا أمري وقِدْماً كان لا يظهرُ وأغروا بي تأنيباً مِن المُقْبلِ والمدْبرُ بَاسرتُ فأقدمتُ على كشفِ الهوى المُضمَرُ فخاصتُ عينيَ الألسنَ في مبدى وفي محضَرُ فخاضتُ عينيَ الألسنَ في مبدى وفي محضَرُ ولا والله لا أقصِر(۱) ولا والله لا أقصِر(۱) وقد كان الذي أحذرُ وقد شاعَ الذي أخفي

يا من لا اسميه

وقال:

أيا مَنْ أخلفَ الوعدَ وقد حالَ عن العهدِ ومَنْ أفرطَ في الهجرا في الهجرا ويا عُرْقُوب في الوعدِ^(۲) ويا عُرْقُوب في الوعدِ^(۳) ويا عُرْقُوب في الوعدِ^(۳) ويا مَنْ لا أُسمّيهِ، ولا أسرارَهُ أُبدي ويا أطيبَ مِنْ ربدِ^(٤) ويا أطيبَ مِنْ ربدِ^(٤) ويا أحلى من السكّر والماذيّ والماذيّ والقَندِ^(٥)

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (.... لا قصر).

⁽٢) الشطر الثاني في الأصل (ويا من أفرط في...).

⁽٣) قارون: ملك أسطوري مشهور بثروته. عرقوب: رجل ضُرب به المثل في نقض الوعود.

⁽٤) الشطر الثاني في الأصل (ومن مسك ومن زبد)، والتصحيح في ديوانه المطبوع.

⁽٥) الماذيّ: العسل الأبيض. القَنْد: عسل قصب السكّر إذا جُمّد.

ويا مَنْ قلبه أقسى لنا من حَجَرِ صَلْدِ (۱)
ويا مَنْ كالنريّا هوَ بَلْ أبعل في البُغدِ
ويا مَن كان في المطعم ساوى طعم فأكندي
ومَنْ لو كان في المشربِ ساوى المؤرّ (۱) بالشّهدِ
ومَنْ لو كان في الطيبِ لكان العنبرَ الهندي
ومَنْ لو كان في الطيبِ لكان العنبرَ الهندي
ومَنْ لو كان في الريحانِ ما كان سوى الوردِ
ومَنْ لو كان في الريحانِ ما كان سوى الوردِ
أما، والخمرِ والريحا ن والشطريج والنردِ
الما لاقي جميلً (۱) عُشرَ ما لاقيتُ من وَجُدي
ولا قيس أخو لُبنى، ولا عمرُو أخو دعدِ
فيا شاطر يا ماجنُ في شرو بدمددِ
فيا شاطر يا ماجنُ في زورقكَ المُردي (٤)
تراني دافعاً، ما عشتُ، في زورقكَ المُردي (٤)

بين الخلد والنار

وقال:

ويا قمرَ الدّارِ، ويا مِسْكةَ عطّارِ ويا نفحةَ السرينِ ويا وردةَ أشجارِ (٥) ويا جدولَ أشجارِ على شاطىء أنهارِ ويا كعبينِ من عاجِ ويا طُنْبورَ شُطّارِ ويا مُعقودَ شاهينِ ويا جُلْجُلَ صوّارِ (٢)

⁽١) الصلد: الصلب الأملس.

⁽٢) المزر: نبيذ الذرة والشعير.

⁽٣) جميل: جميل بثينة.

⁽٤) المرديُّ: عصا طويل يُدفع بها الزورق.

⁽٥) الشطر الثاني في الأصل (ويا وردة أسحار).

⁽٦) الشاهين: طير من جنس الصقر. الجلجل: أجراس صغيرة. الصوّار: المستجيب للنداء.

ويا خاتم هارون لذي عُنز وأخطار ويا عرش سليمان إذا هَمَّ بأسفار ويا مزمور داود إذا يُتلى بأسحار ويا كعبة بيت الله ذي ركن وأستار ويا كعبة بيت الله ذي ركن وأستار لقد أصبحت من محبيّك بين الخلد والنار

يا زهرة الزعفران

وقال:

يا سالب الأذهان بطرفه الفتّان يا وردةً في بهارِ(١) يا زهرة الزعفران في زُمرة الريحانِ يا نرجساً وخُزامي(٢) فى ساحة البستان یا غُصناً یتثنی في نشوة الصّمدان (٣) يا عسجداً في لجينٍ قبل الزوال والنقصان ما طلعة الشمس يا درّةً في نظامِ الياقوتِ والمرجانِ يا لؤلؤاً يتلالا في محمدة العِقْيانِ(٤) لا تتركنى مُعَنّى (٥) بطرف ف الفتّان

⁽١) البهار: نبات طيّب الرائحة أصفر الورد ينبت في الربيع.

⁽٢) الخُزامي: نبات بري طيب الرائحة.

⁽٣) العسجد: الذهب. اللُّجين: الفضة. الصّمَد: السيد، وهو من الأسماء الحسني.

⁽٤) العقيان: الذهب الخالص.

⁽٥) معنّى: معذّب.

مسكة مزعفرة

وقال:

ونرجسَ الأرض في البساتين ي حري الباذَنُوس بالمشكِ والعنبر في نكهةِ الرَّساطونِ(١) بر على الماراً (٢) في طِيبِ نسرينِ أشبه شيء بخُرَّدِ العِينْ (٢)

يا قمراً في السماء مسكَّنُهُ يا ياسميناً بالمسكِ مختلطاً، خُلَقَتَ مِن مِسكَةٍ مُزَعْفرَةٍ

فقلبي حيثما كانوا

وقال:

لنا بالبصرة البيضاءِ أُلاّفٌ وإحوانً سالساً (٤)، مَساميح، لهم فضلٌ وإحسانً سهالیا (۱)، مَسامیخ، مِعَ عند الليل بستانُ كأنّ المسجد الجا وفيه من ظريف النبتِ والزهرةِ ألوانُ فَصوّلُ ابنِ سيرينِ الزياديْ، وحيّانُ (٥) لهُ في خدّهِ خالٌ، بهِ الألبابُ فُتّانُ لهُ في خدّهِ وقد جرّعني كأساً لها في القلب نيرانُ وهذا أنْ أخوهُ في الهوى بالنفس، حمدانُ على الفتنةِ، أعوانً له في مجند إبليس،

⁽١) الباذونوس: نبات. الرساطون: الخمر.

⁽٢) الجلنّار: زهر الرمّان.

⁽٣) الخرّد (جمع خريدة): الفتاة الجميلة. العِين (جمع العيناء): الواسعة العينين.

⁽٤) بهاليل: كرام.

⁽٥) صوّل: إكنس. ابن سيرين وحيّان: فقيهان راويان.

له من يابس الفتْكِ شَبا خنجرهِ من وعمرانُ بن عَمْرُوهِ إذا أقبل قال النا فمَنْ يسألُ عن قلبي،

على الأرواح، سلطانُ عَلَقِ الأجوافِ ريّانُ (١) عَلَقِ الأجوافِ ريّانُ (١) ففيه الأمرُ والشّانُ سُرُ والشّانُ سُرُ (٢): ظبيّ ريْعَ، وسنانُ فقلبي حيثما كانوا

أما ريّحتُ نفسك

وقال:

قلْ لذي الوجهِ المترّكُ ولذي الصدغِ المسلكُ ولذي السرّةَ والأعكا نِ(٣) والتّدي المفكّكُ: قد تخرّستَ بلا طبع لكي تعند دلّكُ(١) فأبى ذلك، يا مفتوح، إلاّ أن تفكّكُ فأبن لي: أيَّ طير من طيور الأرض زفّكُ(٩)؟ فأبن لي: أيَّ طير من طيور الأرض زفّكُ(٩)؟ كلّما جمّشكَ الإلحاحُ أو إنْ رمتُ وصلَكُ قلتَ لي: واحربي منك، أما ريّحتَ نفسكُ(١)!

⁽١) الشّبا: الحدّ. العلّق: الدم.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل: إذ أقبل.

⁽٣) الأعكان (جمع عكنة): ما انطوى وتثنى من لحم البطن.

⁽٤) الدلّ: الغنّج.

⁽٥) زفّك: رمى بك.

⁽٦) واحربا!: كلمة ندب وتأسّف. الشطر الثاني في الأصل (.... أما تريح نفسك) وقد قوّ عروضياً.

كلهم يتقي شرُّها

وقال:

وأبصرته أشعَثاً، أمرها(١) فكلّهم يتّقي شرّها لها تكّة أشتهي جرّها(٢)

أُحبُ الغلامَ إذا أكرها وقد حذرَ الناسُ سكينَهُ وإنّي رأيتُ سراويلَهُ

لم أرهب له نابا

وقال في غالب الصّفدي، مولى فرج الخصي:

ولا أفرق غلابا(٢) لأنْ سُمّيَ غَلابا ولو كان مثيل (١) اللّيث، لم أرهب له نابا ولو يُعطى صقيل الحدّ، مثل الملحِ قِرضابا(٥) لقد ألبسه شِعْري، من الذّلةِ، جِلبابا وقد فوّه ثُ فيهِ كلَّ مَنْ قالَ ومَنْ عابا

ارفق حبيبي

وقال:

أنتَ وربّي منهم الأوّلُ

يا واصفَ الغلمانِ في شِعرهِ

⁽١) الأمره: الأبيض الذي لا سواد فيه، والشطر الأول في الأصل (.... إذ اكرها).

⁽٢) الشطر الثاني في الأصل (لذا تكة....).

⁽٣) أفرق: أخاف. والشطر الأول في الأصل (لا أفرق...) بدون الواو.

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (ولو كان مثل....).

⁽٥) القرضاب: الذي يأكل الشيء اليابس.

وصفت خمسين فميّزتهم، عنّا ودَعْهمْ عنكَ أو وَصْفهمْ، لا يبرخ المبطىءُ في لذَّة يا وزّةً تنقص أمشالها، قد قلتُ والعقبةُ لم تنقض (٣):

وأنتَ أنتَ الظبيةُ المغزلُ(١) أنت، وربي، منهم أجمل من غنج ألحاظِكَ أو ينزلُ وقد تلاهاً اللَّحمُ الأحفلُ(٢) أرفق حبيبي أنت مستعجل

اجيك

وقال:

مُجرُم وقلبي رهنُ كفِّيكا^(٤) أَقْتَلُ مِن تَفتيرِ عينيكا(٥) فقلتُ: لبيكَ وسَعْديكا لحيظةً ما بين فخذيكا

أوعدْتَني بالقتلِ من غير ما ياً مُوعَدي بالمقتلِ قد حالفَ الخِنجُر، في قتلي، يمنَيْكا ما خنجرٌ تسلبُ روحي بهِ يا مَنْ دعا قلبي الى حبّهِ، هَبْ لِي فدتكَ النفسُ يا سيّدي

يا ناكث العمد

وقال:

وشاطر أحور طاوي الحشا قلتُ له إذْ جاءنا ماشياً،

كأنَّهُ من بقرِ الوحشِ وقلما أبصرتُه عشي:

(٥) البيت في الأصل:

أقتل من تقتير عينيكا).

(يا خننجر تسلب روحي به

⁽١) المغزل: ذات الغزال.

⁽٢) الأحفل: الممتلىء.

⁽٣) الشطر الأول في الأصل (.... لم تنقضي).

⁽٤) الشطر الثاني في الأصل (.... رهن يديكًا) والتعديل من عندنا.

يا ناكث العهد ومزر له، وما الذي تصنع في دربنا؟ وما الذي تصنع في دربنا؟ والله ما افلتني بعدما والله ما افلتني بعدما ختى توافي البيت أو تفتدى فقال: صِلْني وأقل عشرتي فقمت باللعبِ فمازحتُهُ جذباً الى البيت، فما إن لوى فنلت تقبيلاً على خدّه والشّكر، فيما كان من فعله والشّكر، فيما كان من فعله

ماذي الأحاديث التي تُنشي (١)؟
ويحكَ يا مأمونيَ الغشُّ المكنَ، منكَ، اللهُ ذو العرش مني بما تكرهُ من رَقْشي (٢) واكتمْ على عبدك، لا تُفش على عبدك، لا تُفش على عبدك، لا تُفش على طريق المرْحِ والجَمْشِ (٣) حتى استوى في البيت في النقشِ ونام منكبًا على فرشي وبذله، للحسنِ الهرشي (١)

حلو الشمائل

وقال:

مَنْ غَائبٌ في الحبُّ لم يَؤبِ (*) من حُبٌ شاطرة رمَتْ عَرَضاً (*) البدرُ أشبَهُ ما رأيتُ بها وابنُ الرّشا لم يخطِها شَبها رجلاهُ قد تركتُ للابسهِ وتردَّتِ العُشْ أو انتقلتْ

لا شيء يرقبه سوى العطبِ قلبي، فمَنْ ذا قال: لم تُصِبِ؟ حين استوى وبدا من الحجبِ بالجيدِ والعينينِ واللَّببِ(٧) مشكاً مصوغَ الدرِّ بالذهبِ في الحيّ، وانتسبتُ الى لقَبِ

⁽١) تُنشي: تنشيء.

⁽٢) الرقش: النميمة.

⁽٣) الجمش: المداعبة.

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (والسكر...). الهرشي: ربما كانت (الهرشِ)، والهَرِش: الرجل الجافي الغا

⁽٥) يؤوب: يعود.

⁽٦) عرضاً: من غير تعمّد، وفي الأصل (غرضاً).

⁽V) اللّب: موضع القلادة من العنق والصدر.

وإذا تسربَلَ غيرَها اشتملتْ فتقول طوراً: ذا فتى هتفت , ولا لعصبة ريبة، مُجُنِ (٣)، شُنع الأسامي، مسبلي أَزُرِ، متعطّفينَ على خناجرهم، وإذا هم لحديثهم جلسوا موشي الخدود، ترى عواذلهم وتَقُول طوراً: ذا فتى غَزِلٌ صبٌ الى حوراءَ يمنعُهُ فكلاهما صبُّ بصاحبهِ فتواعدا يوماً، وشأنهما فغدت كواسطة الرياض الي وغدا مُطرّقة أناملُهُ مَنْ لم يُصِبْ في الناس يومئذِ لا، بلْ لها خُلُقٌ مُنيتُ بهِ، فالستعانُ اللهُ في طلَبي ما مُنتَى الانسان أعشقُهُ

ورْدَ الحواشي، مُشبلَ الذَّنبِ(١) نفش النصيح^(۲) به، فلم يجب أعـدى لمَنْ عَادوا من الجرَبِ محمر، تمسّ الأرض بالهدب(١) شُلُبِ لشربهِم من القِرَبِ(٥) عطفوا أكفَّهُمُ على الرُّكبِ من عذلهم في أتعبِ التّعبِ منه الدّماثة (٦)، كاملُ الأدبِ منها الحيّا، وصيانةُ الحسَب لو يستطيع لطارَ من طرَب ألاّ يشوبا الوعدَ بالكَذِب موعودة تمشي على رُقُب(٧) مُلوَ الشمائل، فاخرَ السّلُب (^) مِن ريحهِ، إذْ مرَّ، لم يطِب وملاحةٌ عَجَبٌ من العَجبِ مَنْ لستُ أدركه على الطلب حتى يعيّرهُ العيّرُ بي

⁽١) تسربل: ارتدى. مسبل الذنب: طويل الذنب.

⁽٢) النصيح: الحكيم الناصح.

⁽٣) ودِّ: ودود. مُجُن (جمع ماجن): المتهتَّك.

⁽٤) الهدُب (جمع هداب): ذيل الثوب.

⁽٥) سلب: يسلبون. القِرَب: (جمع قربة).

⁽٦) الدماثة: حشن الخلق.

⁽٧) الرقُب: الحيّات.

⁽٨) مطرّقة: ليّنة. الشُلُب: الثياب.

فديتك يا خليلي

وقال في مقابح الجواري وتمادح المردان:

فلا تُكثر مَلامَةً مُسْتهام ولا قصَّرتُ في طلبِ الحَرامُ ولا عطَّلتُ سمعي من مَلامً بَرئتُ من اللَّئيم الي اللنّامُ وقد يصبو الكريمُ الى الكرامُ خليعاً في المجانةِ والغرامُ كضوءِ البرقِ في مُجنح الظلامُ وأدنى للفسوق وللأثام حَكَتْهُ في الفعالِ وفي الكلامُ بفضل في الشطارة والغرام وتلعب، للمجانة، بالحَمامَ إذا دارت معسّقة المدامّ وترمي بالبنادق والسهام(٢) وتلوي كُمُّها فعْلَ الغَلام بحسن الزيِّ فيها والقوامَ بعيدِ القعر ليس بذي التئام فتغمر غامراً صعب المرام؟ وغاية منيتي دون الأنام وينبخ جروها في كلِّ عامّ

أعاذِلُ، ما انتفيتُ من المُدام أعاذِلُ، ما هجرتُ الكأسَ يوماً، ولا استبطأتُ نفسي عن مُجونِ، ولااستصحبت (١) في دهري لئيماً، ولكنّ الكرامَ لهم صفائي، متى ما تَلقَني يوماً تجدْني وشاطرة تتية بخسن وجه رأتْ زِيُّ الغلامِ أَتُمَّ مُحَسْناً فما زالت تصرّفُ فيه حتّى وراحت تستطيل على الجواري، تعافُ الدفُّ تكريهاً وفتكاً ويدعوها الى الطَّنبورِ حِذْقٌ، وتغدو للصوالج كل يوم ترجّل (٣) شَعْرَها وتَطيل صُدْعَاً فَهَنها قد حَكَتْهُ فجاوزتهُ فكيفَ لها بحيلةِ سدٌّ جحْر وِنصبِ الجلجلين(٤) لها عليه أيا عمرو، فديتُكَ يا خليلي أتجعلُ مَنْ تطّمتُ (٥) كلَّ شهر

⁽١) الشطر الأول في الأصل (ولا استصبحت...).

⁽٢) الصوالج (جمع صولجان): العصا المعقوفة للعب. البنادق (جمع بندق): قوس للرمي.

⁽٣) ترجّل: تمشّط.

⁽٤) الجلجلين: الجرسين، وهما كناية عن الخصيتين.

⁽٥) تطمّث: يأتيها الطمَث.

كأمرة واضح الخدين حلو تكلّمه بما تهوى جهاراً وأيتُ الناسَ يزدادون خيراً أيا عثمان يا نفسي وذُخري أتدري مَنْ تلومُ على المدام؟ أنا ابن الخمر مالي عن غِذاها، أجِلُ عن اللئيم الكأسَ حتى وأسقيها من الفتيان مثلي،

يُزيّنُ للقعودِ وللقيامِ؟ بلا خوفِ المؤدّن والإمامِ ونحن نزيد شرّاً كلَّ عامِ وغاية مفزعي مِن ذي الأنام (١) فتى فيها أصمّ عن الملامِ الى وقتِ المنيّةِ، مِن فِطامِ كأنَّ الخمر تُعصَرُ من عظامي فتختال الكريمةُ بالكِرام

جودي في المنام

وقال:

من التكريهِ فاترةِ الكلامِ اليه، ولا كرامةً للغلامِ فجودي في المنام لمستهامِ وتطمعُ أنْ أزوركَ في المنام؟

وميرائية تمشي اختيالاً لها زيّ الغلام ولم أقسها أقولُ لها: بخلتِ عليّ يَقْظى فقالت لي: وصرت تنام أيضاً

أكلمه بما أهوى

وقال:

وعن شُرْب المُرَوَّقِ بالمُدامِ (٢) وعن طلبِ المحلّل بالحرامِ (٣)

غنيتُ عن الكواعبِ بالغلامِ وعن شبُلِ الرشاد بسبل غيِّ

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (.... من ذا الأنام).

⁽٢) الكواعب (جمع كاعب): الفتاة التي ظهر نهداها. المروّق: المشروب المصفّى الخالي من الخمرة.

⁽٣) الشطر الثاني في الأصل (وأمكنت الحسارة...).

قطعتُ مقاودي وخلعتُ عُذْري فلوموا إذْ رأوا لومي جميعاً(١) عشقتُ، لشقوتي، رَشأَ ربيباً كأنّ جبينَهُ قمرٌ تلالا يرى لبش القميص عليه عيباً ويلبس دَرْزَبَيْرُوناً(٥) قصيراً، وخُفّاً واسعاً من تحت راني عرى عن لعب شطرنج ونردد ولعب الصولجانِ ولعب بازِ وعن لبس المضرّج والخلوقيّ يروح ويغتدي للحرب قدماً ويغشى نارها ويكون فيها فهذا النعتُ لا نعتي فتاةً أتجعلُ من يحيض بكلَ شهرٍ كمَنْ ألقاهُ في سرِّ وجَهر، أكلمه بما أهوى صريحاً

وأَمْكَنْتُ الجَسَارة من لجامي فإنّي قد صبرتُ على الملام رخيمَ الدلِّ، مجنوحَ الكلام(٢) عداه الدِّجنُ (٢) في خلل الغمام ولبس الطَيْلسان(٤) من الأُثامُ رقيقَ الخصرِ، مخروطُ الكِمامُ من الديباج من نهبِ الهُمام (٦) وعن لعبِ الديوكِ مع الحمّام وركض الخيل في طلب النعام بلبس الدّرع والعَضْبِ الحُسام (٧) ويسرمي بالبنادق والشهاء كريمَ الفتْكِ، كرّاراً، يُحامى أشبّهها، لجهلي، بالغلام(١) وينبخ جروة في كلِّ عام وأطمع منه في رد الشلام؟ بلا خوف المؤذّن والإماء

⁽١) الشطر الأول هكذا في الأصل، وربما كان (فلاموا إذ....).

⁽٢) الرشأ: ابن الظبية. مجنوح الكلام: مستعجم.

⁽٣) الدجن: الظلمة.

⁽٤) الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخاصة.

⁽٥) درزبيرون: نوع من الثياب.

⁽٦) الران: حذاء كالخفّ إلاّ أنه أطول منه ولا قدم له. الهُمام: السيد السخيّ الشجاع.

⁽V) المضرّج: الثوب المصبوغ بحمرة. الخلوقيّ: اللين الأملس. العضب: السيفُ القاطعُ.

⁽٨) الشطر الثاني في الأصل (أشبهها بجهلي للغلام).

حكماً بظاهر

وقال:

أَلاقُلْ لَمُنْ يلْحي (١) على حُبِّ شاطرِ أَتَجعلُ ذاتَ الحيضِ والطمثِ رحبةً الى طاهرِ من كل عيبٍ كأنما له مقلتا خِشْفِ (٢) وأصداعُ فتية على مثل هذا أستعين بسبحة (٣) وتعفيرِ وجهِ بالترابِ كأنني

ويحكم في الأشياء حكماً بظاهر: تقول طوال الدهر «لستُ بطاهر» تردّئ على غصن من البان، ناضر؟ ومشية جبّار وتكريه كافر وزيّ أخي نسك وأثمار فاجر رسولٌ أتى من عند أهل المقابر

والله ما طاب عشق

وقال:

يا معشرَ اللّوامِ (٤) عنّبتموني مَلاما فليتَ هذي (٥) الفعال الجرام طابتُ وداما والله ما طابَ عشقٌ حتى يكونَ حراما يا مَنْ يقول: الغواني أحلى جَنى والتزاما خُذِ النساءَ ودعْ لي، مما يلدنَ، غُلاما شَرْطي المراهقُ منهمٌ قد قاربَ الإحتلاما

⁽١) يلحي: يلوم.

⁽٢) الخشف: ولد الظبية أول ما يولد.

⁽٣) السبحة: المسبحة.

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (يا معشر اللواما)، وربما كان (يا معشراً لوّاماً).

⁽٥) الشطر الأول في الأصل (فليت هذا....).

مثنى وثلاثا

وقال في عمرو الورّاق:

أسقني، بالله، يا عمرو مثنى وثلاثا حبذا الأكوس في الله رّ إذا كُنّ خباثا حبذا الأكوس في الله كل تبكي الإناثا

فوق البساط

وقال:

مَنْ كان يعجبه الأنثى ويعجبها، فوق الخماسيِّ للاطرِّ شاربُهُ لم يجفٌ، من كِبَرٍ، عمّا يُراد بهِ وقال:

وجمّاش يلومُ على اللّواط ويمشي في الجماشةِ قيدَ شبرٍ (١) جهول باللذاذةِ من غُلامٍ

من الرجال، فإنّي شفّني الذكرُ رخْصُ البنانِ جلى من جلدهِ الشَّعَرُ من الأمور ولا أزرى به الصّغَرُ

له وجة كمرمرة البلاط كمشية مُذْنب فوق الصراط يظل ممدداً (٢) فوق البساط

أظمر مواك

وقال:

أَظْهِرْ هواكَ مُعْلَناً في السرِّ والإعلانِ ودَعْ أناساً أصبحوا يهذون بالنسوانِ

⁽١) الشطر الأول في الأصل (يمشي....) بدون الواو.

⁽٢) الشطر الثاني في الأصل (يظل ممداً...).

لا أبيع الظبي بالأرنب

وقال:

صاحبة القَرْقَرِ لا تشْغَبي (1) مرّيْ فكم مثلكِ من حرّة لا أبتغي بالطمْثِ مطمومةً (٢) لا أشتهى الحيض ولا أهلَهُ، بلى، فإنْ كنتِ غلاميةً لا أدخلُ الجحْرَ يدي طائعاً

تحمّلي «طالقة» واذهبي رائعة، لم تكُ مِن مَطْلبي ولا أبيعُ الظبي بالأرنبِ غيركِ أشهى منكِ بالأرنبِ غيركِ أشهى منكِ بالأرنبِ مِن شرّط مثلي، فَرِدِي مشربي أخشى من الحيّةِ والعقربِ

لا ناقة .. ولا جمل

وقال:

إنّي امروُّ أبغضُ النِعاجَ وقد مَنْ عذّبَ اللهُ بالزّنا فأنا يعجبني الأمردُ الطريرُ^(٣) إذا حتى إذا ما رأيتُ لحيتَهُ إلاّ سليمان، إنّهُ رجلً

يعجبني، من نتاجِها، الحَمَلُ لا ناقة لي فيهِ ولا جمَلُ أبصرتُهُ أهيفاً، لهُ كفَلُ فليس بيني وبينه عمَلُ يحلُّ، بيني وبينه، القُبَلُ

فتية طربوا

وقال من قصيدة تقدمت:

- (١) القَرْقر: لباس للمرأة. الشغب: كثرة اللغط والجلبّة.
 - (٢) مطمومة: مغمورة.
 - (٣) الطرير: ذو المنظر الجميل والرواء.

لا صحب الله فتية طربوا أيورُ هذي (١) الأنامِ قد رُسِمَتْ

الى ذواتِ الشُّدِيِّ والحَبَلِ جباهُها: هؤلاء من البغلِ

لا أركب البحر

وقال:

لا أركبُ البحرَ حذار الردى والبرّ لا زلتُ له سالكاً لستُ بولاّج على جارتي لستُ على غير غلام أرى لا يبعجُ الصدعَ ولكنّهُ،

للبحر أهوالٌ وأمواجُ لي فيه، ولا في البحرِ، منهاجُ لكنْ على ابنِ الجارِ ولاجُ أيري، إذا هيجتُ، يهتاجُ لفُقحةِ الأمردِ، بعاجُ(٢)

برمكية

وقال:

وناهدة الثديين من خَدَمِ القصرِ غُلاميّة، في زيّها، برمكيّة كلِفتُ بما أبصرتُ من حُسْنِ وجهها فما زلتُ بالأشعار في كلّ مشهد الى أنْ أجابتْ للوصالِ وأقبلتْ فقلتُ لها: أهلاً! ودارتْ كؤوسُنا

مزوّقة الأصداغ، مطمومة (٣) الشَّعْرِ مناطقها قد غبن من لطف الخَصْرِ (٤) زماناً، وما حُبُّ الكواعبِ من أمري أُليّنُها، والشُّعْرُ من عُقدِ السّحْرِ على غيرِ ميعادِ إليّ، مع العصْرِ بمشمولة كالوَرْسِ (٥) أو شُعَل الجَمْرِ

(١) الشطر الأول في الأصل (أيور هذا الأنام...).

(٢) ببعج: يشق. الصدع: الشق، يعني فرج المرأة. الفقحة: حلقة الدبر.والبيت في الأصل:

(لا يستعبج الصدع ولكنه لفقحة الأمرد يعتاج).

(٣) مطمومة: مقصوصة. والبيت هو الثاني في الترتيب الأصلي.

(٤) البيت هو الأول في الترتيب الأصلي. المناطق (جمع منطقة): قماش تشدّ به المرأة وسطها.

(٥) المشمولة: الخمر المبرّدة بريح الشمال. الورس: نبات أصفر اللون.

فقالت: عساها الخمرُ؟! إنّي بريئةً فقلتُ: اشربي إنْ كان هذا محرّماً، فطالبتُها شيئاً فقالت بعَبْرةِ: فما زلتُ في رفق ونفسي تقولُ لي: فلما تواصلنا توسطتُ لجُةً فصحتُ: أغثني يا غُلامُ! فجاءني فلولا صياحي بالغلام، وأنّهُ فلولا صياحي بالغلام، وأنّهُ فاليتُ ألا أركبَ البحرَ غازياً

الى الله مِن وَصْلِ الرجال مع الخمرِ فَهِي عُنُقي يارِيمُ وِزْرُكِ معَ وِزْرِي (١) أموتُ إِذِنْ منهُ، ودمعتُها تجري جويريّةٌ بِكُر (٢)، فذا جَزَعُ البِكرِ عُرقتُ بها، يا قومُ، من لجَجِ البحرِ وقد زلقتْ رِجْلي ولجّجْتُ في الغَمْرِ تداركني بالحبلِ (٣) صرتُ الى القَعْرِ حياتي، ولا سافرتُ إلاّ على الظهرِ

أبو نزار

وقال:

وناظرة إليًّ من النقابِ كشفتُ قناعَها فإذا عجوزٌ كشفتُ قناعَها فإذا عجوزٌ فما زالتْ تجمّشني طويلاً تحاول أنْ يقومَ أبو نزار⁽¹⁾ أتت بجرابِها⁽¹⁾ تكتالُ فيهِ متى تشفى العجوزُ إذا استناكتُ تعوّج واستوى الطرفان منهُ تعوّج واستوى الطرفان منهُ

تلاحظُني بلحظِ مسترابِ مسودةُ المفارقِ بالخضابِ وتأخذني أحاديثُ التصابي ودون قيامهِ شيبُ الغرابِ وراحتُ وهي فارغة الجرابِ بأيرٍ لا يقومُ على الشبابِ؟ كمثل الدالِ من خطِّ الكتابِ

⁽١) الوزر: الإثم.

⁽٢) جويريّة: (مصغر جارية). بِكر: عذراء.

⁽٣) الحبل: كناية عن عضو الغلام.

⁽٤) أبو نزار: كناية لعضو أبي نؤاس.

⁽٥) الجراب: وعاء من الجلد، وهو كناية عن فرج العجوز الواسع.

يا هاجر الغانيات

وقال(١):

وشاعرِ ما يفيقُ من خطلِهُ يفضَّل المردد في قصائده يزعم أنّ الغلام ذو غنج يا هاجرَ الغانيات مكتفيآً ما شاطر في اللواطِ منغمس كواحد بالنساء مرتهن وما غلامٌ عشقته زمناً، حتى إذا ظفرتْ يداك بهِ بدتُ له لحيةٌ مشوّهةٌ كطفلة نصفُها كثيبُ نَقَا(٢) يهتّز ما كان فوق مئزرها هل للغلام الذي كلفت به حُبُّ الغواني من الرشاد، ولو فتنَّ بالحُسْنِ يوسفاً وكذا فاغتالهُ كي يحوزَ نعجتَهُ موسى كليم الأله عنَّ لهُ وهاجر هاجر الخليل بها

أقام، من جهلهِ، على زَلَلِهُ عجبتُ من جهلهِ ومِن مثلِهُ يؤمن مِن طميْهِ ومِن حبَلِهُ بالمُردِ يحكي سَبَاء في عملِهُ مجانب للرشاد عن سبله أروع ما يستفيقُ من غزَلِهُ كأنَّما البدر حلَّ في حللِهُ وشلٌ من مطلِهِ(٢) ومن عِلَلِهُ فصدّتِ العاشقينَ عن قُبَلِهُ ونصفُها كالقضيبِ في مَيلِهُ مُسْبَطِرٌ(٤) يميلُ في خصَلِهُ كخدِّها، إذْ يلوحُ في خجلِهْ؟ يكاد يُدني المحبُّ من أجَلِهُ داود حتى بغى على رجلِهُ ولانَ للحبُ عند مُقْتَبِله (°) عارضُ حبِّ عَراهُ عن رحله الى متيه يتاهُ (٦) في سبلِهُ

⁽١) تبدو هذه القصيدة وكأنها ردّ على أبي نؤاس وليست له يعزّز ذلك ارتخاء نسيجها الشعري.

⁽٢) المُطْلُ: تِأْجِيلِ الوفاء بالوعد. والشطر الأول في الأصل (حتى إذا أظفرت....).

⁽٣) النقا: تلَّة الرمل.

⁽٤) المسبطر: الممتدّ.

⁽٥) الشطر الثاني في الأصل (... عند متبقله).

⁽٦) الشطر الثاني في الأصل (الى متيه تياه....).

وزينبُ تيّمتُ محمّدُنا وصوّرَ اللهُ آدماً فَصَبا(۱) وأبدعَ اللهُ خَلْقهنَ لنا والبِكُرُ تهوى ضرابَ نيّقَةٍ فلا تكن بالشقاء متّبعاً

فبانَ زيدٌ، وصارَ من بدلِهُ الى الغواني، وكُنّ من أملِهُ فجاء حُبُّ النساءِ من قِبَلِهُ ولا تراهُ ينزو على جمَلِهُ إبليسَ، إنّ اللواطَ من حِيَلِهُ

وفي الديوان غزلان

وقال:

وفى الديوانِ غزلانً رمث أعينها مرضى ربيبات قصور الخلُّد، ما إنْ تعرف الغمْضَا ولا اعتدْنَ، لعمْرُ اللهِ، في الدَّوِّيّةِ الرَبْضَا(٢) نعيم العيش والخفّض (٣) ولا جانبن، مُذْ كُنّ، الى أُحُورَ مُستَقْضى (٤) يرددن عُرى الأمر امام ظالم فظً فما قالَ به يُرضى إذا ً مـا أُوتَّـرَ المُوتِـرُ منهم عجل النبيضا(٥) وف ذاك إذا افتضا(١) مُعِيرَ ذا لهذاكُ نوالاً(٧) عجلَ النَّقْضا وإنْ أقرضَ ذا هذا وأنْ لا يشركوا فيها اللحي بلّ يرفضوا رفْضَا

⁽١) الشطر الأول في الأصل (.... آدماً قصباً).

⁽٢) الدوية: البريّة. الربض: المكوث.

⁽٣) الخفض: الدعة وسعة العيش. والشطر الأول في الأصل (ولا اعتدن مذكن) وقد صححناها من ديوانه المطبوع.

⁽٤) مستقضى: وليّ القضاء.

⁽٥) أوتر: وضع للقوس وتراً. الموتر: صاحب الوتر. النبيض: حركة الوتر في القوس.

⁽٦) فا: فم. اقْتُضّ: تناثرت أسنانه.

⁽Y) النوال: العطاء والنصيب.

نُ يأكل بعضْهَا بَعْضَا يا مسلمةً، الأرضا

ولولا كانت الجيتا إذنْ قد ملأتْ بالكُثرِ،

ما ترى الظبي

وقال: وتجه رأيناه نظيفا أسقيني الرّاح على كَ وبالأمِّ، وصيفا مِن وصيفٍ، بأبي ذا قُلَّدَ شَذْراً وشُنُوفًا(١) مِن مَهَا الدّيوانِ قد الجُوْنِ قُبطيّاً(٢) خفيفا لابساً فوق القميص قُلُدنَ، مُذ كُنّ، الشّنوفا(٢) ما رأينا بَقَرآ غَنِجاً، يُدعى خروفا إنّ في الديوان ظبياً كلّما خطّ الصّحيفا تضحك الأقلام منه لا وإنْ سِيلَ طفيفاً أسرع النّاس(٤) ملالاً، قلبي به بَرّاً رؤوفا غير أني قد أرى مُسْعِراً ضمَّنَ حُبَّيْنِ، تليداً وطريفا(٥) بعد كتماني حريفا: ولقد قلت لعمرو، ما ترى الظبى الذي أحببتُهُ حبّاً عنيفا؟ في هواه، والوجيفا(٢)؟ ما ترى أخفاق قلبي وقد خِفْتُ الحتُوفا فلقد طال تمادیه، ذاك، إنْ كانَ ظَريفا قال: ما يخفي عليه

(١) الشّنوف: الحلي.

⁽٢) الجون: اللون الأبيض أو الأسود. القبطيّة: ثياب بيض رقاق من الكتّان.

 ⁽٣) الشطر الثاني في الأصل (.... مذ كنّ شنوفاً)، وإضافة أل التعريف من عندنا لكي لا تتكرر القافية.

⁽٤) الشطر الأول في الأصل: (أسرع الناس ملا).

⁽٥) التليد: القديم. الطريف: الجديد.

⁽٦) الوجيف: الحفقان.

صيغ من مسك

وقال:

وآيساتِ البطواسين ويسسن(١) بَ قِلبي بالجمادين؟ محل الطيب واللين كخلق الناس من طين وأنواع الرياحين مع الحُوْدِ، بها، العِين

أَما والسطّورِ والـنّـورِ وحم وحمم لماذا بخر ما عذّ فحمدان بنو سيف غزالٌ ليس مخلوقاً ولكن صِيْغَ من مِسْكِ رَبا في جنّةِ الخُلْدِ

ما عشت أركب

وقال:

عليّ، من غيرِ مَغْضَبْ؟ مَبرورةً لا تُكَذّبُ رَخْصَ البنانِ مُخضّب يا ابنَ إلكريم المركّب والبحر أشهى وأطيب في البرّ، ما عشتُ أُركبُ وإنَّ سَما بكَ مَرْكِبْ ذوي العديدِ الهذّب

حمدانُ مالكَ تغضبُ فقد حَلَفتُ يميناً ألاّ أنيكَ طَريراً فشق بذلك منى فالبحرُ أصبحَ شأني وقد تآليتُ ألاّ فالبحر أشهى إلينا، يا فَرْعَ ليثِ بن بَكرٍ أهل السماحة والمجد والمآثر، واقْلب (٢)!

(١) يُقرأ البيت هكذا:

(وحاميم وحاميم وحاميم وحاميم وحاميم وياسين) (٢) إقلب: أي إقلب هذه الصفات التي ذكرتها عنك.

أهلا ورحبا

وقال:

أيها القادم من بصرتينا أهلاً ورخبا من متى عهدُك، بالله، بحمدانَ بنِ رَحْبا(١)؟ من متى عهدُك، بالله، بحمدانَ بنِ رَحْبا(١)؟ كانَ فيما كنتُ (١) ودّعْتُ وقد يَسَهْتُ ركْبا فلئنْ كان كذا، صافحتُ رخصَ الكَفِّ رطبا ولقد صبَّ على أعْلاهُ ماءُ الحُسْنِ صبَا ولقد صبَّ على أعْلاهُ ماءُ الحُسْنِ صبَا صبَّ أَعْدَ واللَّبَةُ (٣): حَسْبا! صبَّ حتى قالت الوجْنَةُ واللَّبَةُ (٣): حَسْبا! أَصْدَرُ إِنْ واجهَ العَيْنَ، وإنْ ولّى أكبا(١) فترى الأرداف يجذبن عنانَ الخصرِ جَذْبا فترى الأرداف يجذبن عنانَ الخصرِ جَذْبا ما تراني ماسحاً حمدانَ، يا عبّاس، زُبّا

قل تحمدان

وقال:

قُلْ لِحَمِدان: مالكا؟ أصلحَ اللهُ حالَكا لَم تصلْ، يا فدتكَ نفسي، حبالي حبالكا إنَّ حرصي على رضا كَ وحبي وصالكا فاصطنعني وإذبني وأبلني نوالكا قبل أنْ يسترَ السّوا دُمن الشَّعْرِ خالكا حينما تكدمُ (٥) الندا مهُ منها شمالكا

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (.... بحمدان برحبا).

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (كان فيما كان....).

⁽٣) البيت في الأصل (.... الوجنة واللبّات....).

⁽٤) الأصدر: كبير الصدر. الأكب: المائل الى أمام.

⁽٥) تكدم: تعضّ.

مُقلة حوراء

وقال:

تأملت حمداناً فقلت لصاحبي: فإنْ تك قد سالت بخديه لحيةً تذكر، أخي، ما قد مضى من شبابه له مُقْلَةٌ حوراءُ تدعو الى الصّبا

لقد كان مِن شَرْطي زماناً من الدهر فباطنُ فَحْذيهِ نقِيٌّ من الشَّعْرِ ونكْهُ على تلك الخيالةِ والذكرِ جميع قلوبِ العاشقين، وما تدري!

قل لما

وقال في أمرد ديواني يسمّى أحمد المديني:

قد صبغت بنب المدينية وسلفت ماشطها أجرة وسلفوا، يا قوم، في نيكها فإنها فإنها أعشق بغاية فإنها أعشق بغاية يا عمرو، ما بال المدينية فقل لها: هل لك يا أختنا تصير حولاً، لكم، أكلة فقل لها مستهزئاً مازحاً فقل لها مستهزئاً مازحاً قرّب ولا تستقص (٤) في رأيها

للفطر، يا عبّاس، فوهيّه (۱) واشترطت في المشط رازيّه (۲) من نقد بيت المال، نجديّه (۳) لهذه المغصوبة النيه لا تأكل العصبانَ مشويّه ؛ في فَيْشة، حدباء، بصريّه ؛ من دون خلق الله، محميّه قولَ امرىء في الصدقِ ذي نيّه فرأيها رأيُ الحروريّه في الحروريّه في الحروريّه

⁽١) فوهيّة: فمها.

⁽٢) رازيّة: ربما تكون منسوبة الى الريّ بفارس، كالرازي، أو ربما تكون من الراز، وهو رئيس الصنعة.

⁽٣) نجديّة: عملة منسوبة الى نجد.

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (قرب ولا تستقض....).

ألا من يشتري مني

وقال فيه أيضاً:

يا محلواً لمَنْ ذاقَهُ ألا يا أحمد الكاتب لقد أضحت، الى نفسك، نفسي اليوم مشتاقة مِن حَوراءَ رقْراقَهُ أَلَّا حزتَ مُسن الدكُ(١) له بالهجر من طاقه؟ تؤُمُّ الهجر مَنْ ليستْ بنفسي كفُّكَ الرِّخْصَةُ في القرطاسَ مَشَّاقَهُ(٢) للام الأير خنّاقة ودارت ميمه منك بالرهز، سخاقة فيا أُتْرِجّةً إستاذَةً (٣) ويا خلابة، خدّاعة للقلب سرّاقة بوجعاك، عن الرّاقَهُ (٤) أرى الناس قد استغنوا دةِ القوم ولا السّاقَهُ(٥) فما شأني، لا في قا وأيري عقر النّاقَهُ أيور الناس أبرار للصبيانِ خَرّافَهُ(٦) ألا مَنْ يشتري منّى وصبخين وصفّاقَه (٧) ومنداقة أستاذ

⁽١) الدكّ: الدقّ.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (بنفسي لفّك).

⁽٣) الأترج: ثمرة من جنس الليمون والشطر الأول في الأصل (... استاده).

⁽٤) الوجعاء: الدبر. الراقة (جمع راقي): صانع الرّقي للعلاج والسحر.

⁽٥) السّاقة: الذين هم في مؤخرة الجيش.

⁽٦) الخرّاقة: الخرقة المفتولة التي يلعب بها الصبيان كالكرة.

 ⁽٧) المذّاقة: الذي يمزج الشراب بالماء، والمذّاق: الكذوب. الصبخة: نفيشة القطن.
 والشطر الأول في الأصل (ومذاقة استاه).

فى الحسن فرداً

وقال:

جُنِنت، أم ما اعتراكا؟ حميد ماذا دماكا رطوبة، كَفّاكا(١) لو أنّ كفّي عِنانِ تحكيهما وجنتاكا زناهُما، مُقْلتاكا منوطة من وراكا ووزّةً ابـنِ وكنتَ في الحسن فرداً لأَقْمطَنَّكُ (٣) في حتى إذا ما جدَلنا لما حملت جفاكا عصبة بفضل رداكا كَ(٤) جانباً جئناكا وآخذ مسواكا(٥) مِن آخذٍ لكَ نِعلاً يقطعونَ السّباكا وقد أتاك أناسً الجن حوقلاً وضناكا وقد أمرتُ من بع، وأنْ يُبْركاكا أَنْ يَصْفِينَاكُ (١) على أر وقتع الصفان، حراكا حتى إذا لم تُطِق، من تَ بعدها، صَلَباكا استبقياك، فإنْ عُد

ما أبعد الجار من الجارة

قُلْ للذي إِنْ قُلتَ: مَنْ يا فتى؟ أَبِنْ لنا! قال: ابنُ عمّارَهْ

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (رطوبة لكفاكا).

 ⁽٢) رحمة: اسم.
 (٣) التقميط: لف الانسان بثوبه وربطه، وفي الأصل الشطر الأول (لا أقمطنك....).

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (حتى إذا ما خذلناك....).

⁽٥) المسواك: عود تُدلك به الأسنان.

⁽٦) الصفان؛ قيام الفَرَس على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة.

أنتَ الذي جبينُكَ البدر، للتم، وفي ثوبِكَ جُمّارَة (١) لِلينِ كَفّيكَ وللشّارَهُ(٢) خلفكَ مثل الدِّعْصِ (٣) مَرْمارَهُ فيك من الطِيْبِ، بذُكَّارَهُ (٤) وآفةٌ أخرى هي الكارَهْ(٥) تلقيبهم إيّاك: صبّارة ميمتُها واسعةُ الدّارة(٧) جاريىن فى دارٍ وفى حارَهُ ما أبعد الجارَ من الجارَهُ!

يُنزلُ مَنْ صافحتَهُ للَّهُ وإنْ تولِّي ذاهباً تضطربُ فكيف لُقّبت، وفيكَ الذي فذاك ما أزرى بهِ عندهمْ منا اغتفرنا لهم قيلهم (٦) فقلت: هذا استي! ولم تحتشم يا هَولي! شبّبت (٨) معناهما تبارك الله، وسبحانه!

شيمتي الكرم

وقال:

يا ابنَ عليٌ علَوتَ إنْ كان ما حدّثتَ حقّاً، وحسبُكَ التّهمُ وصْلُ الغزالِ الذي يروحُ من الديوان من فوق أذنِهِ قَلَمُ (٩) وصْلُ الغزالِ الذي يروحُ من الديوان من فوق أذنِهِ قَلَمُ (٩) قد حلَّ سهواً أو عامداً، أحدَ الزرّين لمَّا استفزّهُ السَّامُ (١٠) ثُمّ بدا خاله الفريدُ الذي ليس له مُؤنِسٌ ولا رَحِمُ

⁽١) الجمَّارة: لبَّة النخلة. والشطر الأول في الأصل (أنت الذي في جبينك....).

⁽٢) الشّارة: الحسن والجمال.

⁽٣) الدعص: كثيب الرمل. مرمارة: مهتزّة.

⁽٤) الذكّارة: فحل النخل. والبيت في الأصل:

فيك من الطيب بدكارة) (فكيف لقيت وفيك الذي

⁽٥) الكارة: الخشبة المدورة.

⁽٦) قيلهم: قولهم.

⁽Y) الدّارة: الحلقة.

⁽٨) التشبيب: ذكر الهوى والغزل في الشعر.

⁽٩) الشطر الأول في الأصل (وصل المغزل....).

⁽١٠) الشطر الأول في الأصل (.... أحد الرزين لما...).

قد ناكَهُ الناسُ بالعيونِ، ولو مرَّ بهمْ نائمينَ لاحتلموا حاشايَ إنِّي غضَضْتُ من بَصَري، تكرُّماً، إنْ شيمَتي الكرَمُ (١) فلا أصابتْكَ عينُ ذي حسَد فيه، ولا كُدِّرتْ بهِ النّعَمُ فلا أصابتْكَ عينُ ذي حسَد

صب مستمام

وقال: بك صَبِّ مُستهامُ يا أبا القاسم قلبي بأبي مَركبُكَ الصّعبُ وبدارانِ(٢) يحيلا الذي ليس يُرامُ نِ كما مالَ الرّكامُ غَبِ^(۳) الشَّعرِ لجامُ تقبيلِ خَدِّيكَ حرامُ وعذار زانهٔ من ز طبت، والعِفّة عن ج^{(1) ت} خدّيكَ الكلامُ ولقد أشرق من ديبا أنت، أم أنت غلامً؟ فأبِنْ لي: أُكعابُ(٥) ئك، يا جانى، لامُ(١) أبداً نمشقُ في ها فأ ووجهاً، والسلامُ أنت أهنا الناس أردا

لائم قلت له

وقال: يا مَنْ لعينِ سَرِبةْ (٢) تفعلُ فِعْلَ الطَّرِبَةُ

⁽١) الشطر الأول في الأصل (حاشاي أن....).

⁽٢) البداران: ثديا الرجل.

⁽٣) الشطر الأول في الأصل (.... زانه من يرغب....).

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (.... أشرق ديباج....).

⁽٥) الكعاب: الفتاة الناهدة.

⁽٦) الهاء: كناية عن الدبر. اللام: كناية عن الذَّكر.

⁽V) سربة: منهمرة. الطربة: الحزينة.

يا مَنْ لنفسِي في الهوى قد سلّني (۱) حبّك حتى أحببت ريماً غَنِجاً فلست أنسى قوله أخبمة، يا نفسَ الندا مشتهراً فليت حظي قبلة فليت حظي أمنتهراً: فقال لي منتهراً: قلت بلّى يا سيّدي، ولائم قلت له: ولائم قلت له:

تدور العربة مثل القصبة صرت مثل القصبة ذا وجنة كالذهبة (٢) وبن غمز كفي: يا أبه وين غمز كفي: يا أبه ويا غزال الكتبة أشهر من مخشلبه (٣) منك، شراء أو هبه فلا تَمَن الحد به (٤) وسلعة (٩) في الرقبة لا تكثرن الجلبة لا تكثرن الجلبة لله على الغلبة

ىست أنثني

وقال:

یا غُلاماً یریدُ^(۱) کتما اُتری أنّ ما بنا قد رأینا أمشاج طر

ني أموراً، وقد فشا ضمّ عنك، أو غَشًا (٧)؟ ضمّ عنك، أو غَشًا (٨) فِكَ باللّمحِ جُمّشا (٨)

⁽١) سلّ: أصابه بالسلّ.

⁽٢) الذهبة: القطعة من الذهب.

⁽٣) المخشلبة: قطع الزجاج المتكسّر أو الخزف، وفي الأصل (مختلبة).

⁽٤) الحدّ: القصاص. والشطر الثاني في الأصل (فلا تمنى الحد...).

⁽٥) السلعة: الشجّة.

⁽٦) الشطر الأول في الأصل (يا غلاماً يزيد....).

⁽٧) غشا: غشاوة.

⁽٨) أمشاج: اختلاط. جُمّشنا: مداعِبات، مغازلات.

وتهاديك بالرقا حاكيات بطونها بأبي لست أنثني طرفُك الفاتر الفتو ما تراه فترعوي وجد اللوم ضائعاً فإذا ما رأيته

ع(۱) إذا خفت من وشا غروة أو مُرقشا(۲) عنك، يا مشية الرشا أن لنا صار أعمشا(۳) عن هوى شر مَنْ مَشى فامتلا منه واحتشا وهو مستجفل الحشا مَة، يستاقُ أكبئشا(٤)

ولجام من العبير

وقال:

قلْ لذي الدلِّ تَوْلَبِ: يا فداكَ، الردى، أبي أنتَ واللهِ مركبِ موطأ، خير مركبِ ما ترى كان صائراً لك، لو قلت: أقربِ فإذا ما دنوت مقترباً قلتَ لي: اركبِ فوق سرّج سرجتُهُ فوق حقْوَيكَ، مُذْهَبِ (٥) فوق سرّج سرجتُهُ فوق حقْوَيكَ، مُذْهَبِ (١) لا يُعلّى بكمنجا تِ ولا عودِ قَبقبِ (١) فوق قرموز، تحت قطنٍ مُضرّبِ (٧) فوق قرموز، تحت قطنٍ مُضرّبِ (٧) وحرامٍ بعُكُنةٍ فوق بطنٍ مقبّبِ (٨)

⁽١) الرقاع: الرسائل والكتب.

⁽٢) عروة (بن حزام): عاشق عفراء. المرقش (الأكبر): عاشق أسماء.

⁽٣) الأعمش: الضعيف البصر.

⁽٤) الشطر الثاني في الأصل (.... يشتاق أكبشا).

⁽٥) الحقو: الخصر. مُذهَب: مطليّ بالذهب.

⁽٦) قبقب: صوّت وهدر.

⁽٧) القرموز: ربما يعني القرمز، وهو جلد صبغ بلون القرمز. مضرّب: مخيّط.

⁽٨) الحرام: ثوب واسع لا أكمام ولا بطانة له، وربما كانت الكلمة (وحزام). مقبّب: ضامر.

ولجام من العبير أشيلِ المركبِ لا يُعاني من الشّما سِ(١) ولا من تصعبِ لا يُعاني من الشّما ركبتَهُ قلتَ: ذا ابنُ المهلّبِ

رحمة الخطاط في الكتب

وقال:

يا عمرو، أضحتْ مبْضةً كَبَدي فاصبغ بياضاً بعُضْفُر العنبِ (٢) أحمدُ، ذاك الخنيس (٣)، ذو الكَفَلِ الرابي وذو الوجنتين كاللّهبِ لي بَلاةٍ وأنت تعرفُهُ: رحْمةُ الخطّاط في الكتُب (٤) هذا، وأمّا الذي يتمّ بهِ الإستارُ (٥) في الوزن، مُنتهى الأربِ قدّامهُ الرابعُ المحاكي، في المشيةِ، قابوسَ مالكُ العربِ فطمّسَ اللهُ كلَّ ناظرة ومدَّنا للسماءِ في سَبَبِ (٢)

بين الواو والنون

وقال:

لأنّ ما بيّ ليس بالدُّونِ أمردُ من نشيءِ الدواوين

كأنّ ما بيْ في المجانينِ إِنّ الذي تيّمني حبُّهُ

⁽١) الشماس: الامتناع والإباء.

⁽٢) مبضة: بيضاء. العصفر: صبغ أصفر اللون، وعصفر المنب يعني به النبيذ الأصفر.

⁽٣) الخنيس: الذي به خنس، وهو تأخر الأنف عن الوجه وارتفاع الأرنبة.

⁽٤) البيت في الأصل:

⁽ولتي بلاء وأنت تعرف رحمة ذاك الخطاط في الكتب). (٥) الإستار في الوزن: أربعة مثاقيل ونصف. والشطر الأول في الأصل (هذا وما الذي).

⁽٦) السبب: الحبل.

قد نشر الطومار(١) في حجرهِ فكادت النفسُ لدى خطّهِ(٢) يطرّز الوردَ على خدِّه (٣) فنصفه نرجسة غضة

مبتدئا بالياء والسين تحرم بين الواو والنون مِن عَرَق بالمشكِ معجونِ ونصفه من فَنكِ الصين

تيه الطواويس

وقال:

معَ قُفّاعةً(٤) ابليس رأيتُ المسجدَ الجا لعُ بُرجٌ غيرُ منحوس يناه الله والطا بناه الله والله الأنسِ المُنسِ المُنسِ في أقبح مأنوس ق، أهل الضّر والبُوسِ إذا راحوا على العشا كليم ألجرح، مخلوس(ف) فكم في الصّحن من قلبٍ النعبيّ، أفواجَ الكراديس بعثنا، في سبيل فكُردوس لعمّار وكردوس لعبدوسِ وعمرو صاحب الرّايةِ(١)، لا بَلْ دِرْهمُ الكيسِ نُلاقيهم بإعظام(٧) وإجلال وتقديس بتكليح وتغبيس ويلقونا، من التِيهِ،

⁽١) الطومار: الصحيفة.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (.... لدى حظه).

⁽٣) الشطر الأول في الأصل (يطرر الورد....).

⁽٤) القفّاعة: مصيدة للطيور تُصنع من جريد النخل.

⁽٥) الصحن: ساحة المسجد. مخلوس: مسلوب. والبيت في الأصل:

كـــريم الجرح مـــأنـــوس). (فكم في الصخر من قلب كرر). الشطر الأول في الأصل (وعمرو صاحب الرائد....).

⁽٧) الشطر الأول في الأصل (تلاقيهم...).

فيا ربُ إليكَ المُشْتكَى، تِيْهُ الطواويس! بحق الحوراء

الأله: يا خلصاني ت، عند مولى عِنان ببعض أسماء فصل مشطّب، هندواني ءِ، زين القيانِ دٍ، الأغرّ الهجان ترع من الهجرانِ الى أبى عشمان

وقال: قلْ للعروضيّ، عبد بحقً تلك السّما ويا يزيد، بحق الحورا وسميع بن عبّا بحقٌ تُلك التي لم أما طلبتم جميعاً

تفديك نفسي

م، بقرع الجلجلينِ(١) أنتَ يا طالبَ شَيْنِ(٢) وجميعُ الشقلينِ(٣)!

رعشهٔ يوماً، وقَدْ نا قالَ لي: حرّكتَ هذا، قلت: يا تفديكَ نفسي

وإن مال إلى الرأي

وقال:

إذا ما وطيءَ الأمردُ خمساً من حصى المسجدُ

⁽١) الجلجلين: الجرسين، كناية عن الخصيتين.

⁽٢) الشّين: العيب.

⁽٣) الثقلين: الأنس والجنّ، أو العرب والعجم.

فقد حلَّ لنا عقْداً فإنْ كان عروضياً وإنْ هو طالبُ النحو وإنْ مالَ الى الرأي وإنْ كان كلاميّاً فيا مَنْ دخلَ المسجدَ تقيسون بكمْ نفسي

من الأنعام واستسعدُ فقولوا: سجدَ الهدهدُ فهذّاكَ لهُ أجودُ فهذّاكَ لهُ أَجودُ فللرأيُ لهُ أَفسدُ فقد جرّ لنا المقودُ فقد جرّ لنا المقودُ من ذي بهجةٍ، أغيدُ وفي الشأن ألا أجحِدُ(١)

يا صورة الدينار

وقال في التعبّث بمُردِ المجوس:
يا غاسلَ الطرْجهارِ
بحقٌ بيت النارِ
وحرمةِ النوبهارِ(۲)
وعزةِ النهارِ
وعزةِ النهارِ
وبانصداع النهارِ
في ساعةِ الأسحارِ
إذا بدتْ في الكبارِ
وماهِها الكامكارِ
لوقتهِ الكامكارِ
وحبسِ كاهبنارِ
وحبسِ كاهبنارِ

للخندريس العقار والىدىىن وكىنىك والزنهار النوفسار الأنوار وغسرة الكربكار ووثسبة الدراري وبالنجوم الشهريار وشمسها المدار والمهرجان الكبار والبنبوكبرور البوهار ورايسال النزنار معقد لما قبلت اعتذاري

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (وفي الشأن لا أجحد).

⁽٢) النوبهار: عيد النوروز (يوم بداية السنة الفارسية.

⁽٣) خورت (الأرض): ارتخت من كثرة المطر.

من هفوتي وعثاري بلُ مَنْ يطيلُ ادّكاري^(۱) على ليالٍ قصارِ على من دون كلُّ دثارِ من دون كلُّ دثارِ يا صورة الدينارِ أرادَ دون الكبارِ

وردفك المرمار وحرقتي وانتحاري فديث فيها شعاري يقلُ عنكَ اصطباري في راحة القسطار^(۲) نعم، وفوقَ الصغارِ

رشيق القد

بحب الفُرْسِ، بهروزُ المجوسي يرخصه النصارى للقسوس يمش القيح يُسكبُ في القدوسِ (٥) يقلْ: ديني تجنبه كشوسِ (١) تناءى في المناصب عن لعوسِ (٢) وعن أم الجنيدب مع كيس رشيق القد كالظبي النعوس وكان لقاؤنا يومَ الخميس وقال في بهروز أيضاً:
حماني وصل أبناء القُسوس^(۲)
تقيٍّ في الولادة عن مشوش^(٤)
وعن دنس اليهود لدى اختتان
وإنْ قيلَ: الحنيفُ حمىً وعزّاً
شريف النجر من رهطِ الكنوس
شريف النجر من رهطِ الكنوس
وهند والربّابِ وفَرْتناهم (٨)
تقيّ النفسِ، أَزهرُ، قرطقيٌ
شكوتُ اليهِ كربةَ مستهّام

⁽١) اذكر: اذكر.

⁽٢) القسطار: الجهبذ (منتقد الدراهم).

⁽٣) القسوس: (جمع قسّ).

⁽٤) مشوش: مشوّش، مختلط.

⁽٥) القدوس (جمع قدس): قدح صغير.

⁽٦) الشطر الثاني في الأصل (.... كسوسي).

⁽٧) النجر: الحسب، اللعوس: المرأة التي بشفتها لَعَس، وهو سواد مستحسن في الشفة. والشطر الثاني في الأصل (تناي في....).

⁽٨) فرتني: المرأة الزانية، أو اسم لامرأة مغنيّة.

نقلتُ ونحن في وجلِ شديدِ: بأشفَهر ويانيد ونهر بما يتلونَ في البسياق زُمْراً بحقٌ المهركانِ ونوكروزِ وما يتلون في شروين دستي لما كلمتني ورددتَ نفسي فقالَ: إليك عنّي يا دفهري

رضينا من وصالكَ بالحسيسِ وحق الماهِ والمهرار بيسِ كتاب زرودِ داعيةِ المجوسِ ومرحف أمساه الكبيسِ ومن حرداب رامين وويس فإنّي من جفائِكَ في رسيسِ (١) أترجو مَنْ يدينُ بلا مسيسِ (٢)؟

يا ظبية الديوان

وقال:

يا رُسْتم بن نُحداهي الأيوانِ وحق الأيوانِ وحرمةِ الخسرواني ورزّةِ العيدانِ وبنهمةِ الجُمّان وبانقلابِ الرمانِ الرمانِ عام خليع، المراب عام خليع، لقد شككتَ فؤادي في في ذا يا نُحداهي؟ إن كان وجدُكَ هذا في الجروح قصاصاً ولارة في المروح قصاصاً ولارة ولالمرة ولارة ولارة

يا ظبية الديوان والمهرجان والسرم إذا بكى في الدّنانِ وكل تَمُّ وثانِ (٣) النشوان ونخوة الخصيان ودولية مضلّل، مخرشاني بأسهم الهجران لججت ً في العصيانِ لقُبلةِ مذْ زمانِ ألغابها يا مهانى أتت من الديّانِ درجت في أكفاني

⁽١) الرسيس: أوّل الحبّ.

⁽٢) إعراب الشطر الثاني اجتهاد وجهة الآخر: (أترجو مِن يدينِ بلا مسيس).

⁽٣) الرزّة: حديدة مطويّة. البم: أغلظ أوتار العود.

أما والقرب من بعد التنائي

وقال في نصراني اسمه عبد يشوع:

بمعموديّة الدين العتيق بشمعون، بيوحنّا، بمتّى بمارة مريم وبيوم فيضح وبالصلبان ترفعها رماح وبالطلبان ترفعها رماح وبالناقوس، بالبيت، اللواتي بقلاّيات دومة، بالمقاسي المداود وما يتلون منه ورهبان الصوامع في ذراها بروح القُدْس، إذْ فَهمَ ابنُ رضوى، بركى، بل بمتى، بل بيحيى بركى، بل بمتى، بل بيحيى بركى، بل بمتى، بل بيحيى وأيام الشعانين المبدى وأيام الشعانين المبدى وأيام الشعانين المبدى بنوح والسفينة حين تسعى بنوح والسفينة حين تسعى بهيكل أسقف وبما يليه

بماري بطرس بالجاثليقِ الشّفيقِ بماري سرجس، القسّ الشّفيقِ وبالقربانِ والخمرِ العتيقِ تلالالا)، حين تومض، بالبريقِ تقام بها الصلاة لدى الشروقِ ومذبحها بها، الحسنِ الأنيقِ بترجيعٍ يُردّدُ في الحلُوقِ (ئ) مقامهمُ على جهدٍ وضِيْقِ مقامهمُ على جهدٍ وضِيْقِ ورأسِ يحنّا برنسه حليقِ ورأسِ يحنّا برنسه حليقِ وإمساكِ بذي الدين الوثيقِ وإمساكِ بذي الدين الوثيقِ وباعوثِ (۵) لتأدية الحقوقِ وشَعْعَلَةِ النصارى في الطريقِ (۵) على الجوديُ (۷) مُعْعًا كالبروقِ على الجوديُ (۷) والعلمِ الخفوقِ ونشرِ البندِ (۸) والعلمِ الخفوقِ ونشرِ البندِ (۸) والعلمِ الخفوقِ

⁽١) المعموديّة: غمس المرء بالماء باسم الأب والابن والروح القدس. الجاثليق: رئيس الأساقفة.

⁽٢) تلالا: تتلألاً.

 ⁽٣) القلايات (جمع قلاية): مسكن الأسقف. المقس: الغمر بالماء، والمقاسي رتجا هي أماكن نغمر
 الأشخاص بالماء عند تعميدهم.

⁽٤) الحلوق: (جمع حُلْق).

⁽٥) الباعوث: صلاة ثاني عبد الفصح عند المسيحيين الشرقيين، أو الصلاة في طلب المطر.

⁽٦) الشعانين: (السعانين) عيد للمسيحيين يقام قبل الفصح بأسبوع. الشَّمْعَلة: قراءة اليهود قرآءتهم الدينية.

⁽V) الجوديّ: الجبل الذي رست عليه سفينة نوح كما في الأسطورة.

⁽٨) البند: الراية الكبيرة.

وما صلّى وصام بطُورسِينا عَرْ دَعْدى، إذا يتلو بصوت بكُنْسِ الرّومِ والشّاماتِ حتّى بقسطنطِينة البلدِ المفدّى بقيصرَ والملوكِ، هلمّ جرّاً وبالنظرِ المفتّرِ حين ترنو بحرمةِ وجنتيكَ وحسنِ وجه وبالطيبِ المركبِ فيكَ ألاّ أما والقربُ من بعد التنائي لقد أصبحتَ زينة كلّ عيدٍ

أَشَعْيا عند مفترقِ الصديقِ (۱) كصوتِ الزّيرِ معْ وتَر نَطوقِ (۲) كصوتِ الزّيرِ معْ وتَر نَطوقِ (۲) وباللكّامِ والدّيرِ الشّهيقِ (۲) وبيعةِ أسهري عند الطحيقِ الى سايمسما، سمو الرفيقِ وبالزنّارِ في الخصر الدقيقِ تتيه بهِ، وبالقد الرشيقِ رحمتَ تحرّقي وجفوف ريقي رحمتَ تحرّقي وجفوف ريقي فين فتئ، لقائلهِ، عشيقِ ودِيْن، مع جفائِكَ والعقوقِ ودِيْن، مع جفائِكَ والعقوقِ

عذراء

وقال أيضاً:

خلَّ لغيلان نعتهُ صَيْدَخ⁽³⁾ وعجْ بنا نعترضْ مخدرةً من بيتِ حانٍ كأنّ طلعته كوكبُ صبْح بدا وقد جعلتْ طرقتُ باباً له، وتاجرهُ فقامَ مستعجلاً يجاوبني واستخرج الخمرَ من مُبْزلها

ودعْ جريراً بشعرهِ يمزخُ عذراءَ لم تُفترعْ (۵) ولم تُنكحْ إذا جلاها الصباحُ إذْ أصبحْ أيدي الشريّا بمغرب تجنحْ هادِ ونبّهته، فقلتُ: افتحْ وظلّ عن عينه الكرى يمسخُ ولونها كالعقيق أو أصبحُ (٢)

⁽١) طُور سينا: جبل سيناء. أشعيا: أحد كبار أنبياء بني اسرائيل.

ر.) ورايد الله الله الله الله وتستعمل للأساقفة والبطاركة، دغدى: اسم أسقف. الزير: (٢) مرد غدى: (مر: مار) معناها السيد وتستعمل للأساقفة والبطاركة، دغدى: اسم أسقف. الزير: الدقيق من الأوتار.

⁽٣) كُنْس: كنائس. الشامات: الشام. اللكام: جبل عند حماة.

⁽٤) الصيدح: الصائح.

⁽٥) الافتراع: فضّ البكارة.

⁽٦) المبزل: ألة تصفية الخمر. أصبح: أشد لمعاناً وضياء.

فصبٌ في الكأسِ كالرعافِ(١) وقدُّ يقرأ إجلالَ محسن سورتها وقال: تشري؟ فقلتُ: غالِ(٢) بها! وسمٌ ما شئتَ لا أخالفكمْ

صلّى على دنّها وقد سبّع يعجمُ بالقولِ، ما بهِ يفصع أمِشكةٌ في المدام؟ لا أفلَح سوف تراني بمَهْرِها أسمع

بظبي كالملال

وقال:

دع الأمطار تعتور الديارا وعج عن نعتِ أروى أو لُبَيْنى وعج عن نعتِ أروى أو لُبَيْنى بظبي كالهلالِ من النصارى تركتُ له الحسانَ الحورَ لمّا يقُلْنَ وقد صرفتُ هواي عنها بأيّة حجّة، أمْ أيّ رأي فقلتُ: لأنّ بُرْصوماً نصيبي فقلتُ: لأنّ بُرْصوماً نصيبي وكانَ نكاحُهنَّ يراهُ حَوْباً(١) يرى الأفخاذَ جنّةَ كلّ أير يرى الأفخاذَ جنّةَ كلّ أير قيام مؤذنِ في يوم غيم يرى مؤذنِ في يوم غيم فإنْ عدم استراح براحتيهِ فإنْ عدم استراح براحتيهِ فأن عدم استراح براحتيهِ وقالَ: ألا ترى الانسانَ مهما

ودرْ عنها الى ديرِ العذارى بعبدِ يشوع فاعدلْ عن أوارى محاسنه تزهد في العذارى محاسنه تزهدُ في العذارى شغلتُ بحبهِ قلبي، فبارى فهنّ، لنبوتي (٣) عنها، حيارى: عدلتَ عن الحنيفِ (١) الى النصارى؟ عدلتَ عن الحنيفِ (١) الى النصارى؟ يرخّصُ في الفخار لهم جهارى (٥) مخافة أنْ يناسلنَ الشّرارا إذا ما قامَ، ليلا أو نهارا إذا ما قامَ، ليلا أو نهارا ولم يخشَ الأثامَ ولا الشّنارا(٧) يرى نيكَ الورى أمراً كبارا يرى نيكَ الورى أمراً كبارا يرى نيكَ الورى أمراً كبارا قيرةً يوماً وثاراً

⁽١) الرعاف: الدم الذي يسيل من الأنف.

⁽٢) غال: بالغ في ثمنها.

⁽٣) النبوّة: الجفوة.

⁽٤) الحنيف: المسلم.

⁽٥) البرصوم: غطاء القارورة. الفخار: المدح والتفاخر.

⁽٦) الحوب: الإثم.

⁽٧) الشنار: العار.

ثناه عن عبادته، فقيسوا بعيسى، لم يرق يوماً دماءً وبالبرهانِ فاعتبروا فما إنْ وحيداً ليس يصحبه رفيقً وفي الإفراد ألفي ذا اغتلام يقول: النيك كررّة مراراً لذا عنكن ملت الى النصارى

بما قد قلتُ واعتبروا اعتبارا ولا عن غادة كشف الإزارا يرى مَنْ ساحَ في الدنيا وسارا يبادله جهاراً أو سرارا على بطيخة ينزو بدارا(١) إلى أنْ صبّ نطفته درارا(١) الى مَنْ لا يرى ذا النيكَ عارا

بالجمال البديع

وقال:

بسجود القسيس يوم السجود والصّليب المعظّم المعبود والأناجيل والمزامير والسّراج في كفّ عابد معبود (٣) وبديرات والصّوامع، فيها كلّ محدودب نحيف فريد وبناقوس بيعة اللّحم حقّاً وبإقفالها وبالإقليد (٤) وبما في بيوتها من رُخام وبما في بيوتها من رُخام وبالله لم يثبّت اسمَهُ في العبيد وبذبح الذي ذكرتم بأنّ الله لم يثبّت اسمَهُ في العبيد بالجمال البديع، ألاّ ريثتُم

بروح القدس

وقال: بروح القُدْسِ والميلادِ والهيكلِ والذّبحِ^(٦)

⁽١) الاغتلام: الشبق. ينزو: يركب. بداراً: مسرعاً.

⁽٢) دراراً: جرياناً.

⁽٣) الشطر الأول في الأصل (.... والمزامير والسرج....).

⁽٤) البيعة: الكنيسة، وربما كان يعني بها كنيسة بيت لحم. الإقليد: المفتاح.

⁽٥) الشجيّ: المحزون. مسخن: الحمّى، وربما كانت (منخن).

⁽٦) الشطر الثاني في الأصل (.... والهيكل الذبع).

وصورةِ مريمِ العُليا وبالسُلاق() في الصبحِ بما أُلبستَ من مُسنِ لباسِ الظرفِ والملْحِ ألبستَ من مُسنِ فعلِ أُولي القُبْحِ ألا جرتَ، فإنّ الجوْرَ() من فعلِ أُولي القُبْحِ

ما رحمتُ اشتكائي

وقال: الأديان عليكُ في بحق دين النصارى المعمدان ويسوحنا ولوقا وبالمسيح للمطران السجود وأسقفِ عنده وبالسعاة (٣) بأعملي الرهبان كنيسة القنيان في يدِ وبالأناجيل والسفر للألحان وحقً آي الزبور وبالشعانين في وبالدياراتِ مع مَنْ الزبور ومكان لَ رموضع السكّان بها من الفتان لطرفك لما رحمت اشتكائى

قف إذا جئت إلينا

وقال:

قَلْ لذي الطرفِ الخلوبِ(٤) ولذي الوجهِ القطوبِ ولن يثني إليه الحشنُ أعناقَ القلوبِ ولَنْ يثني

⁽١) السلاق: عيد الصعود عند المسيحيين.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (ألا جرت بأن....).

⁽٣) السعاة (جمع ساعي): الرئيس عند اليهود والنصاري.

⁽٤) الخلوب: الحدّاع.

يا قضيب البان يهتز يا هواي ومنائي ومنائي قد رضينا بسلام فبروح القُدْسِ عيسى، قف إذا جئت إلينا

على دغص (١) كئيبِ
وسقامي وطبيبي
أو كلام من قريبِ
وبتعظيم الصّليبِ
ثم سلّم يا حبيبي!

مشتاق

وقال فيه أيضاً:

أنا، والله، مشتاق الى الحيرة والخمر وأصوات النواقيس على الزيرات بالفجر وأصوات الى الحانات يوم الذبح والنحر ومشتاق الى الحانات يوم الذبح والنحر ومُفْنِ في طِلاب المُرْدِ والحمر معاً، وفري (٢) أما، والله، لو تسمَع ما قلت من الشعر الدست من إفلاحي يقيناً، آخر الدهر

غزال العمر

وقال:

غزالَ العمرِ في خلل الديارِ وكلَّ مزنّرِ الكشحين منه إذا ما راح من قلاّيتيهِ (٣) فكبّرَ ثم قدّسَ ثم صلّى

فِداكَ، مع اللّحى، شكلُ الجواري سريع في الحشا مجرى السّوارِ لهيكله، وآذنَ بابتكارِ مقادسةُ الأساقفةِ الكبارِ

⁽١) الدعص: قطعة من الرمل مستديرة.

⁽٢) الوفر: المال المدّخر.

⁽٣) القلاّية: مسكن الأسقف.

سمعت له بمن عندي، حنيناً يقلد في ترائبه صليباً عارَ الدرَّ ما انتظمتْ عليهِ فذاكَ وإنْ عصبتُ له برأسي أحبُ إليّ من نعتِ المطايا وطوفي بالصفاء ومروقيه سأجعلُ حجّتي (ماسرْجسایا)(۳) ودوْمة مَشْعري والديرَ رُكني

حنين النبت بالبلد القفار ومستلب الذوائب بالشعار مضاحكه، منافسة التجار عصابة شهرة من قول زار (١) الى البيت المحرّم ذي الستار ومسح الرّكنِ معْ رمي الجمار (٢) رضيت بذاك حجي واعتماري وأحلق ليمّتي بالنوبهار (١)

اني هويت حبيباً

وقال:

الجسمُ منّى سقيمُ شفّهُ الوَصَبُ (°) إني هويتُ حبيباً لستُ أذكرهُ البدرُ صورتُهُ والشمس جبهتُهُ والسّحرُ لحظتُهُ والخمرُ ريقتُهُ

والقلبُ ذو لوعةِ كالنار تلتهبُ إلاّ تبادرَ ماءُ العينِ ينسكبُ وللغزالةِ منهُ العينُ واللّبَبُ(٦) واللّبَلُ طرّتهُ، ولونهُ ذهَبُ واللّبيلُ طرّتهُ، ولونهُ ذهَبُ

(ودومة شفرا والمديسر ركبني وأخملف لمتسى بمالسنوبسهار) كما أن الأبيات ٩، ١٠، ١١، ١٢ مكرّرة في صفحة قادمة مع اختلاف الشطر الأول من البيت ١٢ والتصحيح من التكرار القادم، الذي حذفناه، ونصّه:

أحب إلى من نعت المطايا الى البيت المحرم ذي الستار وطوفي بالصفا وبمروتيه ومسح الركن مع رمي الجمار أن أجعل حجتي ماسرجسايا واحدق لمتى بالنوبهار وعمد الروم مشعرتي بدوم

(٥) الوصب: المرض.

(٦) اللبب: العنق. والشطر الأول في الأصل (.... والشمس بهجته).

⁽١) زار: مزدرٍ.

⁽٢) الجمار: الأحجار الصغيرة.

⁽٣) ماسرجسایا: اسم دیر قرب بغداد.

⁽٤) المشعر: المشعر الحرام (المزدلفة)، ودومة: اسم موضع. اللمّة: الشعر الذي تجاوز شحمة الأذن. النوبهار: عيد النوروز، بداية السنة الفارسية. والبيت في الأصل:

مزنّرٌ يتمشّى نحو بيعته (١) يا ليتني القسُّ أو مطرانُ بيعتهِ أو ليتني كنتُ قرباناً يقربّهُ كيما أفوزَ بقربٍ منهُ ينفعني

إلههُ الأبنُ، فيما قال، والصُّلُبُ أو ليتني عندهُ الأنجيلُ والكتُبُ أو كأس خمرتهِ أو ليتني الحبَبُ (٢) وينجلي سَقَمي والبثُّ (٢) والكرَبُ

في بيت لمو

وقال:(٤)

لَقُبلةُ الرّاحِ إِذْ تصلّي في بيتِ لهو، وشربُ صفو، وأخذُ صَبّين في عَبابٍ وأخذُ صَبّين في عَبابٍ وشمُ أترجّة (١) بمسكِ ووجهُ حِبُ بجنبٍ حِبُ (٢) وقرصُ فخذ، وغمزُ ردْفِ ولمش كف، ولمخ طرف وليكُ ظبي من النصارى وليكُ ظبي من النصارى يسقطُ نشرُ الكلامِ منه رُنّارُهُ فوق غصنِ بانٍ أحسنُ عندي من الفيافي (٨)

لها الأباريق بالسّجود وصوت ناي، وضربُ عود يشكو عميداً الى عميد^(°) وشربُ راح بكف غيد وشربُ راح بكف غيد قد استراحا من الصّدود وعض خد، وشمُ جيد ولشمُ مستعذب برود يرود يكل يوم عيد يزورني كل يوم عيد تساقط الدرّ من عُقود يهتز في نعمة، ميود وذكر ربع ونعت بيد

⁽١) بيعته: كنيسته.

⁽٢) الحبب: الفقافيع التي تعلو الخمر.

⁽٣) البت: أشد الحزن.

⁽٤) في النص الأصلي: (الفن الثاني من مجون أبي نؤاس).

⁽٥) العباب: الشُّرب. العميد: الذي هدّه العشق.

⁽٦) الأترجة: ثمر من جنس الليمون

⁽٧) الحيِّ: المحبوب.

⁽٨) الفيافي (جمع فَيفي): المفازة التي لا ماء فيها.

ومن وقوف على قلوص (١) مَنْ كان مستسقياً سحاباً أو مستهاماً بدار قوم فقد سقاها ريقُ الغوادي، ولا سقى ربعَ دارِمَيّ

وسيسر ليل على قعود بعُجْمة الرمل والصعيد^(۲) بادوا كما باد قومُ هود بالغربِ من مكّة، البريد^(۳) وساكنيه، سوى الصّديدِ

البدر يوم ولي

وقال:

أحسنُ من رحلةِ الفراقِ ومن بكاءِ على رسوم لِفُرْقةِ البدرِ يوم ولّى ليس لها بالمهبّ عهدٌ حماسيَ اللّهؤ، رُبَّ لهو في جلل كالبهارِ صُفر فإنّ ليْ ماجِناً غويّاً فإنّ ليْ ماجِناً غويّاً مموّه الدينِ، عسكرياً يُكتبُ في ميمهِ بلام عتى إذا استنَّ من خلاقِ

تعدو بها البينُ (أ) بانطلاقِ جاهلةِ بالتي تُلاقي فوق مجمالية (أ) عتاقِ ولا سبيل الى التلاقِ ولا سبيل الى التلاقِ يحلفُ بالسيفِ والنطاقِ (أ) مُددُنَ طوعاً بكف ساقِ أغبرُ مَنْ حل بالعراقِ أغبرُ مَنْ حل بالعراقِ يعرفُ بالفُسْقِ والنفاقِ يعرفُ بالفُسْقِ والنفاقِ يعرفُ بالفُسْقِ والنفاقِ يشفيهِ من لوعةِ الحِلاقِ (٧) يشفيهِ من لوعةِ الحِلاقِ (٧) وآلَ في قبضةِ السياقِ

⁽١) القلوص: الناقة.

⁽٢) العجمة: ما تعقّد من الرمل، أو كثرته. الصعيد: التراب، أو وجه الأرض.

⁽٣) الغوادي (جمع غادية): السحابة التي تنشأ غدوة. البريد: البارد. والشطر الأول في الأصل (فقد سقى ريق الغوادي)، والتقويم من عندنا.

⁽٤) البين: الناحية، أو القطعة من الأرض على مدّ البصر.

⁽٥) الجماليّة: النوق العظام.

^{: (}٦) النطاق: الحزام، وفي الأصل (البطاق).

⁽٧) الحِلاق: المنيّة. والشطر الثاني في الأصل (يسقيه من....).

فرَقَّهُ، لا بقرع سوْطِ فجاد من طرفة بدمع فذاك بين الغواةِ أدري،

ونوخ الرأسَ بالبصاقِ(١) من غير شُفْرِ ولا مآقى مِنْ دَلَج الليلِ (٢)، بالرفاقي

الرأي الوثيق

وقال:

أُلا حيّ المنازلَ بالعقيق وقفتُ بها أبكيها طويلاً. منازل لا يزال يهيئ شوقي وأحسن من وقوفي في المغاني وأنزَهُ منظراً في رسم دارٍ وأطرب من مطارحة بنجوي وأشهى من معانقة لقَرْنِ (٥) وأيسر من مباكرة الأعادي وأهونُ خطّبةِ من رتقِ فتقِ وأشجى نغمةٍ من صوتِ طبل وأرومُ من طرادِ الخيل ركضاً وأطيب من مُنازلة لحرب فخفق بالطبولِ من الملاهي

تحية عاشق، صبّ، شفيق فما رحمتْ بكاي ولا شهيقي اليها، اللامعاتُ من البروقِ وقوف مَشُوقة (٣) لفتي مَشُوقِ منازلُ في ذرى قصرِ أنيقِ مطارقة (٤) الجواري للطروق معانقة الصديقة للصديق مباكرة الحبيب لدى الشروق صَبوحُ الكأسِ من بعد الغَبوقِ(١) حنينُ الزيرِ معْ وتر نطوقِ طرادُكَ كلُّ مياس لبيقِ(٧) مُنازِلةُ الدّنان من الرحيق أحبُ إليَّ من عَلَم خَفُوقٍ

⁽١) رقّه: استعبده. نوّخ الرأس: جعله مما يطبقه، وفي الأصل (نوح الرأس).

⁽٢) دلَّجُ الليل: الساعة الأخيرة منه.

⁽٣) مَشوقة: مشتاقة.

⁽٤) المطارقة: المضاجعة.

⁽٥) القَرْن: القرين.

⁽٦) الصبوح: شرب الخمر صباحاً. الغبوق: شربها بالعشيّ.

⁽Y) اللبيق: ذو اللباقة.

ورمي الحور بالتفّاح نحوي ومجلسُ لذّة بسماع لهو ومجلسُ لذّة بسماع لهو ومشي وصيفة تسعى بكأس ألذُ من التجالدِ بالعوالي (٢) في هذا الرأيُ لا رأيٌ سواة

سوى رمي العدى بالمنجنيق ألذَّ من الجلوس على الطريق مضمّخة السّوالفِ بالخلوقِ^(۱) ومن مشي الفريقِ الى الفريقِ فشدّ يديكَ بالرأي الوثيقِ

یا أبا عیسی

وقال:
إذا أجرى أمينُ اللهِ في الحلْبةِ أفراسا إذا أجرى أمينُ اللهِ فأجرينا بها الكاسا أقمنا حلْبة اللهوِ فأجرينا بها الكاسا وأنشأنا بها من طُرُقِ الريحان أجناسا بميدانِ جعلنا خيله طاساً وأكواسا(۱) بميدانِ جعلنا خيله طاساً وأكواسا(۱) وصيرنا على السّبقِ مكانَ القصبِ الآسا(۱) ومُجريهن ساقِ يبعثُ الإبريقَ والطاسا(۱) تراهُ قمراً يجلو الدّجي، قد فتنَ الناسا يحاكي الصنمَ المعبو دَ والغُصْنَ إذا ماسا(۱) وإنْ هازلتَهُ باسا فإنْ هازلتَهُ باسا فإنْ هازلتَهُ باسا فلنا ودّجَ(۱) الدنَّ وسالتُ دمعُهُ راسا فلنا ودّجَ(۱) الدنَّ وسالتُ دمعُهُ راسا

⁽١) الخَلُوق: نوع من الطِيْب.

⁽٢) التجالد: المضاربة مع بعض. العوالي: الرماح.

⁽٣) الأكواس: (جمع كاس).

⁽٤) قصَب السبق: أصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبةً، فمن سبق اقتلعها وأخذها ليُعلّم انّه السابق.

⁽٥) الشطر الثاني في الأصل (.... الإبريق والكاسا).

⁽٦) ماس: تمايل وتبختر.

⁽٧) ودّج: قطع شريانه.

بكى وانتحب العود وأبدى الدف وسواسا وقام النائي يشكو بَثَ ما لاقى وما قاسى وصاح الصّنج (۱) حتى أخرس النّدمان إخراسا فقُل لي يا أبا عيسى: بحقّي، هل ترى باسا شبابٌ خلعوا عن غد رهم عذراً ومرّاسا (۱) جاروا، في الهوى، اللّذا تر" حتى سبقوا النّاسا

تفاح لبنانا

وقال:

إذ أعيا أبو الهيجا ع⁽¹⁾ للهيجاء فرسانا وسارت غاية الموت أمام الشيخ إعلانا وشبت حربها واشتعلت تُلهب نيرانا وأبدت لوعنة الوقعة أضراساً وأسنانا جعلنا القوس أيدينا ونَبْلَ القوس سُوسانا (¹⁾ وقدمنا، مكان النبْلِ والمُطْردِ (¹⁾، ريحانا فعادت حربُنا أنا وعُدنا، نحن، خُلانا بفتياني يرون القتل في اللّذة قربانا بفتياني يرون القتل في اللّذة قربانا إذا ما ضربوا الطبل ضربنا نحن عيدانا وأنشأنا كراديساً من الخيريّ (¹⁾ ألوانا

⁽١) الصّنج: آلة موسيقية.

⁽٢) المرّاس: ذو الشدّة العظيمة.

⁽٣) الشطر الأول في الأصل (جروا....).

⁽٤) الهيجاء: الحرب، والشطر الأول في الأصل (إذا أعيا أبا الهيجاء).

⁽٥) السوسان: السوسن، نوع من الرياحين طيّب الرائحة ويعرف أيضاً بالزنبق.

⁽٦) المطرد: الرمح القصير.

⁽٧) الخيري: نوع من الزهور.

لنا تفّاحُ لبنانا سبا خمراً، فسقّانا يلحقَ الآخر أولانا وذا ينجرُ سكرانا تغمُ الناسَ عدوانا بها ننشرُ قتلانا

وأحجارُ المجانيةِ(۱) ومَنشا حربنا ساقِ يحتَّ الكأسَ حتى ترى هذاك مصروعاً فهذي الحربُ لا حربُ بها نقتلهم، ثمّ

هذه حربنا

وقال:

ها صفوفنا، للقِنا، قنانيها نحيا بها بُكرة، فنحييها فنا والشِّعْرُ فيها غناءُ مجريها فبلًا ثمّ خصالٌ هناكَ نُحْفيها عُنا ومُنشيها مُوركَ في حربنا ومُنشيها

شَقْياً لحربِ يسرُّ جانيها كؤوسنا والطَلا^(٢) طلايعُنا ثمّ المجانيقُ عودُ ماجنةٍ والطعنُ والضربُ عندنا قُبَل فهذه حربُنا ووقعتُنا

النرجس الغض

وقال:

أرانبِ الصيدِ من رمي ببُرْجاسِ^(٣) بالنرجسِ الغضِّ والنسرينِ والآسِ

أشهى على النفسِ من عدوِ الكلاب على الشّربُ في مجلسٍ مُخفّتُ جوانبُهُ

⁽١) المجانيق: (جمع منجنيق).

⁽٢) الطلا: ابن الظبية ساعة يولد.

⁽٣) البرجاس: غرضٌ في الهواء يوضع على رأس رمح أو نحوه.

عند تجريد الحسام

وقال:

لأشهى من ركوبِ الخيلِ عندي وأزين مِن هوى بازٍ وصقْرٍ ومِن طعْنِ الرماحِ ونَعْتِ حربٍ هوى مدْخورةٍ في بيتِ عِلْج (٢)

ركوبُ خرائد(۱) بين الخيامِ ولعب بالديوكِ وبالحمَامِ وصبرِ عند تجريد الحسامِ ونيكُ بناتِهِ تحت الظلامِ

لا خير في قوم

وقال:

غدوِّي على اللذَّاتِ منتهكَ السَّرِ لأَحسنُ من ركضِ الى حومةِ الوغى فلا خيرَ في قوم تدور عليهمُ تحيّاتهُمْ في كلِّ يوم وليلةٍ

لتفضي بناتُ السرِّ، منِّي، الى الجهْرِ (٣) وأحزمُ عقبى من بروزِ الى الشَّجْرِ (٤) كؤوسُ المنايا بالمثقَّفة (٥) السُّمْرِ ظُبَى المشْرَفيّاتِ (٦) المُزيْرةِ للقبْرِ

ذخائر كسرى

وقال:

لأَحسنُ من صائلِ(٧) أحمرِ

تسيلُ به حومةُ العشكرِ

⁽١) خرائد (جمع خريدة): الفتاة البِكر.

⁽٢) المدخورة: المذخورة المعتّقة، ويعني بها الخمر. العلج: اسم تطلقه العرب على غير المسلم والكافر.

⁽٣) البيت الأول في الأصل هو الثاني في الترتيب الأصلي.

⁽٤) الشَّجْر: الطعن بالرمح. والبيت في الأصل ترتيبه الأولّ.

⁽٥) المثقّفة: الرماح المصقولة.

⁽٦) ظُبي (جمع ظبة): حدّ السيف. المشرفيات: السيوف.

⁽V) الصئيل: الصهيل، والصائل: الجواد.

ركوبٌ على أدهم بُكرةً خيولٌ من الرّاحِ ما غُرّقتْ (١) براقعُها من سحيقِ الهجيرِ معاشرُ تغدو بفرسانها ذخائرُ كسرى الأولادهِ

ووثبة شاة على أشقر ليوم رهان، ولم تضمر ومن ياسمين وسيسنبر وما أُشرِجت، لا ولم تُؤتر وغرس كرام بني الأصفر(٢)

تفاحة

وقال:

أحسنُ من يوم الشّعانينِ تفّاحة بين الرياحينِ حمراءُ كالنّار ولكنّها ماشانَها عضٌ وقد صيّرتْ

ونعت أعياد الملاعين في مجلس العُجْمِ الدَّهاقينِ (٣) قُي مجلس العُجْمِ الدَّهاقينِ لهُ قُيللةُ أحبابٍ ميامين لي نخبة دون الرياحين

مجروحة الخدين

وقال:

أشهى من الحلَّبةِ (٤) والركضِ ومدُّ كفِّ نحو تفّاحةِ

إليّ، شَمُّ النرجسِ الغضُّ مجروحةِ الخدّينِ بالعضُّ

⁽١) عُرِّقَ: مُزجَ الشراب بالماء القليل.

⁽٢) بنو الأصفر: ملوك الروم.

⁽٣) الدهاقين: سادة العجم وأغنياؤهم.

⁽٤) الحَلُّبة: خيل السباق.

هذي حربنا

وقال:

شقياً لحرب جنيتُها عَبَثاً ومنجنيقُ القِذافِ بَرْبَطُهُ يديرُها كلُّ أحورٍ غَنِج فهذهِ حربُنا ولذّتُنا

سهامُها الرّاحُ بالرياحينِ وقَذْفةُ الضربِ بالرواثينِ (١) وكلُّ خُمْصانةٍ (٢) من العِيْنِ ليست كحربِ لذي المجانينِ

سقياً لحرب

وقال:

شقياً لحرب أنا أحييها سيوفنا وردها ونرجشها ومنجنيقاتنا المعازف والعيدا أحجارنا نخبة بباطية (٣) قائدنا قينة مخنقة

في جنّة قد جرت سواقيها وشتمنا اللفّظ مِن مُغنّيها نُ إذا سوّيتْ ملاويها يديرُها، ما يخلُ، ساقيها بياسمينِ غَضِ نُحييها

فارس العرب

وقال:

وإن نجمي (٤) للهو والطّرب

يا بِشْرُ ماليَ والسّيفِ والحَربِ

(٤) النجم: الأصل.

⁽١) القِذَاف: كلّ ما يُقذف به. البربط: العود. الرثان: قطرات المطر.

⁽٢) الخمصانة: الضامرة البطن.

⁽٣) النخبة: الشربة العظيمة من الخمر. الباطية: إناء من رَجاج يُملاً بالشراب ويوضع بين الشاريين للاغتراف منه.

ورات رأيث الشراة (٢) قد طلعوا ألمث مُهْري من جانب الذنب والمدث أدري ما الساعدان ولا التُوس وما بيعنية من اللبب (٣) همي، إذا ما حروبُهُم غلبت (١) أي الطّريقين لي إلى الهرب لو كان قضع عند الفناة أرشفُها، وجدْثني ثم فارس العرب وجدْثني ثم فارس العرب

ريحان وراح

وقال:

عُجْ بفتيانِ اصطباحِ لا بفتيانِ الصيّاحِ نحو حربِ ليس يُخشى، عندها، كَلْمُ الجراحِ إِنّهم ثَمَّ بما يصلحُ فيها من سلاحِ بأباريقَ وأكوا بِ وريحانِ وراح

وبيض من زجاج الشّا م لا ييض الصّفاح (٢) وبيض من ملاء المسك لاشمر الرّماح

⁽١) كعُّ: جينَ وخافَ.

⁽٢) السّراة: أصحاب المروءة، وربما كانت (الشّراة).

⁽٣) البيضة: الخوذة. اللَّبَب: من سيور السرج يُشدُّ في صدر الحصان.

⁽٤) الشطر الأول في الأصل (همي إذ ما....).

⁽٥) القصف: الأكل والشرب واللهو. الخود: الشابة الجميلة الناعمة.

⁽٦) الصفّاح (جمع صَفْح): عرضُ السيف.

كأنها الصباح

وقال:

السواع (١)	دُرًا جه بيت	الأقداخ	بُـزَاتُـنـا
فِصَاحُ	أوتسارُهما	عسدان	قِسسيُّنا(٢)
الصباح	كأنها	ظِساءً	وصيندنا
الوشائح	عِـذارُهـا	عَـذاری (۳)	وخيلنا
النكائ	وركضها	الحشايا	ميدائها
رَوَاحُ	بنخدوة،	موصول	وعيشنا
	ما إنْ بهِ	قسال	قد هزّنا

عناق الغانيات

وقال:

وقول قلتُهُ فأصبتُ فيهِ ولم أحفِلْ مقالةَ مَنْ لحاني عناقُ الغانياتِ ألذُ عندي وأشهى مِن معانقةِ السّنانِ وأشهى مِن معانقةِ السّنانِ ويومّ عند نَدْمانِ كريم يجاوبُ فيه أوتارَ القيانِ يواتيني النّديمُ على التصابي، ألذُ إليّ من يوم الطّعانِ

(١) البزاة (جمع بازي): طير من الجوارح. الدرّاج: طير شبيه بالحَجَل.

(٢) القسيّ: (جمع قوس).

(٣) العذار: ما سال من اللجام على خد الفرس.

(٤) الجناح: الإثم.

أحسن من ركض

وقال:

أحسنُ مِن ركضِ الى مارقِ ركوبُ ظبي من بني هاشم

يُقتل فيها المرءُ أو يُجرعُ(١) للعينِ، في وجنتِهِ، مَطرع

مسامر في مجلس

وقال:

أحسنُ من رمي برعادة مُسامِرٌ في مجلس حاضر وقينةٌ (٣) تشدو على صنْجِها فذاكَ يشلي الهمَّ لا معْرَكُ وقال:

أحسنُ من موقف على طَلَلِ ومن حضورِ الربوعِ تندبُها نعتُ رغيفِ كأنّهُ قصرٌ مدوّرُ الخلْق، لينّ، دمِثُ

ومن قِذافِ المنجنيقاتِ أمام أعوادٍ وناياتِ(٢) تعطيك أسبابَ اللّذاذاتِ يرمي بأحجارِ المنيّاتِ

ومن عُقارِ (٤) جرَتْ على ثَمِلِ ومن بكاء لرحُلةِ الإبلِ لم يكُ خبّازُهُ على وَجَلِ تأكلُهُ خالياً على مهَلِ

⁽١) المارق: مَن مرقَ في الدين. والشطر الثاني في الأصل (يقتل فيها المرد...).

⁽٢) الشطر الثاني في الأصل (أمام عواد....).

⁽٣) القِينة: الجارية المُغنيّة.

⁽٤) العقار: الخمر.

راح الشقى

وقال:

راحَ الشقيُّ على دارٍ يسائلُها يبكي على طلل الماضين مِن أسَدِ ومَنْ تميمٌ، ومَنْ بكُرٌ وجمعهُما؟ لاجفٌ دمعُ الذي يبكي على حجَرِ كمْ بين ناعتِ خمرِ في دساكرِهِ دعْ ذا، فقدْتُكَ، للأعرابِ واغدُ بنا وقال:

سَقياً لغير العلياء والسّند ويا صبيبَ السحاب إنْ كنتَ قد لا تسِقينْ بلدةً إذا عُدّتِ البلدا إِنْ أَتحرِّزْ مِن الغُرابِ بِها بحيثُ لا تجلبُ الرياحُ الى وقوفُ ريحانةِ على أَذُنِ

ورحتُ أسألُ عن خمّارةِ البلدِ فنكتُ أمَّكَ! قُلْ لِي مَنْ بنوأسدِ؟ ليس الأعاريث عندَ اللهِ مِن أحدِ ولا شفى قلبَ مَنْ يصبو الى وتَذِ وبين بال على نوء، ومنتضد (١) الى مُدام نديم اللّهو، منتقد (٢)

وغير أطلالِ مَيَّ بالجرَدِ (٣) مُحدتَ اللُّوي^(٤) مرّةً فلا تعدِ نُ كانت زيادةَ الكبَدِ^(٥) يكنْ مَفَرِّي منهُ الى الصُّرَدِ^(٦) أُذُنْيِكَ إِلاّ تصايُحَ النّفَدِ أحسنُ عندي من انكبابِكَ بالفَهْر(٧)، ملحًا به على وتَدِ وسعي كأس الى فم بيد

⁽١) الدساكر (جمع دَسْكُرة): بيوت اللهو والشراب. المنتضد: مكان الإقامة.

⁽٢) المنتقد: الذي شب ، والشطر الثاني يمكن أن يُقرأ: (الى مُدام، نديمُ اللهوَ، منتقدِ).

⁽٣) هنا يسخر أبو نؤاس من قصيدة النابغة الذبياني التي مطلعها:

أقوت وطال عليها سالف الأمّدِ يا ردار ميّة بالعلياءِ فالسنّدِ والعلياء: المكان العالي المشرف. السند: ما علا من السفح، وهما موضعان. الجرد: الأرض التي لا نبت فيها.

⁽٤) اللَّوى: ما التوى من الرمل.

⁽٥) زيادة الكبد: جزء صغير من الكبد الى جانبه ومتنح عنه.

⁽٦) الصرّد: طائر ضخم الرأس.

⁽V) الفهر: الحجر الذي يُدق به.

خيمة على وتد

وقال:

ولا تجُدُ بالدموعِ للجرَدِ(١) والنُوى كالحوضِ بالللاَ الجلدِ(٢) لم ترتبطُ خيمةً على وتَدِ

لا تبكِ رشماً بجانب السّنَدِ ولا تُعرِّج على حمى عَرِج وعُدْ عنها الى دساكِرَة

شط الفرات

قال:

نعْتِ الديارِ ووصْفِ قدحِ الأَزنُدِ (٢) لِحُارَفِ أَلِفَ الشقاءَ، مُزَنَّدِ (٤) قبل الصباح، وعاصِ كلَّ مفنَّدِ (٥)

أَعْدَلْ عن الطَّللِ المُحيل وعن هَوَى ودع العُريب وخلّها مع بُؤسِها واقصِدْ الى شطِّ الفراتِ وعاطِني

إذا راب الحليب

وقال:

وتبكي عهد جدّتها الخُطوبُ(٢) تخبّ بها النجيبة والنجيبُ(٧) دع الأطلالَ تنسفها الجنوبُ وخَلّ لراكبِ الوجناءِ أرضاً

⁽١) السنكد: موضع. الجرد: الأراضي الجرداء المقفرة.

⁽٢) العرج: قطيع الإبل، والغرِج: الذي لا يستقيم بوله من الإبل. النؤى: ما يُحفر حول الخيمة لمنع السيل.

⁽٣) المحيل: الزائل. الأزند (جمع زند): العود الذي تُقدح به النار.

⁽٤) العُريب: تصغير العرب. المحارف: المحروم. مزند: بخيل.

⁽٥) المفتد: العاذل.

⁽٦) الجنوب: الربح التي تهبّ منها. الخطوب: المصائب.

⁽٧) الوجناء: الناقة العظيمة الوجنة. النجيبة: الناقة الكريمة.

ولا تأخُذ عن الأغراب لهواً إذا رابَ الحليبُ فَبُلْ عليهِ، أَذَرِ الألبانَ يشربها أناسٌ فَرُ الألبانَ يشربها أناسٌ بأرضِ نبتُها عُشَرٌ وطلْحُ(٢) فأطيبُ منهُ صافيةٌ شَمُولٌ، فهذا العيشُ لا خِيمُ البوادي

ولا عيشاً فعيشهُمُ جَديبُ ولا تُحْرَجُ، فما في ذاك حَوبُ (١) ولا تُحْرَجُ، فما في ذاك حَوبُ (١) رقيقُ العيشِ عندهمُ غريبُ وأكثرُ صيدِها ضبعٌ وذيبُ يطوف بكأسِها ساقِ أريبُ (٣) وهذا العيش لا اللبنُ الحليبُ وهذا العيش لا اللبنُ الحليبُ

وان كانت محرمة

وقال:

غادِ الله أم وإنْ كانت محرّمة بيلدة لم تصل كلْبٌ بها طَنَباً ليست لذُهْلِ (٥) ولا شيبانها وطناً وما بها من هشيم العُرْب عرْفجة (١) لكن بها جُلّنارٌ (٧) قد تفرّعه لكن بها جُلّنارٌ (٧) قد تفرّعه

فللكبائر، عند الله، غفرانُ الى جناء، ولا عبش وذبيانُ (٤) لكنها، لبني الأحرار، أوطانُ وما بها من غذاء العُرْبِ حطبانُ آسٌ وكلله وردٌ وسوسانُ

بنو الاعاجم

وقال:

والرّاحُ في راحي فرحتُ أُهيمُ

راحَ الشقيُّ على الربوعِ يهيمُ

⁽١) الحوب: الإثم.

⁽٢) العُشر: شجيرة بريّة لها صمغ تنبت في بلاد العرب. الطلّع: شجر شوكي ترعاه الإبل.

⁽٣) الأريب: الماهر.

⁽٤) الطنب: حبال الخيمة. كلب/عبس/ذيبان: قبائل عربية، وفي الأصل (ذيبان).

^(°) ذُهل: فريق من بني شيبان.

⁽٦) العرفجة: شجر سهلي.

⁽٧) الجلّنار: زهر الرمّان.

بمزمزمين غدوا عليّ بسَحْرة (١) متوفّرين (٢)، كلامُهمْ ما بينهمْ نادمتُهمْ أرتاضُ في آدابهمْ ولفارسِ الأحرارِ أَنفَسُ أَنفُسِ وجميعهُمْ لي، حين أقعدُ بينهمْ، لا يبذخونَ على النديم إذا انتشوا وإذا أنادمُ عصبةً عربيةً وعدَتْ قوسَها، وعدَتْ على قيس وعدّتْ قوسَها، وبنو الأعاجم لا أحاذر منهمُ

والليلُ ملتبسُ الظلام، بهيمُ ومزمزمين، حفاؤهم مفهومُ فالفُرسُ عدوى سكرِهم محتومُ (٦) فالفُرسُ عدوى سكرِهم محتومُ الفِخارُهم في عِشْرةِ معدومُ بتواضع وتهيب، موسومُ ولهمْ إذا العُرْبُ اعتدتْ تسليمُ بدرتْ الى ذكر الفِخار تميمُ بدرتْ الى ذكر الفِخار تميمُ شبيتْ تميمُ وجمعُها مهزومُ شرّا، فمنطقُ شرّهمْ مذمومُ مذمومُ

في لجة تغرق

وقال:

يا مَنْ ينادي الدارَ هل تنطقُ؟ كَأَنّها، إذْ خرستْ، جاذمٌ قد داومَ الإطراقَ حتى لهُ إنّي عنيتُ، نحو ذا، واحداً بهديهِ يشكو التباريخ مِن أكثرُ ما يشغلُها سجُدةٌ ينزوّجُ الخمرَ من الماءِ في

قد خرستْ عنك، فما تنطقُ بين ذوي تفنيدهِ، مُطرقُ يحسب عيّا، وهو المُفْلقُ^(٤) مِن قولهِ، في أُذُني، أعلقُ^(٥) مِن قولهِ، في أُذُني، أعلقُ^(٥) رمّانتَي صدرتِها، القُرْطَقُ^(٢) لغُرّةِ الشّمسِ إذا تشرقُ جاماتِ تبْر، خمرُها يفهقُ^(٧)

⁽١) الزمزمة: أن يشرب الساقي من الكأس قبل تقديمه لمحبّه. السَحَر: قُبيل الصبح.

⁽٢) المتوفّر: الذي يصون عَرض صاحبه. مزمزمين: مترتّمين.

⁽٣) الشطر الثاني في الأصل (.... محوم)، وربما كانت (محسوم).

⁽٤) المغلق: الحاذق.

⁽٥) أعلق: أحبُ.

⁽٦) التباريح: شدّة الشوق والمشقّة. القرطق: نوع من الثياب.

⁽٧) الجامات (جمع جام): الكؤوس من الزجاج والفضّة. يفهق: يمتلىء حتى يفيض.

منطّقاتِ بتصاوير، لا على تماثيلِ بني بابكِ كأنهم والخمر من فوقهم فالنعتُ ذا لا نعتُ دار خلَتْ

تسمع للدّاعي ولا تنطقُ محتفر، ما بينهم، خندقُ كتائب في لجّةٍ تغرقُ يهيمُ في أطلالِها أحمقُ

بيضاء مقفرة

الشغل ولا شجاني لها شَخْصُ ولا طلَلُ لَلْهِ لِ عنها وللجيران مُنتقَلُ لَكُرَةٍ في مرفقيها، إذا استعرضتها، فتَلُ ولاسَرَى بي، فأحكيه بها، جمَلُ (٢) فيها المصيف، فلي عن ذاك مُرْتَحَلُ طُنُباً جاري بها الضبّ والحرباءُ والورّلُ (٣) في الله ولا جبَلُ طلَلُ أَقُوى وبيني، في حكم الهوى، عمَلُ ولا جبَلُ الله أَوى وبيني، في حكم الهوى، عمَلُ نبها أفعى يُقابلها عن جحرِهِ ورّلُ نبها أمرانِ ما فيهما شرْبٌ ولا أكلُ أَمرانِ ما فيهما شرْبٌ ولا أكلُ سَن عندَهُ لي، إذا ما جئتهُ، نُزُلُ مَن عندَهُ لي، إذا ما جئتهُ، نُزُلُ مَن عندَهُ لي، إذا ما جئتهُ، نُزُلُ مَن عندَهُ لي، إذا ما جئتهُ، نُزُلُ

مالي بدارِ خلَتْ من أهلِها شغُلُ ولا أهيم ولا أبكي لمنزلة ولاأجوبُ على حَرْفِ (١) مذكّرة ولاأجوبُ على حَرْفِ (١) مذكّرة بيضاءَ مُقْفِرةً يوماً فأنعتُها، ولا شَتوتُ بها عاماً فأدركني ولا شَدَدْتُ بها من خيمة طُنباً لا الحزنُ مني برأي العينِ أعرفُهُ ما بين رسم ولا ربْع ولا طلَلِ مالي وعوسجةً في القاعِ جانبها من حسنِ إني امرةٌ همّتي، واللهُ يكلؤني (١٠)، حبُ النديم وما في الناسِ من حسنِ حبُ النديم وما في الناسِ من حسنِ لا أمْدَحنّ ولا أمْخطي خلائقَهُ (١٠)،

⁽١) الحرف: الناقة الضامرة.

⁽٢) بيضاء: (الأرض البيضاء): التي لا نبات فيها. يحكي: يشبّه.

⁽٣) الورّل: دابة تشبه الضبّ.

⁽٤) يكلؤني: يحرسني.

⁽٥) خضِلُ: مبتلّ.

⁽٦) الشطر الأول في الأصل (.... ولا أخطي خلائعه).

اعراب بدر

وقال:

أحسنُ مِن منزلِ بذي قارِ وظهرُ قُطْرُبّلِ ومسكنها وعشرةُ للقيان في دَعةِ ألَّذُ من عِشْرةِ مصادفةِ ونقرُ عود إذا ترجّعُهُ أحسنُ عندي من أمّ ناجيةِ

حانة خمّارة بالأنبار(۱) أحسن من أينُق بأكوار(۲) مع رشا عاقد لزُنّار(۳) أعْراب بدر، مطالبي ثار بنانُ رَوْدِ (٤) الشّبابِ معطار وأُمٌ عمرو، وأُمٌ عمرا

أحلى وأشمى

وقال:

صاح، مالي وللرسوم القفارِ شغلتني المدامُ والقصْفُ عنها فدعوني فذاك أحلى وأشهى

ولننعت المطي بالأكوار بقراع الطنبور والأوتار من سؤال التراب والأحجار

غراب البين

وقال:

أَبْخُلْ على الدارِ بتسليم والعنْ غرابَ البين بُغضاً لهُ

فما لديها رَجْعُ تَكْليم فإنّه داعيةُ الشّومِ(٥)

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (حانة خمار...). وذي قار: معركة انتصر فيها العرب على الفرس.

⁽٢) قطربّل: موضع بالعراق تنسب الخمر اليه. الأينق: النياق. الأكوار (جمع كَوْر): الرّحل.

⁽٣) الزنّار: ما يُشدُّ على وسط رهبان النصاري والمجوس.

⁽٤) الرود: الفتاة الليّنة.

⁽٥) الشوم: الشؤم.

والآسِ عن شِيْح وقَيصُوم(١)

وَعُدُ الى النرجسِ عن عرفج

نور عميم

وقال:

بموماة يحارُ بها الظليمُ (٢) تلوح به على القِدَم الرسومُ تكنف نبتها نور عميم

أحبُّ إلى مِن وَخْدِ المطايا ومِن نعْتِ الديار ووصفِ رَبع رياضٌ بالشقائق مُونَقاتٌ (٣)

ريحانة

وقال:

ومِن حَمام يبكي على فَثَن(٤) ريحانَةٌ ركبتُ على أَذُنِ ومن صفاتِ الرسوم والدمن

أحسَنُ من وصف دارس الدّمن ومن ربوع عَفَتْ معالمُها وذاك أشهى من نعتِ دِعْبلَةِ (°)

وقال:

وبلدة قد أبادَها الزمَنُ

أحسنُ ممّا تضمّنَ العطَنُ (٦)

(١) العرفج: شجر سهلي. الشيح والقيصوم: نباتان صحراويان طيبا الرائحة.

(٢) الوخد: من أنواع سير الإبل. الموماة: الأرض المقفرة. الظليم: ذكر النعام.

(٣) مونقات: مزيّنات.

(٤) الدارس: المندثر. الدمن: العشب حول الديار. الفنن: الغصن.

(٥) الدعبلة: الناقة القويّة.

(٦) العطن: الفساد، أو مبرك الإبل حول الحوض.

يطول فيها البكاءُ والحزَنُ كأنّهُ في جمالهِ وثَنُ

ومن طلول طالَ الزمانُ بها ظبيّ أعارَ الزمانَ مقلتَهُ

دوائر الزمن

وقال:

دارتْ عليها دوائرُ الزمَنِ أجعلُ في غير مُنْيَتي لَسَني(٢) ر ... لستُ لربع أبكي ولا دمَنِ (١) دهري، ولا أنعتُ القلوصَ ولا

دعني من الربع

وقال:

دعْني من الربْعِ ومن نعتِ الدمَنْ ومن طلول قد تعفّت للزّمَنْ واخلعْ لمَنْ تهواه في الحبّ الرَّسَنْ (٣)

خذ العيش الهنيء

وقال:

معاقرة العقار الخندريس

خذِ العيشَ الهنيُّ من المجوس

(١) الشطر الأول هكذا في الأصل.

(٢) اللَّسَن: الفصاحة.

(٣) تسبق هذا النصّ في الأصل أربعة أبيات مكررة من قصية سابقة، هي:

إلى البيت المحرم ذي الستار ومسح الركن مع رمي الجمار رضيت بذلك حجي واعتماري وأحمل لتي بالنوبهار أحب إلى من نعب المطايسا وطوفي في الصفاء وبمروتيه أن أجعل حجتي ماسر جسايا وعمد الروم مشعرتي بدوم

ودع لهو الغريب بطرد صيد (۱) ذر الوحشي يرعى جلمتيه وغضفا (۱) ينسفن الأرض نسفا وسربا حائرات فوق قُف (۱) وأسود لهذم الشفرين يفري تخال علي القرا درّاج وشي يثير بكل معركة صناجا وأمّ الطير في شر وضير وأمّ الطير في يوم عبوس فركض السكر في يوم عبوس وإطلاق الجفون وهن حوم الذّ على فيم الأحرار ذوقا وللبيض المضمخة التراقي وللوجنات أفرشهن أشهى وللوجنات أفرشهن أشهى وللوجنات أفرشهن أشهى

له يأبى العناء على النفوس وخلّ الطيرَ يعدُ بغيرِ بُوسِ (٢) تنافرُ فيه حبّاتُ النفوسِ تشبّهها بمشيخة جلوسِ وأزرقَ منْسَرِ، أقنى، هَموسِ (٩) تكشّف عن غلالةِ خَنْدريسِ (٢) وداهية كداهية البسوسِ وداهية كداهية البسوسِ بأعناقِ الرؤوسِ إلى الرؤوسِ بأعناقِ الرؤوسِ إلى الرؤوسِ للسعودِ على النحوسِ لما في السقع النفيسِ الما للسعودِ على النحوسِ وأغلبُ للسعودِ على النحوسِ وأغلبُ للسعودِ على النحوسِ من الفرس الفريسِ إلى الفريسِ من الفرسِ الفريسِ الي الفريسِ المناقلة الأناملِ في الطروسِ (٨) مناقلة الأناملِ في الطروسِ (٨)

أحسن من ظبية

وقال:

يروغها شخصه إذا سنحا

أحسنُ من ظبيةٍ لها رشأ

⁽١) الشطر الأول في الأصل (... لهو الغريب...).

⁽٢) الجكم: الغنم، وَجَكُم الفريسة: أخذ ما على عظامها من اللحم. بوس: بؤس.

⁽٣) الغضف: (جمع الأغضف): الكلب المنكسر أعلى أذنيه إلى خلفه.

⁽٤) القفّ: ما ارتفع من الأرض.

⁽٥) اللّذم: الحاد القاطع من الأسنة. المنسَر: الطير الجارح. الهموس: السيّار بالليل.

⁽٦) القرا: الظُّهر. الخندريس: الخمر القديمة.

⁽٧) المضمّخة: المعطّرة. التراقي: (جمع ترقوة). السفع: (جمع أسفع): الصقر. المنمّشة: التي صار فيها نُمّش.

⁽٨) الطروس: (جمع طِرْس): الصحيفة.

وغاديات^(۱) صوائع خرجتْ فانطلقتْ نحوهُ فعارضَها فاجتلدوا بالسيوفِ واضطربوا يثير نقعاً مُقَرْطقٌ^(۲) غَنِجٌ

نحو مغار يرومُهُ صُبحا فوارش تنسفُ الفلا مرَحَا حتى رأيتُ الحديد قدخا يدير كأساً وبعدها قدخا

السلام عليك

وقال:

ر قالوا: السلامُ عليكِ يا أطلالُ فدعوا لتبكيةِ الديار وأهلها

قلت: السلامُ على المحيلِ^(٣) محالُ ولنا بأهلِ مودّةِ أشغالُ

ديار اللمو

وقال:

خليلي، أقعد للصبوح ولا تقل: ويارب لا تنبث ولا تسقط الحيا^(٥) ولا تقر مقراة امرىء القيس قطرة نصيبي منها للنعام وللمها ولكن ديار اللهو يا رب فاسقها بهيت وعانات وبنى ودشكر

«قفانبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِه (1) «بسقطِ اللّوى بين الدّخول فحوم (1) من المزْنِ، وارجمْ ساكنيها بجندَل (1) وللذئبِ يعوي كالطريدِ المؤلولِ ودرّ على خضرائِها كل جدولِ وقطربّلِ ذات الرحيقِ المُفَلْفَلِ (1)

⁽١) الغادي: الأسد، وأنثاه: الغادية.

⁽٢) المقرطق: الذي يلبس القُرطق، وهو نوع من الثياب.

⁽٣) المحيل: المجدب.

⁽٤) الصبوح: شُرب الخمر صباحاً، والشطر الثاني من هذا البيت والبيت الثاني هما مطلع معلقة امرىء القيس الشهيرة.

⁽٥) الحيا: المطر.

⁽٦) قرى: جمع الماء في حوض. المقراة: كل ما اجتمع فيه ماء المطر. جندل: حجارة.

على كلُّ محسورِ الذراع سَمَيْذُع (٢) قليل هموم القلبِ إلا للَّذَّةِ فإنْ تطلبيهِ تقتضيهِ بحانةٍ ولستَ تراهُ سائلاً عن خليقة ولا صائحاً كالعَيْر(٣) في يوم لذة ولا لابسأ تقديم شمس وكوكب يقومُ بأوقاتِ الظهيرةِ مائلاً ولكنه فيما عناه وسره

جَواد بما يحويه غير مبخل ينعم نفساً آذنت بتنقّلَ كمثل سراج لاح في الليل، مُشْعَلَ ولا قائلاً مَنْ يُعزلُونَ وَمَنْ يلي يناظرُ في تفضيل عثمان أو على ليعرفَ إحياءَ العلوِّ مِن أسفل يقلّب في اسطرلابهِ عينَ أحوَلَ وفي غير ما يعنيه، فهو بمعزّلِ

لا تبك رسماً

وقال:

ولا تسلُّمْ على خَيْفِ ولا قُلَل(1) لا تبكِ رشماً ولا تدمعْ على طلَلِ ومتّع النفسَ ممّا سوف تفقدةُ

عمّا قليلٍ، وبادرْ وثبةَ الأَجَلِ

الرأي الوثيق

وقال في وصاياه لأهل الخلاعة: تباعد ما استطعتَ من الشَّقوقِ ولط بالخلق كلهم جميعاً وهبْ للنارِ نفسَكَ في هواها وأيرُكَ ما استطعتَ فصنْهُ إلاّ

وأرشد من عناك إلى الطريق فإنّ العيشَ في الدين الرقيق وجاهر، لاعدمتُك، بالفسوق عن الخلواتِ بالرشأ العتيق

⁽١) هيت، عانات، بنّي، دسكر وقطربّل: مواضع. المفلفل: ذو الطعم اللاذع.

⁽٢) السميذع: السيد الكريم.

⁽٣) العَيْر: الحمار.

⁽٤) الخيف: الناحية. القُلل: (جمع قُلّة): الجبل.

ولا تقبل به أحداً بديلاً وإنّي ناصحٌ لكَ فاتّبِعْني

إشرب الراح

وقال:

إشرب الرّاح ودعني وأعص مئ لأمَكُ فيها فعلى اللهِ اتّكالي

من ثنيّاتِ الطريق مِن نصيح أو شفيق فذروني وفسوقى

وخذْ في ذاكَ بالرأي الوثيق

ودَعْني مِن ثنيّات^(١) الطريق

لا تنتظر!

وقال:

إرفض إخرّة مَنْ نسسكْ وانهض بأيرك مُنْعظاً فإذا لقيت مُهَفْهِفًا فاصهل عليه جامحاً واشقق سراويلاتهم

والنزم مودّةً مَنْ فستَكُ وبهِ فطوّفْ في السُّكُكُ أحوى رخيماً، قد نسَكْ(٢) صهلَ العِتاقِ علِي الرَّمَكُ (٣) لا تنتظر حلّ التِكَك!

ليتنى لم أفعل

وقال:

وإذا مررت بربع قضف فانزِلِ

دعْ عنكَ ما جدّوا بهِ وتبطّل

⁽١) الثنيّة: العقبة.

⁽٢) المهفَّهَف: الضامر البطن. الأحوى: الذي بشفتيه سمرة. الرخيم: السهل المنطق.

⁽٣) العتاق: كرائم الخيل. الرمَك: (جمع رمَكَة): الفرَس.

لا تبركن من الذنوبِ خسيسها وخطيئة تغلو على مستامها(١) ليستُ من اللاّتي يقولُ لها الفتى حَلَّشُهُ، لا حَرَجاً، عليَّ حرامَها

واعمد، إذا قارفتها، للأنبلِ يلقاكَ آخرُها بطعمِ الأولِ عند التندّمِ: ليتني لم أفعلِ ولربّما وسعتُ غيرَ محلّلِ

لا تعدل بمم

وقال:

غنينا بالحرام عن الحلالِ فدونكَ معشرٌ عظمتْ لحاهمْ ولا تعدلُ بهمْ ما دمتَ حيّاً

وعن نيكِ الغواني بالرجالِ فأسرعَ فيهمُ سهمُ النضالِ(٢) فإنّ الحظّ في الصُّهبِ السِّبالِ(٣)

طيب المجون

وقال:

نفش، لا ترجعي عن الآثامِ واكشفي للمجونِ كلَّ قناعٍ ودَعي الشَّعْر في شِليمي وسلمي وانسبي إنْ طلبتِ مُسْنَ نسيبٍ كابنِ خردادَ إذْ بدا يتثنى

وارفضي الحِلَّ واقصدي للحرامِ إنّ طِيْبَ المجونِ بالآثامِ وصفات الرسومِ والأعلامِ بغزالٍ من بعدِ وصْفِ مُدامِ أوحديُّ الجلوسِ فَرْدُ القيامِ

⁽۱) مستامها: مرتكبها.

⁽٢) النضال: المباراة بالسهام.

⁽٣) الصَهَب: حمرة أو شقرة في الشعر. السبال: ما على الشارب أو الذقن من شعر.

مصيرك في الحساب

وقال:

أوصي، أخي، إلى النديم بخلاف لقمان الحكيم الوصي، أخي، إلى النديم لا تحنون على يتيم لا تبكين لهالك وتحسها زيتية صفراء فاتحة النسيم وتحسها زيتية مؤمز وجناه كسرى في القديم ليط بالخلائق أجمعين ولو بشيطان رجيم لا يفلتنك ولو بقيت على الصراط المسقيم لا يفلتنك ولو بقيت على الصراط المسقيم فالمجرمون وقاية للمسلمين من الجحيم وغداً مصيرك في الحسا ب، إذا وفدت، على كريم

خذ اللهو

⁽١) الإصطلام: الوله الغالب على القلب.

⁽٢) القمر: القمار.

مخافة النار

وقال:

فإنّىك قاصدٌ ربّاً غَفُورا وتلقى ماجداً صمَداً شكورا تركت، مخافة النار، الشّرورا(١)

تكثّر ما استطعت من الخطايا سيفضي ذاك منكَ إلى نعيم تعضّ، ندامةً كفّيكَ ممّاً

يا قوم

وقال:

ولا تفكّر في افتضاح (٢) ريحاً تهب من الرياح طعن الخوارج بالرماح يا قوم، حَيّ على النكاح! نكُ مَنْ لقيتَ من الصّباحِ واجعلْ ملامةً من لحى واجعلْ بأيرِكَ فيهمُ واجعلْ بأيرِكَ فيهمُ

وصايا نواسية!

وقال:

وعلى الحبيب إذا رحلْ يا ليتَ شِعْري ما فعَلْ يوماً تجدْ ألفي بدَلْ وأخاكَ فاجفُ ولا تصلْ

لاتبكينَّ على الطلَلْ مَنْ غابَ عنكَ فلا تقلْ: إنْ تلتمسْ بدلاً بهِ وأباكَ فاعصِ ولا تطعْ

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (... النار السعيرا)، وفي الديوان (... النار السرورا)، والتصحيح من البداية والنهاية، إبن كثير، ج١٠، ص ٢٣٤. (٢) الشطر الثاني في الأصل (.... في افتضاحي).

والجارَ خلّ سبيلة والجارَ إِنْ تحفظ لهُ وأقبطع مِن الرّحم الذي وإذا أخ يوماً به واجعلْ يديكَ على التي وإذا أباك غششتَهُ وليضرب الثقلان (٣) في دعْ عنكَ قولَ الناسِ

وأطع هواك وغادِها ونك الغلام إذا نَشا وحريمَ جاركَ فانتهكُ وإذا دُعيتَ إلى التُّقى فأجب بأنْ «لا ناقةٌ لا تحفلنَّ بَنْ لحا لا تضمرن، إلى الذي

وأجب، إذا عطسَ النديمُ، بذبحة (٦) وإذا سعَلْ سيّان عندكَ فليكنْ واشهر بسيفك مضلتاً واسلك سبيلاً واحداً واضمر لهم شمّاً، وهَبْ حتى إذا أمنوك مِن

وأقذفه مِن أعلى حبَلُ حقاً فجهلك قد كمل بك، في المناسبة (١)، اتَّصَلُّ عشرَ الزمان فلا تقلْ (٢) ملكت يداه، بالحيّل فعَنِ الغريبِ فلا تسَلُّ نقضِ العهودِ بِكَ، المثَلُ «هذا لا يجوزُ ولا يحل»

صهباءَ ترمي بالشُّعَلْ وإذا التحى، وإذا اكتهل والمالَ، منهُ، فاستحلُ والصالحات من العمَلْ لي في الصلاح ولا جمل» كَ على هواكَ ولا تَبَلُّ(٤) صاحبتَهُ، إلا الدخَلْ(٥)

مَنْ لم يصلْكَ ومَنْ وصَلْ واقطع على الناس الشبل بذوي التفرّقِ في المِلْلُ لهم من القولِ العسَلْ جهل، ومثلهم جهَلْ

⁽١) المناسبة: القرابة.

⁽٢) يقيله: ينهضه من سقطته.

⁽٣) الثقلان: الأنس والجن، أو العرب والعجم.

⁽٤) لا تبل: لا تكن مبالياً.

⁽٥) الدخل: المكر والخديعة.

⁽٦) الذبحة: وجع في الحلق، وفي الأصل (بذبحه).

فاقتلهم واصلبهم وإذا أتى شهر الصيا وإذا شئلت: أجائز وإذا منع النفوس، من التي منع النفوس، من التي الحرا وإذا رأيت ركائباً (٣) ما لي يُطوف بي، وما فإذا كبرت ولم تطق فإذا كبرت ولم تطق فخذ الزجاج ورضه فيذاك أنت مجاهد وإلى إلهك، في التجا فهو المجيب لمن دعا هذي وصاة أبي نؤا وصى بها مِن بعدما

جمعاً على أعلى دَقَلْ (١) من فنفيه بالمرض اعتللْ فنيه اللواط؟ فنقُلْ: أَجَلْ فنيه اللواط؟ فنقُلْ: أجَلْ تهوى، العظيمُ من الزلَلْ تهوى، العظيمُ من الزلَلْ نحو الحجيج حدَث، فقُلْ: أنا بالأسير، على جَمَلْ؟ حملَ الصوارم والأسَلْ واطرحهُ في طرقِ السّفَلْ (٤) واللَّسَلْ والله في طرقِ السّفَلْ (٤) ولكَ الغنيمةُ والمثَلْ وليكَ الغنيمةُ والمثَلْ وهو الجوادُ إذا شيل وهو الجوادُ إذا شيل وهو الجوادُ إذا شيلُ وهو الجوادُ إذا شيلًا لذوي الجدَلُ س، مُذْ نشا، لذوي الجدَلُ س، مُذْ نشا، لذوي الجدَلُ الله عن الله من الله م

طيب الحياة

وقال:

تمسع بالخمور وباللواط وخذها قهوةً من كف ظبي يعاطيك الشدام بلا مزاج

ولا تخشَ المرورَ على الصَّراطِ رخيمِ الدلُ، ممشوقِ الشَّطاطِ^(١) بأطيبِ ما يكونَ من التعاطي

⁽١) الدقل: سارية السفينة.

⁽٢) يحل: يخرج من إحرامه.

⁽٣) الركائب: (جمع ركاب): الإبل.

⁽٤) رضّه: دقّة، وفي الأصل (رصه). السّفل: عامة القوم.

⁽٥) دولة (الدهر): انقلابه من حال إلى حال.

⁽٦) الشطاط: الطول.

وكنْ في اللّهوِ مهتوكاً خليّاً فذا طِيْبُ الحياةِ وأيُّ عُمْرٍ

سليمَ الحُلْمِ، محلولَ الرباطِ لذي لهوٍ، يطيبُ بلا لواطِ؟

اترك التقصير

وقال:

اتركِ التقصيرَ في الشّر بِ وحنْها بنشاطِ من كُميتِ كسناءِ البواطي (١) من كُميتِ كسناءِ البواطي (١) وارتبطْ كلَّ هضيم الكَشْحِ في لينِ البواطي (١) لطفُ عفو اللهِ موقو في، غداً، عندَ الصّراطِ لُطفُ عفو اللهِ موقو لامرىءِ في الناسِ خاطي؟

مذا اللمو

وقال:

تأهّب يوم فطرِك للمعاصي وخذْ شوّالَ، ويحكَ، بالقصاص وصِلْ أيامَهُ بالليلِ حتى ترى الستّينَ ليس بذي انتقاص ورأش الأمرِ في إحرازِ ظبي تقلّبهُ وتدفعُ في المعاصي فهذا اللهوُ لا لهوّ بيوم عبوس، فيه يُؤخذُ بالنواصي فه اللهو اللهوا الهوا اللهوا اللهوا الهوا ال

(١) الكُميت: الخمرة التي فيها سواد وحمرة. البواطي: (جمع باطية): إناء زجاجي يوضع فيه الشراب للجالسين.

(٢) هضيم: أخمص. الكشح: الخصر.

البواطي: (جمع بُوطة): بوتقة الصائغ.

(٣) النواصي: (جمع ناصية): مقدّم الرأس.

محرمة الشراب

وقال:

واشرب محرّمة الشراب للمسلمين من العذاب

نِكْ مَنْ لقيتَ من الظبا فالمشركون وقايةً

لا تعف

وقال:

لا، ولا ضيفاً كريماً إنْ أتاكا وابنَّ عمِّ السّوءِ أيضاً، فكذاكا نكُ بني الدنيا ولا تعْفُ أخاكا واعفج الجارَ(١) ولا تنسَ أباكا

ان مات ذو طرب

وقال من قصيدة:

ولا تبكينَّ على ناسكِ وإن ماتَ ذو طربِ فابكهِ ونكْ مَنْ لقيتَ من العالمينَ فإنّ الحزامةَ (٢) في نيكِهِ ولا تدعنْ نيكَهُ جاهداً فإن الندامةَ في تركِهِ

ابن الخال والخالة

وقال:

دَ، وابنَ الخالِ والخالَـة

نِكُ ابنَ العمّة الأمْرَ

(١) أعفج: إنكخ، وفي الأصل (واعجف الجار).

(٢) الحزامة: الحزم.

ابو نواس

ومَنْ آذاكَ في الدّار فنكُهُ، ثمّ كُلْ مالَهُ

كن أول

وقال:

وَ الْجَانِينِ الْجَانِينِ الْجَانِينِ الْجَانِينِ الْجَانِينِ الْجَانِينِ وَدَعْ مِنْ أَوْلَ مَنْ آثرَ دنياهُ على اللّينِ وكنْ أوّلَ مَنْ آثرَ دنياهُ على اللّينِ

دع لومي

وقال:

ألا يا أيها العاذ لُ، دعْ لومي وتغبيني (٣) وذرْ عنْدلي فما عندي لسحاتِكَ من طينِ

الصوم

وقال:

قد سلم الصومُ على الفطر وسحّبَ القصفُ ذيولَ الصّبا واستمكنَ الوصلُ وأشياعُهُ فليس يبقى غير مستبشر

واختفقت ألوية الخمر في عسكر العيدان والزمر من قَود الإبعاد والهجر سلّمة الصوم إلى الشكر

⁽١) الأؤن: الرفق والتمهل.

⁽٢) هشام وابن سيرين: فقيهان.

⁽٣) الغبن: الخديعة. والشطر الأول في الأصل (ألا أيها العاذل...).

يا من يلوم

وقال:

لما انتظرتُ بشهرِ الصّومِ إفطارا فاشربُ وإن حمّلتْكَ النفسُ أوزارا صِرْ في الجنانِ ودغني أسكنِ النارا لو كانَ لي سكنَّ في الرّاح يُسعدني الرّاح شيءٌ عجيبٌ أنتَ شاربُهُ يا مَنْ يلومُ على صهباءَ صافيةٍ

صغاراً وكباراً

وقال:

منع الصّومُ العُقارا وهوى اللّهوُ، فغارا وبقينا في سجونِ الصّومِ للهمُ أسارى غير أنّا سنُداري فيه مَنْ ليس يُدارى نشربُ اللّيلَ إلى الصّبحِ صغاراً وكبارا نتغنى ما اشتهيناهُ، من الشّغرِ سِرارا

دع عنك

وقال:

ومِن حذَرِ البينِ لا تجزع ومِن حنكَ كلَّ فتى مَيْلَعِ^(٢) ورشْف رضابِ الرّشا الأتلعِ^(٣)

على دمنة الدار لا تربع (١) إنْ بانَ إلْفٌ فواصلْ سواهُ بشُربِ المُدامِ ونَيْكِ القيانِ

⁽١) يربع: يقيم.

⁽٢) الإلف: الحبيب. الميلع: الطويل والمتحرك هكذا وهكذا.

⁽٣) الأتلع: الطويل الشاخص.

وفي مثل غزلانِ فصْلِ الربيعِ دع الماءَ يسسرقْ بهِ شاربوهُ وكنْ رجلاً جامعاً للأمو إذا لم تنكُ مَنْ ينيك الورى وساعدْ أخاك على غيه وبالزّورِ فاشهدْ له واحلفنَّ وباهِتُ (٢) له الخصمَ حتى يقول وباهِتُ (١) له الخصمَ حتى يقول أخوكَ أخوكَ دواءُ العيونِ فإنْ ماتَ فانبشهُ من قبرِهِ وصَلِّ عليهِ بلَعْنِ عليهِ نصيحكَ فاقبلْ فهذا مقالُ نصيحكَ فاقبلْ فهذا مقالُ

عذارك، فاخلعه ثم الخلع ودونك راحك فاسترضع بن يزني ويلتاط في موضع فما أنت والفتك يا مدّعي!؟ وكل الذي سرّه فاصنع عليه لدى الحكم (١) المُقْنع عليه لدى الحكم (١) المُقْنع قاضيك: يا صدق ذا المدّعي! فإنْ غاب فاعذر له واقنع وأكفائه مجعداً فانزع وقل: قد ذهبت فلا ترجع وحال زمانيك فاسمع وع

جاهر بنفسك

وقال:

جاهِرْ بنفسِكَ واهتك السّرْا لا يردعنّكَ عن هواكَ تحرّجُ لِكُ مَنْ لقيتَ فإنّني لكَ ناصحٌ وافرضْ لنفسِكَ كلّ يوم ركعة والبيت إنْ حجّوا فحج مبادراً وإذا أحل المحرمون فغنني وأطع، فطاعتُهُ عليكَ فريضة لا تركبن من الخطايا هيناً

واخلعْ عذارَكَ في الهوى جهْرا إنّ التحرّج يُورثُ الفقْرا واشربْ وإنْ حَرِمَتْ، أخي، الخمرا لا تكثرن فتُوجب الأجرا حانوت خمّارٍ وعُجْ شهْرا «يا مَنْ يلاحظُ خِيفةً شزْرا» إبليسَ عمّكَ، تُكملُ الكُفْرا وإذا ركبتْ فجاوز القَدْرا")

⁽١) الحكم: الحاكم.

⁽٢) باهت: قال عليه ما لم يفعل.

⁽٣) الشطر الثاني في الأصل (وإذ ركبت...).

ما عشتُ خالف

وقال:

وأقِلٌ، الآن، لومي من صلاتي كلَّ يوم من صلاتي كلَّ يوم لصوم لصلاة أو لصوم وامزُج الخَمْرَ بنَوْم وأبَ قوم بعد قوم

عاذلي لوماً، أطِعْني واشربِ الرّاحِ ودعْني وإذا ما حانَ وقتُ فارفعِ الصّومِ بشُربِ فالداً ما عشت خالِفُ

اعذر أخاك

وقال:

نكُ مَنْ لقيتَ من البَشرُ واخلعُ عذارَكَ في الهوى واقبلُ مقالةً خاسرِ واقبلُ مقالةً خاسرٍ واجسر، فما نالَ الذي ودعِ الصلاةَ وأهلها إنَّ التنسكُ عندنا لا يمنعنك زاجرٌ واشربُ معتقة الكرو واسكر لتضحى شُهرةً واسحبُ ذيولكَ في الصّبا والمرد لا تتركهمُ والمرد لا تتركهمُ والمرد لا تتركهمُ

واعدر أخاكَ إذا فجر فعل الحليع المشتهر واعص الرشيدَ إذا أمَر يهواهُ إلاّ مَن جسر إلى المبقر إلى المبقر المبقر على البقر يا صاح، من إحدى الكِبَر مِن نيكِ أنشى أو ذكر من إحدى السَّكر (١) مِن نيكِ أنشى أو ذكر من السَّكر (١) متلوثاً وسُطَ القدَر ودع العواذل في سقَر (٢) ومل التسفر والطرر (٣)

⁽١) السَكُر: الحمر.

⁽٢) سقر: جهتّم.

⁽٣) التسفّر: الإشراق. الطرر: (جمع طرّة): الجبين.

ممّن يقول لأرضِهِ:
ممّن يقول لأرضِهِ:
مثل ابن سيسل ذي الدلا
قالوا: التحى فمحا محا
فأجبتُهمْ: لا يسبقنْ
فأجبتُهمْ: لا يسبقنْ
اللّن طابَ وقد نما
لولا سوادٌ في القمر لولا سوادٌ في القمر يا عاذليّ على الهوى
دقا به رأسيكما
لا، لا عذرتُ إلى الما
واللّهِ لا أجنيتُهُ

أبدى الشتيمة أو نخر سيري، ويمرخ ذا بطر لي، وذي التزني والفخر سين وجهة نبث الشّعَر في الزّور، سيلُكُمُ المطَرْ في الزّور، سيلُكُمُ المطَرْ خصراءُ تنبث في زهر حسن البهار (۱) على الشّجر حسن البهار (۱) على الشّجر واللّه، ما حَسْن القَمَر هذا تجاهكما الحجر وكلا التراب من الممَدر (۲) وي، بمَنْ هويت، وإنْ عذر بين بمَنْ هويت، وإنْ عذر من الممَدر من الممدر من المحرر من ال

فكذا كل فتى

وقال:

كُنْ لَمَنْ لامَ عصيّا واركب الأمرَ الغويّا واشربِ الخمرَ وجاهر بالزّنا ما دمتَ حيّا اشغلِ القحبة بالنيكِ وداوِ الحلّقيّا(٣) وكُلِ الطيّبَ مطبو خاً، ومشوياً، ونيّا(١) فكذا كُلُّ فتى أصبحَ شاهّاً هُرْمزيّا

⁽١) البهار: نبات طيب الرائحة يقال له عين البقر.

⁽٢) المدر: قطع الطين اليابس.

⁽٣) الحلقيّة: الإتان الذي أصابها داء في رحمها لكثرة نكاح الحمير الها، والحلقيّ يعني به الغلام.

⁽٤) نيّا: نيئاً.

زين خصالك

وقال:

قُلْ للعذولِ بحانةِ الخمّار إنّي قصدتُ إلى فقيهِ عالم متغمّق (٢) في دينهِ متفقّهٍ قلت: النبيذ تحلَّهُ؟ فأجابَ: لا قلت: السماع؟ فماعلمتُ، أجابني: قلتُ: المنادم مَنْ يكون؟ أجابني واحرصْ بجهدِكَ أنْ يكون مهتّكاً قلتُ: الصلاة؟ فقال: فرضٌ واجبٌ اجمع عليكَ صلاةً حَوْلِ كامل قلت: الصيام؟ فقال لي: لا تنوِهِ قلتُ: التصدّق والزكاةُ؟ فقال لي: قلت: المناسك إنْ حجَجْتُ. فقال لي: لا تأتين بلاد مكَّةَ محْرماً قلتُ: الطغاة؟ فقال لي: لا تغزُهمْ سالمهمُ واقتصَّ مِن أولادهمُ واطعن برمحِكَ بطْنَ تلك وظَهْرذا قلت: الأمانةُ هل تُردّ فقال لي: لا همَّ إلاَّ أنْ تكونَ مضمّناً (٦)

والشُّربِ عند فصاحةِ الأوتار: متنسُّكِ حَبْرِ(١) من الأحبار متبصّر في العلم والأخبار إِلاّ عُقَاراً ترتمي بشرار إلا بخفق العود والمزمار لا تعدلنْ عن ماجن عيّارِ واخلط وصال البَرِّ بالأشرار صَلُّ الصلاةَ وبِتْ حليفَ عُقارً من فَرْضِ ليل، فاقضِهِ بنهار واشدُدْ غُرى ألإفطار بالإفطار شيئاً يُعدُّ لآلةِ الشَّطَارِ (٣) هذا الفضولُ (٤) وغايةُ الإِدَبار ولو انّ مكةَ عند بابِ الدّارِ ولو انهم قربوا من الأنبار إِنْ كُنتَ ذَا حَنَقِ عَلَى الكَفَّارُ هذا الجِهادُ، فنِعْمَ عُقْبَى الدارِ لا تردد القِمْطير من قِنطار (٥) دَيْناً لصاحب حانةِ الخمّارِ

⁽١) الحَبُر: الفقيه العالم بأمور الدين.

⁽٢) متغمّق: متعمّق.

⁽٣) الشطّار: (جمع شاطر): اللص المحتال.

⁽٤) الفضول: الزوائد.

⁽٥) القمطير: الغشاء الذي بين النواة والقشرة. القنطار: وحدة وزنية، مائة رطل.

⁽٦) ربما كانت (لاهم) في الشطر الأول (اللهم) يتجاوز الألف عند القراءة.

واحتل لذاك ولو ببيع إزارِ متغرّب، متقارفِ(١) الأسفارِ؟ مِن جارةٍ وتلوطَ بابنِ الجارِ زيّنْ خصالكَ هذهِ بقِمارِ!

فاردُدْ أمانتَهُ عليهِ ودَينَهُ قلتُ: الصواب فما ترى في عازبِ فأجابَني: لكَ أَنْ تلذَّ بزَنْيَةِ ودنا إليَّ وقال: نصحُكَ واجبٌ

أرض وسقف

وقال:

إذا مضى من رمضًان النّصفُ وأُصلح النائي ورُمَّ الدفُّ للدفُّ للدفُّ للوعْدِ يوم ليس فيهِ نُحلْفُ تكشّفوا، واعتنقوا، والتقوا

تشوق القضف لنا والعزف واختلفت بين الزناق الصُّحْفُ (٢) حتى إذا ما اجتمعوا أو اصطفّوا فبعضُهم أرضٌ وبعضٌ سقْفُ

حمراء

وقال:

إذا طالَ شهرُ الصّومِ قَصّرتُ طولَهُ يقصّرُ عُمْرَ الليلِ، إن طالَ، شربُها

بحمراءَ يحكي الجلّنارَ احمرارُها ويعملُ في عُمرِ النهارِ خُمارُها(٣)

بشلافات

أوفق الأشمر

وقال:

إستَعنْ من رمضَانِ

الدنّانِ

(١) متقارف: متعارف.

(٢) رُمّ: أصلح ورُمَّ. الصحف الرسائل.

(٣) الخمار: بقية السكر من خمر البارحة.

171

وأطو شوّالاً على القصف وتغريد القِيانِ وليكُنْ في كلّ يوم لكَ فيهِ سكرتانِ وليكُنْ في كلّ يوم لكَ فيهِ سكرتانِ مَنِّ شوّالُ علينا(١) وحقيق بامتنانِ جاءَ بالقصف وبالعزْفِ وتخليعِ العِنانِ أُوفَقُ الأشهرِ ليْ أبعدُها(٢) من رمضَانِ أوفَقُ الأشهرِ ليْ أبعدُها(٢) من رمضَانِ

ألا يا شمر!

وقال:

ألا يا شهرُ كُمْ تبقى؟ عرَضْنا(٣) وملَلْناكا إذا ما ذُكرَ الحمدُ لشوّالِ، ذمُناكا فيا ليتك قد بنت(٤) وما نطمعُ في ذاكا ولو أمكن أنْ يُقتلُ شهرٌ لقتلناكا

الصبابة والموى

وقال:

لقد سرّني أنّ الهلالَ غُدَيّةً أضرّتْ بهِ الأيامُ حتى كأنّهُ وقفتُ أعزّيه، وقد دقّ عظمُهُ ليَهْنِ ولاةُ اللّهوِ، أنّكَ هالكُ وإني بشهرِ الصّومِ إذْ بانَ شامتٌ

بدا وهُوَ ممشوقُ الخيالِ دقيقُ عِنانٌ لواهُ باليدين رفيقُ وقد حانَ من شمسِ النهار شُروقُ فأنتَ بما يجري عليكَ حقيقُ وإنّكَ يا شوّالُ لي، لصَديقُ

⁽١) الشطر الأول في الأصل (من بشوال...).

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (أوفق الأشهر أبعدها...).

⁽٣) عرض: مات من غير علّة.

⁽٤) بنت: بعدتً.

وحان صَبُوحٌ باكرٌ وغَبوقُ

فقد عاودتْ نفسي الصبابةُ والهوى

شهر مبارك

وقال:

وشوّالُ أولى منهُ بالبرَكاتِ(١) لشربِكَ فيه الرّاحَ بالبَركاتِ(١)

يقولونَ: شهرُ الصّومِ شهرٌ مبارَكُ لذا فضْلُهُ، ليكنْ لَهذاك طِيْبُهُ

بنتُ كرم

وقال:

ودع العذْبَ الحكرلا لتلقينا الهلالا

عاطِني كأساً زُلالا أسقِنيها بنت كرم

أبا العباس

وقال:

أبا العبّاسِ كُفّ عن الملامِ فقد، وحياةِ مَنْ أهوى وتهوى، أماتَ مجانتي وأبادَ لهوي ولو أبصرتني عند السّواري علمتَ بأننى عذّبتُ نفساً

ودعْ عنكَ التعمّقَ في الكلامِ أقامَ قيامتي شهرُ الصّيامِ وعطّلْ راحتيّ من المُدامِ أطوّفُ عند تأذينِ الإمامِ لها عادٌ ورسمٌ في الحرامِ

⁽١) البركات: التهنئات.

⁽٢) البركات: (جمع بركة): السعادة.

ومِنْ عض ورشف والتشام

فكمْ لي ثُمَّ مِنْ تقبيلِ حدًّ

صفراء كالحص

وقال يخاطب رفيقاً له صام في يوم الشك: يا عامُ لا تبرح من القفص نشربُها صفراء كالحُصِّ(١) نسرقُ هذا اليوم من صومِنا فالله قد يعفو عن اللصِّ

سراً من الفاس

وقال:

فداؤكَ نفسي، قدطربتُ إلى الكاسِ^(۲) فهلْ لكَ في أَنْ نجعلَ اليومَ نُسْكَنا فإنْ فطنوا قلنا نَصَارى وشَعّنوا^(۳) وإنْ أكبروا الإفطار أو شَنعوا به^(٤)

وتقتُ إلى شمَّ البنفسجِ والآسِ ونشربَها في البيتِ سرًا من الناسِ؟ وليس لشربِ الرَّاحِ في العيدِ من باسِ أعدْنَا لهمْ يوماً جديداً من الراسِ

كيف التعفف

وقال:

ومُلِحّةِ بالعذْلِ^(٥) تحسبُ أنّني بكرتْ تبصّرني الرشادَ كأنني

للعذلِ أتركُ صُحْبَةَ الشّطّارِ لا أهـتدي لمذاهب الأبرارِ

⁽١) الحص: الزعفران.

⁽٢) الشطر الأول في الأصل (... طربت إلى البكا).

⁽٣) شعّنوا: أقاموا عيد الشعانين، وفي الأصل (وشنّعوا).

⁽٤) شنعوا: استقبحوا.

⁽٥) الشطر الأول في الأصل (ومليحة بالعذل...).

وتقول: ويحكَّ قد كبرتَ عن الصِّبا فإلى متى تصبو وأنت متيّمٌ أوَّما ترى العصرين (١) عن قوسِ الردى فأجبتُها: إنْ قد عرفتِ مذاهبي فدعي الملامم فقد أطعث غوايتي ورأيت إيشار اللذاذة والصبا أجرى وأحرم مِن تنظّر حارم إنبي بعاجلٍ ما ترين لمؤكَّلُ ما جاءني أحدٌ يخبّر أنّهُ فدعي معاتبتي على تركِ التُّقى أما العفاف فليس ذا بأوانه لو عنَّ لي قدَرٌ يساعدُ صرفهُ لكنني أهوى المجونَ وأشتهي، كيف التعفف عن غزالٍ أحورِ بتماجن غنت محاسن وجهه يزهي بوجهِ مشرقِ ذي رونقِ ديباجَتَيْ حدّيهِ ينتضلان (٥) عن يغتالُ ألسنة المُرِيْدي نيكَهُ ومعقرب (٦) الأصداع يهتكُ لحظُهُ أُحْوَى، أُغنّ، مزنّرِ، ذي رونقِ نازعتُهُ من قهوةٍ مشمولةٍ

ورمى الزمان إليك بالأقدار متقلَّبٌ في ساحةِ الأقذار؟ يتناضلان تقضي الأعمار؟ فصرفت معرفتي إلى الإنكار ونبذتُ موعظتي وراء جدارِ(٢) وتمتّعي من طِيْب هذي الدار ظنّي بهِ رجم من الأخبار وسواه أرجاف (٣) من الآثار ا فَي جنّةِ، مُذْ ماتَ، أو في نارِ وتعتبي فيه على الأقدار حتى يُلفِّعُ بالمشيبِ عذاري لرأيت كيف تعففي ووقاري فيما أُحب، تهتَّكُ الأستارِ قسم الحتوف بطرفيه السخار فشنت إليه أعنه الأبصار كالبدرِ حين أنار للسفّارِ (٤) قوس الردى في أعينِ النظّارِ إجلاله، فيناكُ بالإضمار عن كلِّ مكنون من الأسرار حسين التشكّل، من بني عمّار ما افتضها بالماء غير نزار

⁽١) العصرين: الليل والنهار.

⁽٢) الشطر الثاني في الأصل (... وراء جداري).

⁽٣) الأرجاف: الأكاذيب من الأخبار.

⁽٤) السفّار: المسافرون.

⁽٥) ينتضل: يختار سهماً، يتبارى.

⁽٦) المعقرب: المعطوف، الملتوي.

كانتْ وآدمَ طينةً محجوبةً حتى إذا ذهب الزمانُ بذاتها عادتْ إلى لونِ كأنّ، بكأسِها

في دنَّ شمطاءَ ذات خمارِ وتخلصتُ روحاً من العطّارِ(١) منه، جميع طوالعِ الأقمارِ

ذهبية تختال في جنباتها

وقال:

ومُلِحة بالعذلِ ذات نصيحة بكرَتْ تبصّرني الرّشادَ وشيمتي لمّا ألحّتْ في العتابِ زجرتُها كم رضْتُ قلبي، فاعلمي، وزجرتُها ومُدامة، مثل الخلوق، عتيقة تختالُ ألواناً إذا ما صُفّقَتْ ذهبيّة تختالُ في جنباتِها باكرْتُها من كفّ أغيدَ شادنِ متخرّسٍ، دينُ النصارى دينُهُ متخرّسٍ، دينُ النصارى دينُهُ لَبِي، بديعِ الحسنِ، لو كلّمتَهُ لَبِي، بديعِ الحسنِ، لو كلّمتَهُ واللّهِ، لولا أنّني متخوّفُ لتبيع متخوّفُ ليبي، متخوّفُ ليبي، متخوّفُ ليبي، بديع الحسنِ، لو كلّمتَهُ ليبي، بديعِ الحسنِ، لو كلّمتَهُ في دينهِ ودخلتُهُ للتبعثُهُ في دينهِ ودخلتُهُ ليبيءَ في دينهِ ودخلتُهُ ليبي، ليبيءَ في دينهِ ودخلتُهُ ليبيءَ في دينهِ ودخلتُهُ

ترجو إنابة ذي مُجونِ مارقِ (٢) غيرُ الرشادِ، ومذهبي، وخلائقي فتأخّرتْ عنّي بقلبِ خافِقِ فرأى اتباع الرّشْدِ غيرَ موافقِ حُجِبتْ زماناً في كنائسِ دابقِ (٣) في الكأس تُخرسُ من لسانِ الناطقِ كالكأس تُخرسُ من لسانِ الناطقِ حسنِ التنعّم، فوق سُؤُلِ (٤) العاشقِ حسنِ التنعّم، فوق سُؤُلِ (٤) العاشقِ في تُرطق لم يتّصل ببنائقِ (٢) في قُرْطقِ لم يتّصل ببنائقِ (٢) لنبذتَ دينكَ كلّهُ من حالقِ لنبذتَ دينكَ كلّهُ من حالقِ لنبذتَ دينكَ كلّهُ من حالقِ النبذتَ دينكَ كلّهُ من حالقِ النبذي أَبْ أَبتلى بإمامِ جَوْرٍ فاسقِ ابتصيرةِ فيه، دخولَ الوامقِ (٢) ببصيرةِ فيه، دخولَ الوامقِ (٢)

⁽١) الشطر الثاني في الأصل (... من العسطار).

⁽٢) الإنابة: التوبُّة. الشطر الأول في الأصل (ومليحة بالعذل...).

⁽٣) الخلوق: نوع من الطيب مائع به صفرة، وفي الأصل (الخلوف). دابق: قرية في حلب.

⁽٤) السؤل: الحاجة.

⁽٥) البوائق: الدواهي.

⁽٦) متخرّس: منسوب إلى خراسان. البنائق: أزرار القميص.

⁽٧) الوامق: المحبّ.

ليخصة إلا بدين صادق

إنّي لأعلمُ أنّ ربّي لم يكنّ (١)

يوم المساب

وقال:

أعاذلَ، قد كبرتُ عن العتابِ أعاذلَ، عنك مغتَبَتي ولومي أعاذلَ، لم أزلُ مذْ كنتُ طفلاً أعاذلَ، لم أزلُ مذْ كنتُ طفلاً أعاذلَ، ليس إطراقي لعيُّ (°) ولكني فتى أفنيتُ عمري ومقدود كقدُ السيفِ، رخصِ (٢) صفَفْتُ على يديهِ ثم بثنا ثكلُتُ الظرف والآدابَ إنْ لمْ

وبان (٢) الأطيبان مع الشبابِ فمثلي لا يُقرّعُ (٣) بالعتابِ أميلُ مع المحالِ إلى المحالِ (٤) ولا مثلي يكلُ عن الجوابِ بأطيبِ ما يكون من الشرابِ كأنّ بخدهِ لمع المسرابِ حميعاً، عاربين عن الثيابِ جميعاً، عاربين عن الثيابِ أَقُمْ بحجاجة (٢) يومَ الحسابِ

(١) الشطر الأول في الأصل (إني لا أعلم...).

(٢) بان: رحلَ. الأطيبان: الأكلُّ والنكاح.

(٣) يُقرّع: يوبّخ ويعنّف.

(٤) المَحَال: المستحيل. المِحال: الشدة والهلاك.

(٥) العيُّ: العجز.

(٦) مقدود: مهزول. الرخص: الناعم اللين.

(V) الحجاجة: الجدال والدفاع عن الرأي بالبرهان.

يسبق هذه القصيدة مقطعان متكرّران تمّ حذفهما، وهما:

وقال:

من أنا في موقف الحساب إذا ذاك يوم يحل عن خطري هنت على الخالق الجليل فما وقال:

إن كنت للنار فما حيلتي أو كنت للجنة أحيا بها

نودي بالأنبياء والرسل؟ فما لمثلي هناك من عمل ينظر في قصتي ولا عملي

عند الله وأشقانيه وأشانيه؟ فما عليكم يا بني الزانيه؟

ولستُ بسالك سبل الرشاد

وقال:

وعاذلة تعيب عليّ عادي رجعتُ إلى الخسارة والفسادِ وأقسمُ لا أجيبُ إلى ملام ومالي والصلاة وصومَ شهرٍ سأخلعُ ما حييتُ عذارَ رَشْدي وأعصى عاذلي سرّاً وجهراً وآخذ في مذاهبِ قوم لؤطٍ

فقلتُ لها: صَلَلْتُ طريقَ عادي (١) ولستُ بسالكِ سَبُلَ الرّشادِ ولو صمّمتُ من صوتِ المنادي وقصدَ الحجّ، أو قصدَ الجهادِ وألبسُ جامحاً عذْرَ الفسادِ وأجعل طاعة الشطارِ زادي ولا آلو تمرّدَ قوم عادِ ولا آلو تمرّدَ قوم عادِ

رضيت من الدنيا

وقال:

رأيتُ الليالي مرصداتِ لمُدّتي رضيتُ من الدنيا بكأسٍ وشادنٍ إذا ما بدتْ أزرارُ جيْبِ قميصِهِ

فبادرتُ لَذَاتي مبادرةَ الدَّهْرِ تَحَيِّرُ، في تفضيلهِ، فطَنُ الفِكْرِ تَطَلَّعُ^(٢) فيها صورةَ القمرِ البدْرِ

بين كرم ونخيل

وقال:

أسقياني مِن شَمُولِ^(٣) خمرةً في عَرْفِ^(٤) مِسْكِ

في مدى اليوم الطويلِ عُصرتْ من نهرِ بيلِ

⁽١) عادي: عاداتي. عادي (في الشطر الثاني): عودتي.

⁽٢) تطلّع: تنظر.

⁽٣) الشمول: الخمر الباردة.

⁽٤) العَرْف: الرائحة.

ريحها يسطع منها في لسان الشرب منها عُتَقَتْ حَوْلاً وحَوْلاً وحَوْلاً وحَوْلاً وعلى وجه غزال فاسقيانيها نهاراً فاسقيانيها نهاراً إنما يُذهب مالي قلت لما رام نشكي أن أدعها قوت أحرى

فائحاً من رأسِ مِيْلِ مثلُ لذْعِ الزّنجبيلِ(۱) بين كرم ونخيلِ بين كرم ونخيلِ أحور العين، كحيلِ واهتفا بالشمس: زولي! طولُ إدمانِ الشّمولِ فنهى عنه عذولي: من مزاج الزنجبيلِ(۱)

⁽١) الزنجبيل: نبات عشبي هندي الأصل.

⁽٢) الزنجبيل: الحمر.



مکتبة ميزوبوتاميا